يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٠ نيسان ١٩٩٢، الموافق ٨ شوّال ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/٢٧٧ • ١٨ صفحة • الثمن: ...٢ شاقل• (يشمل ض.ق.م) יום שישי 10.4.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 277/48

ما الذي يختفي وراء هذا اللقاء؟

قاضي واشنطن يحظر نشر لقاء السفيرة الامريكية مع صدام حسين

* اللقاء جرى عشية اجتياح الكويت.. وحظر النشر على خلفية «امن الولايات المتحدة»!

* واشنطن - «و.ص.ف» - عاد قاضٍ فدرالي امريكي

● البقية على صفحة ٢ ●

عرفات بصحة جيدة وسيمضي فترة نقاهة

تأجيل اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني شهرا

● نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل، امس الخميس، الى طرابلس قادما بالطائرة من مصراته (على بعد ٢١٠ كم شرق العاصمة الليبية) حيث كان في المستشفى.

واضافت الوكالة ان الزعيم الليبي معمر القذافي كان في استقبال عرفات في مطار طرابلس.

وقد غادر الرئيس الفلسطيني صباح امس مستشفى مصراته المركزي حيث اجريت له فحوص طبية اثر الحادث الذي تعرضت له طائرة «الانطونوف/٢٦» التي كانت تقله ليل الثلاثاء - الاربعاء فوق الصحراء الليبية.

واوضحت الوكالة ان عرفات في صحة جيدة وسيمضي فترة نقاهة خارج المستشفى لم تحدد مكانها ومدتها.

وفي تونس علم من مصدر مقرب من المجلس المركزي الفلسطيني بعد ظهر امس الخميس ان اجتماعه الذي كان مقررا عقده امس في تونس تأجل شهرا واحدا.

وتقرر تأجيل الاجتماع اربعة اسابيع في خلال اجتماع غير رسمي قصير عقد بحضور غالبية اعضاء المجلس وبرئاسة الشيخ عبد الحميد السايح، صباح امس، في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير في تونس.

وكان السايح وهو ايضا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني اكتفى بالاعلان عن تأجيل الاجتماع الى موعد لاحق.

وتقرر التأجيل بسبب غياب رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات الموجود في ليبيا.

وكان جدول الاعمال ينص على تقويم المفاوضات الاسرائيلية - العربية التي من المقرر ان تستأنف في ٢٧ من الشهر الجاري في واشنطن والتي لم تؤد الجولات الاربع منها الى اي نتيجة ملموسة. وعلى جدول الاعمال ايضا وضع الانتفاضة في الاراضي المحتلة ووسائل تعزيزها.

أخرج المجرمون جثمان الطفلة من قبرها..



* ضريحها ما زال طريا في مقبرة الدحي. فقد توفيت قبل بضعة اسابيع ولما تبلغ السنة من العمر. ذهب والدها الى قبرها في يوم العيد ليقرأ الايات القرآنية على روحها. فشاهد القبر منبوشا والجثمان.. مبعثرا حوله * الشرطة: علمنا بالحادث ولكن ليس بقضية اخراج جثة الطفلة * بلدية العفولة ايضا عرفت عن طريقنا: مستعدون لمد يد العون * الاهالي: هذه هي المرة الثالثة التي تدنس فيها المقبرة. في المرتين السابقتين اغلقوا ملف التحقيق *

(تقرير تفصيلي مصور على ص ٣ في ملحق «الاتحاد»)

غدا السبت ينتخب مجلس الجبهة المرشحين الثمانية الاوائل في قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست

● اجتماع المجلس في «قاعة بولس» في يافة الناصرة ● السكرتارية المركزية تدعو كل اعضاء المجلس الى ممارسة حقهم الدمقراطي، من خلال احترام المنافسة الحضارية الشريفة والتمسك بروح التضامن الجبهوي العميق. فمعركتنا الحقيقية هي الانتصار في الانتخابات للكنيست يوم ١٩٩٢/٦/٢٣ ●

● حيفا - لمراسلنا - تعقد في الساعة العاشرة من صباح غد (السبت ٤/١١) الدورة الرابعة لمجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قاعة بولس، في يافة الناصرة، وذلك

● البقية على صفحة ٢ ●

نجاح باهر لمعالجة قصر النظر بالليزر

● لندن - و.ص.ف - اعلن القسم الخاص بمعالجة امراض قصر النظر في مستشفى كليتربريدج قرب شستر (شمال غرب بريطانيا) ان معالجة هذه الاصابة بأشعة الليزر اظهرت فعالية بنسبة ٩٢ في المئة من المرضى الذين تمت معالجتهم بهذه الطريقة في هذا القسم.

واعتمدت الرؤية بالحد الادنى الضروري لقيادة السيارات معيار الشفاء بعد ستة اشهر على المعالجة بالليزر. ويشار الى ان جميع الاشخاص الذين تمت معالجتهم بهذه الطريقة المستخدمة في بريطانيا منذ شباط ١٩٩١ من المصابين اصابات حادة جدا.

ويبدو ان اوضاع هؤلاء تحسنت وان شفاء الاشخاص البالغة اعمارهم اقل من ٣٥ سنة تم في فترة اسرع من سرعة شفاء الاكبر سنا. ويبلغ المعدل الوسطي لفترة الشفاء ثلاثة اشهر بعد العملية. ولم يتم تسجيل اي تحسن في الرؤية لدى مريض واحد من اصل ٧٩ مريضا تلقوا هذا العلاج وظل معدل الرؤية لديه مماثلا لما كان عليه قبل العملية.

وقال المستشفى ان عملية معالجة قصر النظر بالليزر لا تسبب اي الام وتستغرق ١٥ دقيقة فقط.

ويعتبر مستشفى كليتربريدج المركز الوحيد في بريطانيا الذي يطبق هذا النوع من العلاج. ويذكر ان معالجة قصر النظر بالليزر استخدمت لاول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٨٧. وتمت بعد ذلك معالجة نحو ١٢ الف حالة في ١٤ دولة.

اعلان هام

الى جميع المتحنين بامتحان البسيخومتري سفر منظم يوم الامتحان

(التفاصيل ص ٤)

استشهاد شاب في نور شمس

● القدس - استشهد، امس، شاب فلسطيني برصاص جنود الاحتلال في مخيم نور شمس قرب طولكرم (شمال الضفة الغربية المحتلة).

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلية تلاحق عبد القادر مسراوة (٢٢ عاما) وقد اصيب في رأسه فيما كان يحاول الفرار بعد ان تعرف عليه جنود كانوا يقومون بدورية في المخيم.

لماذا يتركون صندوق المرضى الهستدروتي؟

٢٠٪ من أعضاء الهستدروت في الوسط اليهودي يفكرون بالانتقال الى صناديق أخرى. فما هو الوضع في الوسط العربي؟

(الملحق - ص ١)

- ارتفاع عدد المصابين بالايدز في البلاد بـ ٢١٦٪.
- منطقة الشمال والجليل الغربي من أكثر المناطق عرضة لانتشار الملاريا

(الملحق - ص ٦)

الام هنا حلو (٥٢ عاما)، أول امرأة تلد في هذا الجيل، تروي قصتها لـ «الاتحاد»:

أنصح الامهات بعدم اليأس..

(الملحق - ص ٧)

- رياض كامل عن محمد علي طه وعملية البحث عن الجديد

(الملحق - ص ٨)

الاديبة المصرية هالة البدري تخص «الاتحاد» بقصة قصيرة - «العربة»

(الملحق ص ٩)

ثلاث قصائد جديدة للشاعر عبد الوهاب البياتي

(الملحق ص ١٠)

■ نعي ■

● آل جرار في عكا وجنين وقضائها وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

محمد أحمد جرّار

(ابو أحمد)

الذي وافته المنية أمس الخميس عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما.

سيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة ١٩٩٢/٤/١٠ بعد صلاة العصر من جامع الجزار في عكا القديمة ومن ثم الى مثواه الاخير.

● انا لله وانا اليه راجعون ●

تعازينا الحارة

نتقدم باحر التعازي الى العزيز قاسم احمد خطيب وعموم آل خطيب في عرابة بوفاة زوجته المأسوف عليها

سعاد خطيب

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

شايش غرانيت - ايلات
وجميع العاملين

قداس وجناز الاربعين

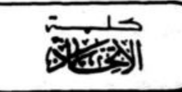
ارملة الفقيد واولاده واخوته واخواته وعائلاتهم وعموم آل سروجي في البلاد والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جورج جرمس سروجي

(ابو وليم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٢/٤/١١ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ - حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز



قدما نحو الاضراب الشامل في القطاع العام

● يشكل القرار باعلان اضراب احتجاجي شامل في القطاع العام يوم (٢٨) نيسان الجاري ردا طبيعيا على موقف وزارة المالية والحكومة عموما الذي يميزه الافراط في العداء للأجيرين والعمال والمستخدمين.

وهو رد كان مطلوبا من جانب قيادة الهستدروت منذ مدة ليست بالقصيرة بعد ان بات الهجوم على العاملين ولقمة رزقهم ومستوى معيشتهم الشغل الشاغل لحكومة الليكود.

مع ذلك ظهرت يوم امس بوادر تشير الى احتمال التوصل لاتفاق بين طرفي النزاع (الهستدروت والمالية) وتنطوي على الماح واضح الى امكانية التراجع عن القرار السالف بالاضراب العام. اننا ندرك، ادراكا كاملا، حقيقة ان الاضراب هو وسيلة وليس غاية في حد ذاتها. لكن ما ينبغي التحذير منه هو اقدام قيادة الهستدروت على اظهار قدر من الجبن في تنفيذ القرار بالاضراب مقابل اي اتفاق. ولهذا يبقى المطلوب التوصل الى اتفاق ينجز المهمة الموكولة بهذه القيادة، بوصفها زعيمة النقابة العمالية الاهم، ويفي بالغرض المنشود - غرض الحفاظ على اجور المستخدمين ورفعها بما يتناسب مع وتيرة الغلاء المتصاعدة.

ولا نقول هذا الكلام من منطلق التجني. وانما نقوله وورا منا تجربة كبيرة في نشاط قيادة الهستدروت عنوانها الرئيسي الجبن والتخلي عن مصالح العمال حيال الهجمات المتكررة عليهم. وفي الوقت نفسه فان هذه التجربة ذاتها اكدت، مرات من الصعب حصرها، ان جماهير الشغيلة والمستخدمين على اتم الاستعداد للكفاح من اجل حقوقها ومصالحها بما يجعلنا نصرخ بملء افواهنا: قدما نحو الاضراب الشامل في القطاع العام يوم (٢٨) الجاري.

(والاتحاد)

الدورة الـ ١٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في يومي (٦) و(٧) نيسان الجاري، دورتها الكاملة الـ ١٨ بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وترأس الدورة، ناظم بدر، عضو اللجنة المركزية.

وقدم توفيق طوبي السكرتير العام للحزب بيانا حول الانتخابات القادمة للكنيست الـ ١٣ واستعدادات الحزب لها. وجرى نقاش لخصه المحاضر.

وقررت اللجنة المركزية الغاء الدعوة لدورة جديدة لمجلس الحزب القطري الذي كانت قد قررت دعوته في اليوم الاول من انعقادها وذلك لعدم ظهور امور جديدة تتعلق بقرارات المجلس القطري السابق للحزب وتستدعي انعقاده.

ودعت اللجنة المركزية اعضاء ومؤيدي الحزب الى العمل الجاد والالتفاف حول الجبهة ودعمها وانجاحها في معركة الانتخابات والحرص على نجاح مجلس الجبهة القطري يوم السبت ٩٢/٤/١١ في انتخاب مرشحي الجبهة للكنيست من بين المرشحين الذين قدمت اسماؤهم لسكرتارية الجبهة ونقلت اسماؤهم لمجلس الجبهة حتى ينتخب من بينهم مرشحو الجبهة لقائمة الكنيست.

واكدت اللجنة المركزية ان الحزب سيعمل كل ما في وسعه على انجاح عمل مجلس الجبهة المنعقد غدا السبت وعلى انجاح قراراته للاندفاع نحو معركة الانتخابات القادمة بكل طاقات الجبهة.

الحرب الاهلية تجتاح جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية

● الاضطرابات اوقعت اكثر من ٣٠٠ قتيل وحملت ٢٠٠ الف مواطن على الهجرة ●

● بلغراد - و.ص.ف - اجتاحت الحرب الاهلية، امس الخميس، البوسنة والهرسك حيث جرت معارك عنيفة بين الكرواتيين والمسلمين المؤيدين لاستقلال هذه الجمهورية وبين الميليشيات الصربية المدعومة من الجيش التي تعارض هذا الاستقلال.

وقد اوقعت الاضطرابات اكثر من ٣٠٠ قتيل وحملت على الهجرة حوالي ٢٠٠ الف من سكان هذه الجمهورية البالغ عددهم ٤.٣ ملايين نسمة يشكل المسلمون نسبة ٤٣.٧ في المئة منهم والصرب ٣١.٤ في المئة والكرواتيون ١٧.٤ في المئة.

ويواصل الجيش اليوغوسلافي والميليشيات الصربية استراتيجية قضم للاراضي على غرار تلك التي طبقت خلال الحرب في كرواتيا واستولوا، امس، على مدينة زفورنيك التي تضم عشرة آلاف نسمة (٦٠ في المئة من المسلمين و٤٠ في المئة من الصرب) ويفصلها عن الصرب نهر درينا.

وذكرت اذاعة سارايفو ان الجيش حاصر، امس، المدينة التي سقطت اثر هجوم بالمدفعية ومعارك شنتها الميليشيا الصربية بقيادة زليكو رزنياتوفيتش اركان التي برزت بشكل خاص في معركة فوكوفار (شرقي كرواتيا).

وكانت مدينة بييلينا (شمال شرق) الواقعة على بعد حوالي عشرة كم من الحدود مع الصرب قد سقطت بالطريقة نفسها بعد هجوم مشترك للميليشيات الصربية والجيش الفدرالي.

● استمرت، أمس، الحرب الاهلية الطاحنة في جمهورية البوسنة والهرسك التي استقلت عن يوغوسلافيا، في الوقت الذي واصلت فيه قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة (انظر الصورة) انتشارها في كرواتيا، وهي جمهورية أخرى استقلت عن يوغوسلافيا أيضا.

وفاة حامل جائزة «نوبل» للطب دانيال بوفيه

● روما - و.ص.ف - علم من عائلة دانيال بوفيه، حامل جائزة «نوبل» للطب للعام ١٩٥٧ واحد مكتشفي السلفاميدات ومضادات الحساسية، انه توفي امس الاول الاربعاء في روما عن عمر يناهز الخامسة والثمانين.

وساهم دانيال بوفيه المولود في نوشاتل في سويسرا والحامل للجنسية الايطالية في انقاذ ملايين البشر او تخفيف الامهم بالاكتشافات الاساسية التي توصل اليها في ميدان الصيدلة.

فقد كان بوفيه اول من اكتشف مادة تقاوم الادرينالين وتم استخدامها كأساس لتطوير مواد مضادة للهيستامين. وبذلك امكن اكتشاف مضادات الحساسية المستخدمة في علاجات العديد من امراض كالربو والطفح الجلدي.

واكتشف بوفيه ايضا بين ١٩٣٥ و١٩٣٧ السلفاميدات التي كانت اول ادوية مضادة للجراثيم ووفرت الحماية الوحيدة من عدد من الالتهابات حتى اكتشاف المضادات الحيوية. واكتشف بوفيه ايضا الكورار التخليقي المركب المستخدم في عمليات التخدير والحامل سمية اقل من الكورار الطبيعي.

الليكود والعمل يفتتحان الحملة الانتخابية

● شمير: لن نتنازل عن ارض اسرائيل الكبرى! ● رابين: سنبني المستوطنات في القدس والضفة والجولان! ●

● القدس - اطلق زعيم «الليكود» اسحق شمير وزعيم حزب «العمل» اسحق رابين اللذين يرئسان قائمتي حزبيهما لانتخابات الكنيست المقرر اجراؤها في ٢٣ حزيران مساء امس الخميس الحملة الانتخابية.

وعرض كل من شمير ورابين امام حشود من مؤيديهما في وقت واحد تقريبا، الاول في القدس والثاني في تل ابيب، الخطوط العريضة للبرنامج الانتخابي لقائمتيهما.

واستخدم شمير في خطابه لهجة حازمة في انتقاده لمنافسيه في حزب «العمل» واعتبر انهم «يشوهون الحقيقة على الصعيدين السياسي والاجتماعي».

وقال «علينا ان نحمي الطاقات والا نقدم اي تنازل فيما يتعلق بحدود «ارض اسرائيل» (التي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين) مع الحرص على علاقات الصداقة مع الولايات المتحدة».

ومن ناحيته كرر رابين مرات عدة تأييده لبناء المستوطنات الضرورية لامن اسرائيل واعتبر ان هذه المستوطنات يجب ان تقام في منطقة القدس وفي «غوش عتصيون» (جنوب الضفة الغربية المحتلة) وفي هضبة الجولان التي ضمتها اسرائيل في العام ١٩٨١. ورفض في المقابل المستوطنات السياسية التي تقام للاستفزاز واعتبر ان هذه المستوطنات «لا تساهم في توفير الامن للبلاد وتسيء الى صورة اسرائيل على الصعيد الدولي».



● شمير ●

● رابين ●

اصابة عشرة مواطنين في قطاع غزة برصاص الجنود

● غزة - لمراسلنا مصطفى الهبار - عم اضراب شامل قطاع غزة، امس، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثاني والخمسين. وأصيب عشرة مواطنين بالعيارات النارية والمعدنية خلال صدامات عنيفة جدا في مخيمات الشاطئ والشابورة ويبنا في رفح. واستمرت الصدامات في مخيم الشاطئ حتى ساعات المساء وخرج المئات من الشبان والاهالي واشتبكوا مع قوات الجيش. وخلال اطلاق النار اصيب سبعة مواطنين نقلوا الى مستشفيي الشفاء والاهلي في غزة.

وافادت مصادر من وكالة الغوث عن حملة اعتقالات واسعة اجرتها قوات الاحتلال في مخيم الشاطئ، وفي حي الشجاعية في غزة الليلة الماضية.

بحجة وجود فلسطينيين من الخارج
اسرائيل تعتزم مقاطعة اجتماعين في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، امس، ان اسرائيل تعتزم مقاطعة محادثات مجموعتي العمل المتخصصتين في بحث مسألتي اللاجئين والتعاون الاقتصادي المقرر عقدها مطلع ايار القادم في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف حول الشرق الاوسط.

واضاف التلفزيون ان اسرائيل ترفض الاشتراك في هذه المحادثات بسبب وجود فلسطينيين من الخارج على طاولة المفاوضات.

ولا تزال اسرائيل تعارض التفاوض مع الفلسطينيين الذين يقيمون خارج الاراضي المحتلة او الاعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

المرشحون للاماكن الثمانية الاولى لقائمة الجبهة للكنيست

● حيفا - جاءنا من السكرتارية المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ما يلي:

أغلق في الساعة الثانية من بعد ظهر امس (الخميس) باب الترشيحات للاماكن الثمانية الاولى لقائمة الجبهة لانتخابات الكنيست. والاسماء المقترحة هي التالية:

المكان الاول
- هاشم محاميد
- توفيق زياد

المكان الثاني
- هاشم محاميد
- محمد نفاع
- سالم جبران
- سهيل دياب
- عيسى نقولا
- عصام مخول
- صالح مرشد
- رامز جرايسي

المكان الثالث
- حبيب ابو حلو
- محمد نفاع
- مصطفى ابو ريا
- سهيل دياب
- عيسى نقولا
- تمار غوجانسكي
- ابراهام ميلاميد
- هاشم محاميد

المكان الرابع
- احمد سعد
- بنيامين غونين
- حسن بشارة
- محمد بركة
- محمد نفاع
- محمد عيري نصار
- مصطفى ابو ريا
- ناظم بدر
- دوف حنين

المكان الخامس
- احمد سعد
- بنيامين غونين
- حسين العبرة
- محمد نفاع
- عادل ابو الهيجا
- شالوم شموئيل
- شحدة بن بري
- مصطفى ابو ريا

المكان السادس
- احمد سعد
- حسن بشارة
- مصطفى ابو ريا
- سميرة خوري
- رامز جرايسي
- عفيف كيال

المكان السابع
- انور غباي
- حسن بشارة
- شوقي خطيب
- سميرة خوري

المكان الثامن
- سعيد نفاع
- شحدة بن بري
- شالوم شموئيل
- حبيب ابو حلو
- بنيامين غونين

في موقع الاثير النووي العراقي
التدمير يسير بدون مشاكل!

●بغداد - و.ص.ف - اعلن رئيس بعثة التفتيش التابعة للامم المتحدة ديميتري بريكوس ان ٩٠ في المئة من المعدات المحددة من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجمع الاثير النووي العراقي قد تم تدميرها.

وقال في تصريح صحفي في ختام اليوم الثاني من برنامج عمل الفريق الدولي ان «العمل يسير بدون مشاكل» في المجمع.

غدا السبت ينتخب مجلس

● تتمة من صفحة ١ ●

لانتخاب المرشحين الثمانية الاوائل في قاعة الجبهة لانتخابات الكنيست لتحقيق النجاحات للجبهة في انتخابات الكنيست وفي كل المعارك التي امامنا.

وتجدر الاشارة الى ان بعض الذين رشحوا للقائمة قد سحبوا ترشيحهم بمبادرتهم.

وستكون القاعة مفتوحة من الساعة التاسعة صباحا لكي يتسجل الاعضاء ويأخذون البطاقات الخاصة التي بدونها لا يمكنهم ممارسة المشاركة في الجلسة والتصويت.

هذا وقد اغلقت قائمة المرشحين في الساعة الثانية من ظهر امس (الخميس).

وقد اكدت السكرتارية المركزية للجبهة اننا بانتخاب القائمة للكنيست في انتخابات شخصية وسرية انما ننفذ الدستور ونمارس الدمقراطية التي تضمن المشاركة الفعلية لكل الجبهة، من خلال مبعوثيها في المجلس، في انتخاب ممثلي الجبهة للكنيست.

ودعت السكرتارية كل اعضاء المجلس الى التحلي بالمسؤولية الكاملة بحيث نمارس حقنا الطبيعي في الانتخاب ونفسح المجال للمنافسة الحضارية الشريفة ونحافظ في الوقت نفسه على روح التضامن الجبهوي. ويجب ان يكون واضحا لنا جميعا ان معركة الانتخابات الحقيقية التي نريد ان ننتصر فيها هي معركة انتخابات الكنيست في ١٩٩٢/٦/٢٣.

وتجدد السكرتارية تأكيد ملخصها في جلستها الاخيرة بأن كل كوادر الجبهة تحترم سلفا كل حسم دمقراطي ومتحد بكل نشاط واندفاع

ما الذي يختفي وراء هذا اللقاء؟
قاضي واشنطن يحظر نشر لقاء السفيرة الامريكية مع صدام حسين

● تتمة من صفحة ١ ●

وتراجع عن قراره بنشر محضر اللقاء الذي جرى بين سفيرة الولايات المتحدة في بغداد والرئيس العراقي صدام حسين قبل اجتياح الكويت.

ويشكل لقاء السفيرة ابريل غلاسبي مع الرئيس العراقي، محور خلاف حول مسؤولية الولايات المتحدة عن غزو الكويت حيث يؤكد العراق ان واشنطن لم تردعه عن القيام بذلك.

وفي قراره قال قاضي مدينة واشنطن شارل ريشي ان نشر برقية غلاسبي التي ارسلتها الى وزارة الخارجية الامريكية، يشكل خرقا لأمن الولايات المتحدة.

وكان القاضي امر في كانون الثاني الماضي بناء على طلب من مجموعة بوبليك سيتيزين التي اسسها رالف نادر، بنشر هذا المحضر الذي يعود الى ٢٥ تموز (١٩٩٠) اي قبل اسبوع من غزو الكويت.

وقال العراقيون ان غلاسبي اكدت لصدام حسين ان الولايات المتحدة لن تتخذ موقفا ازاء «نزاعات عربية كالخلاف الحدودي» بين العراق والكويت.

وفي شهادة امام الكونغرس في ربيع ١٩٩١ اقرت غلاسبي بأنها قالت ذلك للرئيس العراقي مع التأكيد على حل هذه الخلافات سلميا. وهو ما لم يرد في النص العراقي لمحضر الاجتماع.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

مكاتب «الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. فاكس - ٩١٥٥٥٤
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو طيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الليبيون يواصلون التظاهر لادانة الحملة الاستعمارية الجديدة ضدهم

● نيقوسيا - و.ص.ف - جرت تظاهرة جديدة، امس الخميس، في طرابلس احتجاجا على قرار مجلس الامن ٧٤٨ الذي يفرض عقوبات على ليبيا بسبب دعمها للارهاب.

وذكرت الاذاعة الليبية ان الجماهير الليبية تظاهرت لادانة الحملة الاستعمارية الجديدة التي تشن ضد ليبيا لكنها لم تحدد عدد المتظاهرين.

وجاء في اعلان قرأه المتظاهرون ان اعتماد هذا القرار الجائر الذي لا سند له من المنطق او القانون كشف بوضوح ان مجلس الامن اصبح اداة طيعة في ايدي الولايات المتحدة وبريطانيا وخاصة بعد زوال الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى.

ومن جهة اخرى كان الوضع هادئا حول بعض السفارات الاوروبية التي اتصلت بها وكالة «فرانس برس» من نيقوسيا. وكانت تظاهرات عنيفة استهدفت الاسبوع الماضي سفارات الدول الاعضاء في مجلس الامن التي صوتت على العقوبات ومن بينها سفارة فنزويلا التي دمرت.

لماذا هرب يلتسين من جلسة مؤتمر نواب الشعب؟

* موسكو - «و.ص.ف» - غادر الرئيس الروسي بوريس يلتسين قاعة مؤتمر نواب الشعب (البرلمان) قبل ان يختتم المؤتمر اعماله، امس الخميس، بقليل اثر هجوم شنه احد النواب عليه.

فقد قال النائب يوري سلوبودكين العضو في المجموعة الشيوعية الروسية ليلتسين «يجدر الا تتوهم وتعتقد بأنك محبوب فمعظم الذين صوتوا لك العام الماضي يلعنونك الآن».

واضاف «لقد نهبت الحكومة الشعب ويجب ان تحاكم».

غير ان انتقاده الاخير كان موجها الى مقعد فارغ اذ ترك يلتسين مقعده المشرف على القاعة والمنبر دون كلمة.

واقترح احد النواب بعد هذا الهجوم ان يفرض على سلوبودكين «المنع من الكلام» خلال باقي اعمال المؤتمر.

واعتبرت اصوات في القاعة ان ما قاله النائب «يعبر عن آراء قسم من المواطنين في الشارع».

ماير فلنر يهنئ عرفات بالنجاة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق ماير فلنر، رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يهنئه بنجاته من الحادث المؤسف الذي تعرضت له طائرته.

وجاء في البرقية:

«الى الاخ ياسر عرفات
رئيس دولة فلسطين
ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية

أهنئك، من صميم القلب، على نجاتك من الحادث المروع الذي تعرضت له طائرتك. وأتمنى لك الشفاء السريع والنجاح في مواصلة كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل تحرره الوطني من ربقة الاحتلال ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

اشاطركم الاسى على القتلى وأتمنى الشفاء العاجل لجميع الجرحى جراء حادث الطائرة.

ماير فلنر
رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي»

اتفاق بين روسيا واوكرانيا بشأن اسطول البحر الاسود

* تعليق تنفيذ اوامر يلتسين باستبدال العلم السوفييتي بعلم البحرية الملكية الروسية *

* سيباستوبول - «و.ص.ف» - افاد المسؤولون في روسيا واوكرانيا ان الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كرافتشوك قررا، امس الخميس، تجميد مطالب كل منهما بشأن اسطول البحر الاسود واستخدام جميع الوسائل السياسية لتسوية الخلاف.

واعلن مسؤولون في موسكو وكييف وسيباستوبول ان الرئيسين قررا بموجب هذا الاتفاق ان يتوقف كل منهما عن التوقيع من جانب واحد على مراسيم يدعيان فيها الاشراف على اسطول البحر الاسود وتشكيل لجنة مشتركة مكلفة دراسة اشكال تقاسم هذا الاسطول بين الجمهوريتين.

وقال القائد العام لبحرية مجموعة الدول المستقلة للصحفيين في سيباستوبول انه تم بعد التوصل الى هذا الاتفاق تعليق تنفيذ الاوامر الصادرة برفع علم البحرية الملكية الروسية بدل العلم السوفييتي فوق سفن الاسطول. وكان يتوقع ان تتم عملية الاستبدال امس الخميس بموجب قرار الرئيس يلتسين وضع اسطول البحر الاسود تحت اشراف روسيا.

هل استيقظتم، حقا؟!

رسالة لا تحتوي غير.. لسان مقطوع!

* فوجئت الصحفية الامريكية ريبيكا تاتشر في تكساس التي كتبت تحقيقا عن تجارة المخدرات، برسالة غير عادية في بريدها اليومي، ليس فيها كلمة واحدة.. بل لسان مقطوع.

الرسالة تحمل عنوان المرسل ايضا وهو بيت صادرته الشرطة قبل عامين لزوجة احد تجار المخدرات الا انه بيع بعد ذلك. الصحفية التي لم ترهبها الرسالة الانذار، اوضحت انها مستمرة في عملها، الا ان الشرطة التي لا تملك سوى عنصر واحد تنطلق منه هو العنوان المتروك على الرسالة، قالت انها تتصرف وكأن حياة الصحفية في خطر حقيقي وهي بانتظار التحاليل لمعرفة ما اذا كان اللسان المقطوع لسانا بشريا.

احذروا هذا الغلام!

* بانتظار محاكمته بست تهم فرضت الشرطة الامريكية على غلام في العاشرة ان يحمل على الدوام حلقة الكترونية ترصد تحركاته وخصوصا في الليل. خمس من التهم الموجهة للغلام تتعلق بالاغتصاب، والسادسة باستخدام العنف. اما الضحايا فتتراوح اعمارهم بين الثانية والسادسة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المكتب المركزي: حيفا جادة بن غريون ٣٩ ت: ٠٤/٥٣٦٥٠٤. فاكس ٠٤/٥١٦٤٨٣. ص.ب ٤٦٠٨١ حيفا

* اجتماعات * حلقات * نشاطات * تبليغات *

■ الى كل فروع الجبهة: المكتب المركزي للجبهة يعلن لجميع الفروع استعداده لترتيب المحاضرين للاجتماعات الداخلية والعامة والحلقات لكل الهيئات الجبهوية. كما نعلن للهيئات العامة التي تنظم ندوات حول الوضع السياسي والانتخابات بمشاركة ممثلي احزاب مختلفة ان المكتب المركزي مستعد لتلبية كل الطلبات في هذا المجال.

يوم الجمعة ٤/١٠

● ام الفحم - اجتماع لشباب الجبهة الساعة السابعة مساء في نادي الحزب. باشتراك: النائب هاشم محاميد - المحامي وليد عسلية.



تواصل المهرجانات في المناطق المحتلة

احتفالا بنجاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

* القاء اربع زجاجات حارقة * هدم منزل وقرار بهدم آخر في القدس *

●القدس - تقرير خاص - تواصلت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، المهرجانات والمسيرات الجماهيرية في الارض الفلسطينية المحتلة احتفالا وابتهاجا بنجاة الرئيس القائد ابو عمار. وتخلل المسيرات اقامة حلقات الدبكة الشعبية وترديد الاغاني المؤيدة للرئيس.

وخلال هذه المهرجانات جرت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة ١٥ مواطنا بعيارات نارية في قطاع غزة.

والقيت اربع زجاجات حارقة على نقاط ودوريات عسكرية في الضفة الغربية والقطاع.

وفي قرية صانور، جنوب جنين، نعت عائلة ولد علي استشهاد ابنها غسان عبد الرحمن ولد علي (٤٢ عاما) مساعد الطيار الذي استشهد في حادث طائرة الرئيس عرفات في الجماهيرية الليبية واعلنت عن قبول التعازي اعتبارا من اليوم الجمعة في القرية.

وفي قرية ميثلون قضاء جنين القيت زجاجتان حارقتان باتجاه دورية عسكرية ورد جنود الاحتلال باطلاق النار مما اسفر عن اصابة الشابين سمير عبد الوهاب عبد الحميد (١٧ عاما) بعيار ناري في البطن وحالته خطرة وجمال طاهر محمد (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق ونقلا الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس لتلقي العلاج.

واعتقل جنود الاحتلال، صباح امس، الشاب محمد مصطفى زكارنة (١٩ عاما) من قباطية. وكانت مواجهات قد جرت في البلدة حطم خلالها الشبان زجاج دوريتين عسكريتين.

وتواصلت الاحتفالات الجماهيرية في مخيمات وقرى نابلس ابتهاجا بنجاة الرئيس عرفات واقيمت حلقات الدبكة الشعبية وتوزيع الحلوى على المواطنين وترديد الهتافات المؤيدة للقائد وقد تركزت هذه الاحتفالات في مخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء وقرى تل عراق وبورين وصرة ومادما ويتما وقصرة وتلفيت وعراق التايه وروجيب والجنيد.

وسيقام غدا السبت، في جامعة النجاح الوطنية مهرجان كبير احتفالا بنجاة القائد ابو عمار.

ومن جهة اخرى توافد صباح امس المئات من المواطنين من شمال الضفة الغربية على منزل عشيرة السوالمة في مخيم بلاطة لتقديم العزاء باستشهاد ابن فلسطين الرائد الطيار: محمد زكي درويش سوالمة ورفعت في بيت العزاء الاعلام الفلسطينية وصور الشهيد.

ومن ناحية اخرى اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على العديد من الشبان قرب قرية ارتاح اثناء عودتهم من عملهم داخل اسرائيل. وعرف من بينهم الشاب شكري محاجنة (١٨ عاما).

وعلى صعيد اخر اعتقل جنود الاحتلال الطفل محمد محمود حتة (١٠ سنوات) من عزبة الجراد، شرق طولكرم، في اعقاب رشقه سيارة اسرائيلية مما ادى الى انقلابها واصابتها باضرار دون وقوع اصابات.

وفي قرية علار صادرت قوات الاحتلال مكبرات صوت مسجد القرية دون ابداء الاسباب.

وهاجمت مجموعة من الشبان في مدينة قلقيلية بالحجارة عددا من سيارات المستوطنين اثناء مرورها في شارع الشهيد ابو علي اياد مما ادى الى تحطيم زجاج سيارتين. كما هاجم الشبان في قرية عزون عددا من سيارات المستوطنين وتمكنوا من تحطيم زجاج ست سيارات للمستوطنين وهرعت قوات الاحتلال وطاردت الشبان مطلقة العيارات النارية وشنت حملة تمشيط، ولم تتمكن من اعتقال احد.

وبالرغم عن فرض قوات الاحتلال حظر التجول في رام الله والبيرة فقد واصل المواطنون حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، الاحتفال بسلامة الرئيس ابو عمار. وتركزت الاحتفالات في البلدة القديمة في رام الله واقام المواطنون حلقات الدبكة الشعبية واطلقوا الالعاب النارية ابتهاجا بنجاة الرئيس عرفات.

واقيم احتفال كبير في الفندق الوطني في القدس شارك فيه المئات من المواطنين بمناسبة نجاة الرئيس عرفات تخلله ترديد الاغاني الوطنية.

كما اقيم احتفال مماثل في مركز الشبان الاجتماعي في مخيم شعفاط تضمن تقديم فقرات بهذه المناسبة وقام المواطنون بمسيرات في شوارع المخيم.

ومن جهة اخرى القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطن في باب العامود واصابت الزجاجة السيارة مما ادى الى الحاق اضرار مادية بسيطة في السيارة.

وهدمت الجرافات الاسرائيلية قبل ظهر امس منزل محمود العباسي في واد قدوم في راس العمود بحجة البناء بدون ترخيص. ويتكون من غرفتين ويقطن فيه ١١ شخصا وتمت تحت حراسة قوات من حرس الحدود الاسرائيلي.

ومن ناحية ثانية اصدرت المحكمة المركزية الاسرائيلية، امس، قرارا بهدم منزل المواطن احمد اسماعيل الواوي في عين اللوزة في سلوان بحجة البناء بدون ترخيص.

وفرضت المحكمة على المواطن المذكور دفع عشرة الاف شيكل وعشرة الاف اخرى تدفع في حالة قيامه ببناء منزل خلال ثلاث سنوات وارغامه على هدم منزله بنفسه ويتكون المنزل من ثلاث غرف ويقطن فيه ثمانية اشخاص.

واستمرت الاعراس الوطنية مساء امس احتفالا بنجاة الرئيس عرفات وذلك في وسط مدينة الخليل والحاووز ودورا ومخيمي الفوار والعروب.

ومن جهة اخرى هاجم شبان الانتفاضة ظهر امس نقطتين عسكريتين بالحجارة في مدخل الدبويا وفي مركز التدريب المهني ورد جنود الاحتلال باطلاق النار كما رشق الشبان الحجارة على دورية عسكرية في منطقة الجلدة في الخليل.

وقامت الجرافات الاسرائيلية صباح امس بتجريف دونم ونصف في الشارع الرئيسي الخليل - السبع في مدخل ضاحية الزيتونة تعود للمواطن عبد المجيد ادعيس وذلك بحجة رشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية في مدخل الضاحية.

الاحتفال بوضع حجر الاساس لمدرسة اعدادية رابعة في الناصرة

* في الناصرة ٣٥ مؤسسة تعليمية بينها ٩ ثانويات وهناك ١٧ الف طالب لكن ٤٤٪ من الطلبة يتساقطون حتى نهاية الثانوية * توفيق زياد: اولينا التعليم، دائما، الاهتمام الاساسي *



● كان من المفروض ان يجري الاحتفال بوضع حجر الاساس قبل شهرين. ولكن الشتاء والثلوج حالت دون ذلك. فبوشر بالعمل في بناء المدرسة (كما يظهر في احدى الصورتين). ويظهر في الصورة الثانية رئيس البلدية توفيق زياد والشيخ صلاح العفيفي والسيد توفيق العفيفي والاب كوريكو كاليلا، مدير كلية تيراسنطة، في حفل حجر الاساس.
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)



* الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ونحن شعب يتمسك بمحبته للعلم والمعرفة، ونريد بالاضافة للمعرفة الشعور بالامن والثقة، ونحن منذ قيام الدولة كان توجهنا للشعب الآخر، الشعب اليهودي، على اساس التفاهم والتعاون والمحبة المتبادلة مع مطلبنا الاساسي بالمساواة».

هذا ما جاء في كلمة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، في حفل وضع حجر الاساس للمدرسة الاعدادية الرابعة في المدينة وهي في حي الصفافرة. وحضره نائب مدير وزارة المعارف د. جدعون بن درور، والمسؤول عن البناء في الوزارة دان جات وغيرهما من ممثلي الوزارة وبحضور القائم بأعمال رئيس البلدية رامز جرايسي ونائب رئيس البلدية سهيل الفاهوم وعدد من اعضاء ادارة البلدية وعضو الادارة السابق منعم جرجورة ولفيف من الشخصيات الاجتماعية والدينية في المدينة ومدراء المدارس واولياء امور الطلاب.

وكان قد افتتح الحفل واداره نائب رئيس البلدية الاستاذ سهيل الفاهوم، فقال ان في مدينة الناصرة ١٧٠٠٠ طالب، ٤٢٪ منهم يتعلمون في مدارس اهلية وموزعون على ٣٥ مؤسسة تعليمية بينها ٩ ثانويات، ٧ منها مدارس اهلية. وان احدى الظواهر المقلقة هي تساقط الطلاب اذ ان ٤٤٪ من الطلاب لا ينهون الصف الثاني عشر والسبب الاساسي هو عدم وجود الاطر التعليمية المؤسسة.

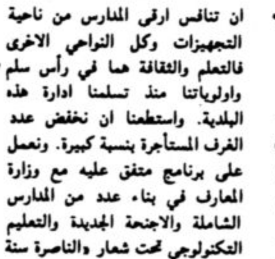
واشار الفاهوم الى النقص في عشرات الغرف التدريسية وعدم وجود مكتبة عامة ولكن الى جانب هذا يتم بناء المدارس بوتيرة مقبولة.

وتكلم رئيس البلدية توفيق زياد فقال: وان مدارسنا في المدينة يمكنها ان تنافس ارقى المدارس من ناحية التجهيزات وكل النواحي الاخرى فالتعلم والثقافة هما في رأس سلم واولوياتنا منذ تسلمنا ادارة هذه البلدية. واستطعنا ان نخفض عدد الغرف المستأجرة بنسبة كبيرة. ونعمل على برنامج متفق عليه مع وزارة المعارف في بناء عدد من المدارس الشاملة والاجنحة الجديدة والتعليم التكنولوجي تحت شعار «الناصرة سنة ٢٠٠٠».

وقال زياد: ان التقدم الكبير الذي حصل في اقامة ابنية المدارس وقضايا التعليم كان بفضل التجاوب من قبل وزارة المعارف.

ثم تكلم د. جدعون بن درور، نائب مدير عام وزارة المعارف، عن التطور الذي جرى في الفترة الاخيرة في المدارس العربية بشكل عام. وقال: «ونحن نبذل كل جهد لتطوير مجال التعليم في الوسط العربي». واشاد بشكل خاص بالمدرسة الثانوية البلدية والتطور الذي طرأ عليها من حيث ادخال الحاسوب والمختبرات والتكنولوجيا.

وفي نهاية الحفل اشار رامز جرايسي الى الجهد الذي بذله بن درور من اجل انهاء بناية مدرسة القشلة «ب» الابتدائية والتي تم خلال ثمانية اشهر الحصول على ميزانيتها وبناؤها ودخول الطلاب اليها، ودعا الى تكرار هذا النهج مع المدرسة الجديدة.



لانها حريصة على تسوية المسألة في اطار الشرعية والقانون الدولي

ليبيا توافق على محاكمة مواطنيها المتهمين في قضية «لوكربي» في بلد محايد

● الجامعة العربية: على مجلس الامن ان يراعي موقف ليبيا الايجابي ●

● القاهرة - و.ص.ف - علم من مصدر رسمي لدى الجامعة العربية، امس الخميس، ان ليبيا اكدت انها لا تعارض «استجواب ومحاكمة» مواطنيها المتهمين بالضلوع في حادث لوكربي الذي اوقع ٢٧٠ قتيلا عام ١٩٨٨ «في بلد محايد».

واضاف المصدر ان ليبيا مستعدة ايضا «للتعاون كليا» مع السلطات القضائية الفرنسية في التحقيق الخاص بالاعتداء على طائرة «اليوتا» الفرنسية (١٧٠ قتيلا عام ١٩٨٩).



● القذافي ●

وتابع ان الاقتراح الليبي نقل الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في رسالة وجهها اليه امس الاول الاربعاء، الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد.

واوضح عبد المجيد في رسالته ان الجامعة العربية اتخذت عدة قرارات تشدد على «ضرورة التوصل الى تسوية للازمة وفقا لميثاق الامم المتحدة». وقال ان مجلس الامن لم يأخذ هذه القرارات في الاعتبار رغم ان الدول العربية اتخذتها «بالاجماع».

وبحسب آلية الاقتراح الليبي فان ليبيا توافق على ان يضع الليبيان نفسهما طوعا تحت تصرف الامين العام للجامعة العربية الذي يسلمهما الى بلد محايد حتى تصدر محكمة العدل الدولية قرارها.

واوضح المصدر نفسه ان هذا البلد المحايد الذي سيتحدد باتفاق مشترك بين الاطراف المعنية «سيحتفظ بالليبيين الى ان تصدر محكمة العدل الدولية حكمها».

ومن المقرر ان يصدر هذا الحكم في ١٤ نيسان عشية تنفيذ الحظر الجوي والعسكري الذي قرر مجلس الامن فرضه على ليبيا في قراره رقم ٧٤٨ الذي اعتمد في ٣١ آذار الماضي.

ويقضي الاقتراح الليبي بان تضمن الدولة «المحايدة» في عدم تسليم الليبيين الى اي دولة اخرى وان توفر لهما جميع الضمانات القانونية وفقا لمبادئ حقوق الانسان.

وتؤكد ليبيا ايضا ان «ليس لديها اي اعتراض على استجواب مواطنيها ومحاكمتهما في بلد محايد».

واكد عبد المجيد في رسالته ان ليبيا تجدد «ادانتها للارهاب بكل اشكاله» وانها حريصة على «تسوية المسألة في اطار الشرعية والقانون الدولي».

واعتبر عبد المجيد ان طرابلس ابدت «مرونة في تسوية الازمة بالطرق الدبلوماسية» واعرب عن امله في ان يراعي مجلس الامن موقف ليبيا «الايجابي» ويعطيها مهلة اضافية لايجاد مخرج سلمي للازمة.

لقاء بين وفدين من المبادرة الدرزية واتحاد طلبة فلسطين

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – عقد مساء أمس الاول في القدس، لقاء بين وفد من لجنة المبادرة الدرزية، ضم النائب الجبهوي محمد نفاع والشيخ جمال معدي وغالب سيف، ووفد من اتحاد طلبة فلسطين. اتفق خلاله على العمل المشترك لما فيه مصلحة الكفاح من أجل نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.وعلى عقد اللقاءات بشكل دائم مستقبلا بناء على برنامج محدد.

وكان وفد المبادرة أشار في حديثه في بداية الاجتماع الى أهمية دعم وتأييد لجنة المبادرة الدرزية لكفاح الشعب الفلسطيني البطولي والعادل. ومن جهته اشار وفد الطلاب بالدور الذي تقوم به المبادرة دعما لكفاح شعبها الفلسطيني.

وفد طلاب جامعيين المان في زيارة للجنة عمال ابوسنان

● ووفد من لجنة العمال الى المانيا ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يغادر البلاد، صباح اليوم، عائدا الى المانيا وفد من الطلاب الجامعيين الالمان (٢٠ طالبا وطالبة) بعد أن أمضى في البلاد اسبوعا، حل خلالها ضيفا على لجنة عمال ابوسنان.

وأمضى الوفد الطلابي اسبوعا في ضيافة عائلات من كفرياسيف وابوسنان. وزار خلال تواجده في البلاد عدة اماكن مقدسة وتاريخية في الناصرة وطبريا وحطين واطلع على عادات وتقاليد مضيفيه.

وقال السيد نجيب صعب، سكرتير لجنة العمال، لمراسلنا: جاءت زيارة الوفد في نطاق اتفاقية تبادل البعثات الثقافية المعقودة منذ اربع سنوات بين لجنة العمال ومؤسسات ثقافية وتربوية في عدد من الدول الاوروبية. وستوفد لجنة العمال خلال الصيف القادم بعثة ثقافية من العائلات المضيفة بعد ان تستضيف وفدا آخر في تموز القادم.

مجموعة «المستقلين» تدعو التقدمية لاقامة قائمة موحدة

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – اعلن السيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا المحلي، ان مجموعة «المستقلين» قررت في اجتماعها الاخير عقد مؤتمرها في بداية الشهر القادم وذلك بعد اتخاذ «الحزب الدمقراطي العربي» موقفه من مجموعة «المستقلين» ووقفها للمحادثات لاقامة قائمة موحدة. لذا رأت مجموعة «المستقلين» «من الضروري اقامة المؤتمر الاول للحركة والاعلان عن هذه الحركة، حركة سياسية».

واضاف محمد زيدان في حديث تلفوني مع مراسلنا ان حركة المستقلين بعثت برسالة الى الحركة التقدمية جاء فيها «ان حركة المستقلين لا تزال تؤمن في اقامة تشكيل قائمة واحدة من الاطراف الثلاثة». واذا تعذر ذلك فقائمة ثنائية من التقدمية والمستقلين.

احتجاجا على تعيين مدير للمدرسة بأمر من فوق:

اضراب مفتوح في مدارس جولس!

*** رئيس المجلس المحلي صالح طريف: التعيين دعاية انتخابية للمفدال * الناطق بلسان الوزارة: لا توجد علاقة بين التعيين واراء المدير السياسية * لجنة الاباء: المدير غير مؤهل ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اعلنت لجنة الاباء في قرية جولس، صباح امس (الخميس) عن اضراب مفتوح في مدارس القرية الابتدائية احتجاجا على تعيين السيد نايف ابو خليل مديرا للمدرسة الابتدائية «ب» بدون قرار لجنة المناقصات.

وتم التعيين بقرار شفوي من مدير عام وزارة المعارف والثقافة السيد زيولون اورليف.

ويستمر الاضراب المفتوح حتى تجد القضية حلا ملائما وبموجب القانون.

وتجدر الاشارة الى انها المرة الاولى في تاريخ جولس يعلن فيها الاضراب المفتوح من قبل لجنة الاباء.

والمدير الذي تم تعيينه هو من نشيطي المفدال في القرية وصهر القاضي نعيم هنو، سكرتير فرع المفدال في جولس واحد نشيطيه في الوسط الدرزي!!

واحتجاجا على التعيين بعث النائب المعراخي صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي برسالة الى وزير المعارف والثقافة السيد زيولون هامر قال فيها انه بعد ان علم بأمر التعيين، اتصل بنائب مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف واخبره انه تلقى امرا شفويا من مدير عام الوزارة لتعيين السيد ابو خليل مديرا مؤقتا للمدرسة.

واستغرب طريف كيف تم التعيين بدون استشارته او اخباره بالامر كرئيس للمجلس المحلي.

واكد في رسالته انه بعد ان فشل في الحديث مع الوزير هاتفيا قرر ارسال رسالة يطالبه فيها بالغاء التعيين الذي يشتم منه دعاية انتخابية وبشكل يتنافى مع كل القيم.

وحمل طريف الوزير المسؤولية عن الوضع الفوضوي الذي ستشهده المدارس اذا لم يلغ التعيين.

وفي اتصال مع الناطق بلسان وزارة المعارف دافيد راط قال تعقيبا على ذلك: «انتخاب نايف ابو خليل ليكون مديرا للمدرسة تم على اساس قدراته ومؤهلاته وبشكل نزيه. وابو خليل تتوفر فيه كل الشروط بموجب مقاييس المناقصة. ولا توجد اية صلة بين التعيين وآراء ابو خليل السياسية».

واما رئيس لجنة الاباء في القرية السيد رياض حمزة فقال: لقد قررت لجنة المناقصات تأجيل انتخاب مدير للمدرسة وقررت ان يستمر المدير الحالي السيد يحيى صفدي في مزاولة عمله حتى نهاية السنة الدراسية الحالية. واعلن ان الاضراب سيستمر حتى تجد المشكلة حلا ملائما.

واما السيد صالح طريف فقال معللا معارضته للتعيين: لقد فشل ابو خليل في امتحان لجنة المناقصات وكانت الاغلبية الساحقة في اللجنة ضد تعيينه ومواهبه وقدراته الوحيدة التي تكلم عنها مدير عام الوزارة والناطق باسمه هي انه صهر سكرتير المفدال في جولس!

وقال: في الوقت الذي يطلق فيه وزير المعارف التصريحات لتحسين اوضاع التعليم في الوسط الدرزي الموجود في اسفل سلم الانجازات، يتخذ مدير عام الوزارة خطوات تعيدنا الى الوراء، ولا تساعد في تحسين الاوضاع. والمطلوب هو تنظيف جهاز التعليم من الاعتبارات السياسية خاصة في مرحلة الانتخابات، والاخذ بعين الاعتبار موقف نقابة المعلمين والسلطة المحلية.

«لجنة الحوار» تهنىء بنجاة عرفات

* تل ابيب – ارسل لطيف دوري، سكرتير «لجنة الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني»، البرقية التالية الى رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات: «مبروك يا ابو عمار، نهنئكم وشعبكم الفلسطيني بالسلامة ونتمنى لكم طول العمر. نعزيكم بوفاة الضحايا الثلاثة ونتمنى للجرحى الشفاء العاجل».

شحنة اغذية من الطيرة للاهل في منطقة طولكرم

● الطيرة – لمراسلنا – بعثت، امس، لجنة الاغاثة المحلية في الطيرة شحنة اولى من المواد الغذائية الى مدينة طولكرم ومخيماتها والى دار اليتيم في المدينة.

وتضمنت الشحنة ٣.٥ طن من الرز والسكر والشاي والزيت. كما تضمنت هدايا للعيد، حيث تم شحن وتوزيع كميات كبيرة من الملابس و ٢٥٠ زوجا من الاحذية الجديدة.

ويفيد مراسلنا بان هذه هي الشحنة الاولى التي تبدأ بها لجنة الاغاثة في الطيرة عملها لهذا العام، وهو العمل الذي يمتد على مدار الشهور ويبدأ بشهر رمضان من كل عام.

الجمعية الارثوذكسية في يافا تقرر التظاهر في يوم زيارة البطريرك

* يافا – لمراسلنا – قام بعض الافراد في مدينة يافا بدعوة بطريرك الطائفة الارثوذكسية ثيوذوروس بزيارة مدينة يافا يوم غد السبت (٩٢/٤/١١). وفور وصول نبأ هذه الدعوة عقدت الجمعية الارثوذكسية جلسة استثنائية طارئة امس الخميس للبت في هذه الدعوة التي اعتبرها رئيس الجمعية، السيد زوزو الديك، بأنها «سابقة خطيرة» لا سيما وان البطريرك، على حد تعبيره «كان قد وقع على عدة صفقات ترمي الى تصفية اوقاف الطائفة الارثوذكسية».

والجدير بالذكر ان ادارة الطائفة الارثوذكسية اتخذت عدة خطوات عملية للحيلولة دون وصول البطريرك الى مدينة يافا ومنها التظاهر والاعتصام والاضراب ضد ما اسموه «عملا فرديا يهدف الى تفسيخ الوحدة والمس بمصالح الطائفة»!

في ندوة لمجلس نعمت حول النساء العاملات والبطالة:

عدد النساء الفقيرات اكبر من عدد الفقراء الرجال



*** احد اسباب انخفاض نسبة النساء العاملات هو عدم وجود حضانات اطفال في ساعات بعد الظهر * ادارة «نعمت» ما زالت تمتنع عن زيادة عدد العاملات في مجلس الناصرة ***

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كانت تعمل في مكتب محاماة، وكان يعاملها بشكل حسن الى ان تزوجت ورزقت بطفل.. لم تجد حضانة بعد الظهر تضع فيها طفلها، فطلبت من المحامي ان تنهي عملها الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بدل الرابعة، سمعها، لكنه لم يرد بكلمة. وفي اليوم التالي طلب منها ان تذهب الى المحاسب، وهناك ابلغت بأن المحامي بحاجة لموظفة تعمل حتى الرابعة وهكذا تركت العمل.. ولا تزال عاطلة عن العمل.

هذه هي احدى القصص الواقعية التي تعكس اوضاع البطالة بين النساء. وقد عرضتها المربية والفنانة كرمة زعبي في اثناء اللقاء الذي عقده مجلس «نعمت» في الناصرة تحت عنوان «العمل والبطالة بين النساء»، وذلك في قاعات شهرنتساك في الناصرة بحضور عدد غفير من النساء والفتيات.

افتتحت اللقاء سكرتيرة مجلس «نعمت»، ردينة جرايسي، فقالت ان الهدف من اللقاء هو تسليط الضوء على وضع النساء العاملات والبطالة.

وتكلمت عن المشاكل التي تصل الى مجلس «نعمت» من فتيات ونساء يفتشن عن العمل، منهن حاصلات على لقب جامعي وايضا امهات محتاجات والدور الذي يقوم به مجلس «نعمت» في مساعدة هؤلاء الفتيات والنساء العاطلات عن العمل. وعددت الاعمال التي قام بها المجلس من استشارة قضائية في الاحوال الشخصية والعمل وفتح دورة للتأهيل المهني ومساعدات اطباء اسنان وخياطة وتصميم ازياء. واعترفت جرايسي بتقصير المجلس في خدمة القرى التابعة له في عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير. ويعود السبب في ذلك الى عدم وجود القوى العاملة بالرغم عن مطالبتنا المتكررة لادارة «نعمت» بزيادة القوى العاملة الا انه بدون جدوى.

ثم قدمت الفنانة كرمة زعبي فقرتين تمثيليتين تعالجان مشاكل الفتيات النساء اللواتي يعانين البطالة.ثم اقيمت ندوة شاركت فيها حايا كوهن، رئيسة قسم مكانة المرأة العاملة في «نعمت» وفاتن كامل، باحثة نفسية ودينا زعبي، مربية. وادارت الندوة الصحفية ليلى ايوب.

وقالت حايا كوهن: «في البلاد نساء فقيرات وعددهن اكثر من الرجال. وتعود الاسباب الى عدم معرفة المرأة لحقوقها والدفاع عنها والوضع العائلي للعزباء والمطلقة والارملة والعبء المضاعف عليهن، اضافة الى ان الحكومة لا تعترف بعمل النساء. لذلك لا تسهل عليها الوضع وخاصة في عدم توفير الحضانات والروضات والتي اذا وجدت تكون غالية التكاليف ومن الصعب على المرأة ان تضع طفلها فيها». واجابت حايا، ردا على السؤال لماذا لا تعمل «نعمت» على فتح حضانات حتى ساعات بعد الظهر: «ان الوضع صعب بشكل عام».

وتحدثت دينا زعبي عن تجربتها عندما كانت تعمل كعاملة اجتماعية في مكتب الشؤون الاجتماعية. فبعد ان تزوجت وانجبت اضطرت الى ترك عملها والبحث عن عمل حتى ساعات الظهر لعدم وجود حضانة في هذا الوقت. وقالت: «ان هناك العديد من النساء، تركن العمل لعدم وجود حضانات بعد الظهر ودعت الفتيات الى التوجه الى التعليم المهني».

وقالت الباحثة النفسية فاتن كامل ان مجتمعنا مقلوب، فاذا طالبت المرأة او الفتاة بحقها تنعت بالذكر. وكذلك الامر اذا لعبت الطفلة بلعب الاولاد. كل ذلك يجعل المرأة تتنازل عن رغباتها وتتكيف مع الظروف ورغبات العائلة.

اتفاق ما بين بلدية الناصرة و«ماعتس»

على عدة مشاريع لتخفيف ازمة السير

*** وزارة الاسكان قبلت معظم اقتراحات البلدية واعلنت استعدادها لتمويل العديد منها * ضمن الخطة: فتحات جديدة وشق شارع مواز للشارع الرئيسي الوحيد في المدينة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلنت ادارة بلدية الناصرة، في بيان صحفي لها، عن الاتفاق مع دائرة الاشغال العامة (ماعتس) على تخطيط وتنفيذ عدد من المشاريع الحيوية لتطوير شبكة الشوارع في المدينة وشق شارع مواز للشارع الرئيسي الوحيد فيها وفتح عدة مخارج من المدينة الى الشوارع المحيطة بها.

وجاء هذا الاتفاق بعد سلسلة اتصالات مكثفة مع وزارة الاسكان والدوائر المسؤولة تقوم البلدية بها منذ سنوات، مدعومة بالوثائق والخرائط والخطط التي اعدتها البلدية والتي توجت بزيارة نائب وزير الاسكان، الراب ابراهام رابيتس.

وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع آخر ضم رئيس البلدية، توفيق زياد، والقائم باعماله رامز جرايسي والقائم باعمال مهندس البلدية، عصام ابو ربيع، والمهندس خليل قاهوم، مع مدير دائرة الاشغال العامة، السيد يهودا كوهن، ومهندس الدائرة في الشمال، ايلي روزين، والسيد يتسحاق هرشكوفتس وآخرين.

وكما ورد في بيان البلدية فقد توصل المجتمعون الى ما يلي:

* المصادقة على عمل فتحة على الشارع المحيط استمرارا لشارع مدرسة أورط في الحي الشرقي. على ان يتم خلال الشهر الحالي البت نهائيا بالتخطيط التفصيلي. وكذلك المساهمة بجزء من تكاليف تنفيذ المفرق الجديد، بما في ذلك عمل اشارات ضوئية * تحويل الشارع المحيط من مفرق فندق الناصرة حتى مفرق الحانوق الى شارع بمسارين في كل اتجاه، بموجب الاقتراح الذي قدمته البلدية. تكاليف التخطيط تكون على حساب دائرة الاشغال العامة * فحص امكانية عمل فتحة اضافية على الشارع المحيط بين مباني الحكومة ودار عائلة مسمار، وكذلك فتحة اضافية على نفس الشارع للمنطقة الصناعية الجنوبية. واعطاء حلول هندسية مناسبة لمناطق خلة الدير من جهتي الشارع * تخطيط مفرق الكسارات بشكل هندسي صحيح لحل أزمة السير في المفرق، التخطيط يتم فورا على حساب دائرة الاشغال العامة، بما في ذلك امكانية عمل مفرق مع اشارات ضوئية او مع دوار. تمويل التنفيذ يكون باشتراك البلدية ودائرة الاشغال العامة * مشاركة دائرة الاشغال العامة بتمويل تنفيذ مفرق جديد من شارع الناصرة – شفاعمرو للاحياء الشمالية الغربية من الشارع، التابعة للناصرة والرينة، بمبلغ حوالي ٢٠٠٠٠٠٠ ش.ج، والذي يشكل حوالي ٣٠٪ من تكاليف المشروع. البلدية اعلنت مناقصة لتنفيذ المشروع * ستقوم دائرة الاشغال العامة فورا بفحص امكانية عمل شارع بديل، لقطعة شارع الناصرة – العفولة الواقعة ضمن حدود الناصرة، الامر الذي سيحول تلك القطعة الى شارع داخلي، وبالتالي يحل كل اشكالات عمل مفارق منه للاحياء الداخلية * المصادقة على تخطيط المفرق لحي بدر ابو الجيش قرب مصنع شبرنتساك. تكاليف المشروع حوالي ٧٥٠٠٠٠ ش.ج وعدت دائرة الاشغال العامة بفحص امكانية المساهمة بالمشروع * بناء على اقتراح البلدية، ستقوم دائرة الاشغال العامة بفحص امكانية عمل شارع محيط «لكفار هحوروش»، يصل بين منطقة الكروم وأم قبي مع شارع «نهليت» باتجاه حيفا، لهذا الشارع اهمية كبيرة حيث أنه يوجد تخطيط مصدق في البلدية لعمل شارع داخلي، يصل بين شارع الناصرة – شفاعمرو حتى شارع الناصرة – عيلوط، ومنه الى منطقة الكروم وأم قبي، الامر الذي يعطي امكانية للاتصال بين شارعين رئيسيين والاحياء الشمالية الغربية في المدينة دون الاضطرار لاستعمال شارع بولس السادس، او الشوارع القريبة منه، والمزدحمة بحركة السير * تخطيط تطوير شارع الناصرة – حيفا، من مفرق فندق الناصرة حتى حدود المدينة باتجاه حيفا، كشارع بمسارين في كل اتجاه، مع مواقف سيارات على طول الشارع، بما في ذلك تطوير مفرق فندق الناصرة، ومفرق بئر الامير – جبل الدولة ومفرق كفار هحوروش وباقي المفارق القائمة. التخطيط يكون على حساب الاشغال العامة، وبعد انتهاء التخطيط يتم البحث بين البلدية ودائرة الاشغال العامة وجهات حكومية اخرى لتأمين التمويل لتنفيذه.

وستواصل البلدية معالجتها لكل هذه القضايا حتى التنفيذ الفعلي، وتأمين التمويل اللازم لذلك، وكذلك بالنسبة لباقي الامور المتعلقة بتخطيط وتنفيذ مفارق اضافية على الشارع المحيط، وشارع الناصرة – العفولة.

أهلا حبيب

تهنئة من القلب الى القلب نقدمها الى العزيزين امين وعطاف الشيخ بولادة الحبيب

★ حبيب ★

عشت يا حبيبنا في بيت العز والمحبة.

خريستينا وامين خطيب وآمال ومحمد بركة

تعازينا الحارة

الى ابن المرحوم حامد احمد سعدي والى عموم آل سعدي في عرابة وخارجها بوفاة الحاج
احمد حامد سعدي
ابو حامد
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة والجبهة – عرابة

انفجار في مستودع اسلحة لمجموعة الدول المستقلة قرب يريفان!

* وناطق عسكري يتهم به متطرفين من الارمن *

* يريفان (ارمينيا) – «و.ص.ف» – وقع انفجار عنيف، ليل الاربعاء الخميس، في مستودع للاسلحة والذخيرة تابع لقوات مجموعة الدول المستقلة قرب يريفان بأرمينيا، مما تسبب في حدوث حريق ضخم.

واكد رئيس البرلمان الارمني، بابكيان اراكسيان، والمستشار الرئاسي للامن، اشوت مانوتشاريان، عبر الاذاعة، ان المستودع لا يحتوي على اسلحة كيميائية او نووية. وقالا ان اسباب الانفجار، اللذي افادت المعلومات الاولية انه لم يوقع ضحايا، ما تزال مجهولة.

واوضحت الاذاعة ان الانفجارات يمكن ان تستمر حوالي ثلاثين ساعة. واكد اراكسيان ومانوتشاريان ان عدد القنابل والذخائر المختلفة التي تنفجر يصل حتى عشرين في الدقيقة وان انفجار شحنات الصواريخ هو الاشد خطرا لان تأثيرها يمكن ان ينتشر ضمن دائرة شعاعها عشرة كيلومترات.

وبدأ اثناء الليل اجلاء سكان قرية بالاخورليت الواقعة شمال شرق يريفان، في حين دعي سكان الاحياء الشمالية في يريفان من حيث يمكن مشاهدة السنة اللهب، الى اخلاء منازلهم. ووضعت مدينة ابوفيان في حالة استنفار.

واوضحت الاذاعة ان فرق انقاذ ارسلت الى مكان الحادث وان مروحيات من مجموعة الدول المستقلة ستتدخل عند الفجر.

ونقلت وكالة الانباء «ايتار تاس» امس (الخميس) عن ناطق باسم القوات المسلحة التابعة لمجموعة الدول المستقلة ان الانفجار سببه هجوم بالقنابل قام به متطرفون ارمن.

ولم يدل بمزيد من التفاصيل حول هذا الهجوم.

وافادت حصيلة جديدة ان سبعة اشخاص قتلوا في هذا الانفجار وان السلطات تقوم باجلاء حوالي ٤٠٠٠ الف مواطن في قريتي بالاخورليت وميغورت وبعض احياء العاصمة الارمنية.

وقدرت الاضرار في المخزن والضواحي بعشرات الملايين من الروبلات وفق ما ذكرت انترفاكس في حين قال مسؤولون محليون ان شظايا القذائف بلغت شعاعا مساحته كيلومترات عدة.

وتابع الناطق ان المخزن لم يكن يحوي الا على ذخائر «كلاسيكية» من بينها انواع كثيرة من القذائف والقنابل اليدوية والصواريخ المضادة للطائرات من دون وجود اي سلاح نووي او كيميائي.

● النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة قابلن بالزغاريد خبر نجاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ●(تصوير: عزام عبيد)

ربع الوفيات السنوية في العالم سببها امراض القلب والشرايين

* ١٢ مليون شخص يموتون سنويا بسبب امراض القلب والشرايين *

* باريس – «و.ص.ف» – امراض القلب والشرايين مسؤولة عن وفاة (١٢) مليون شخص سنويا، اي عن ربع الوفيات السنوية في العالم.

ولا تقتصر هذه الوفيات على الدول الصناعية فقط، بل تشمل، ايضا، الدول النامية، وتتساوى الدول الصناعية والدول النامية في عدد الوفيات البالغة في كل منهما ستة ملايين وفاة.

وترتكز هذه الملاحظات الى تقارير منظمة الصحة العالمية التي اطلقت امس الاول الثلاثاء على اليوم العالمي للصحة شعار مكافحة هذا «العدو رقم واحد».

وقالت منظمة الصحة العالمية انه من الممكن تفادي نصف عدد الوفيات بأمراض القلب والشرايين. ويمكن ان تحول الوقاية دون وفاة الثلثين منهم وان ينقذ التقدم التكنولوجي الثلث الباقي.

وتشكل امراض القلب والشرايين في الدول الصناعية السبب الاول للوفيات وتصل نسبة الوفيات بهذه الامراض الى (٥٠٪) من اجمالي الوفيات. اما في الدول النامية فان امراض القلب والشرايين تحتل المرتبة الثالثة وتصل نسبتها الى (١٦٪) من اجمالي الوفيات.

ويتوقع ان تسبب امراض القلب والشرايين خلال اقل من عشر سنوات وفاة المزيد من سكان الدول النامية ويتوقع ان يفوق عدد الوفيات بهذه الامراض في امريكا اللاتينية ضعفي او ثلاثة اضعاف عدد الوفيات فيها الناجمة عن الامراض المعدية.

وتعتبر اصابات الشرايين التاجية وانفجار شرايين الدماغ من الحوادث الابرز في الدول المزدهرة وفي اوساط المترفين فيما تنتشر في اوساط المحرومين اشكال اخرى من امراض القلب والشرايين كأمراض الرئة مثل «الالتهاب الحاد للمفاصل» الناجم عن جرثومة المكورات السبحية (الستربتوكوك).

وفي الدول الصناعية تراجعت بفضل المضادات الحيوية امراض القلب والشرايين بالترافق مع تراجع امراض الرئة الحادة. وعادة ما تبدأ هذه الاصابة على شكل نزلة صدرية تليها الام وانتفاخ في المفاصل قبل ان تتطور الى اصابة لصمامات بحيث تبرز الحاجة لاجراء عملية جراحية.

وتحصي منظمة الصحة العالمية سنويا (٣٠٠) الف اصابة جديدة بهذا النوع من الاصابات.

وقبل نحو ثلاثين سنة كانت نصف الاصابات بالالتهابات الصدرية الناجمة عن جرثومة المكورات السبحية (الستربتوكوك) في مصر تسبب مضاعفات على صعيد القلب. وتراجعت هذه النسبة بعد عشر سنوات الى (١٤٪) ثم الى ٤٪.

ويولد مرض آخر مرتبط بالفقر هو فقر «شاغاس» الناجم عن طفيلي اصابات قلبية في الدول النامية. وقالت منظمة الصحة العالمية ان (١٧) شخصا في امريكا اللاتينية مصابون بمرض «شاغاس». وتنقل حشرة تسعوطن الشقوق في المنازل البدائية هذا المرض.

ويدعو الخبراء الى العناية بالنظافة والى القيام بتمارين رياضية والتخلي عن التدخين ومعالجة ارتفاع ضغط الشرايين وتخفيف السمنة واعتماد نظام غذائي اكثر توازنا.

الرئيس الافغاني يعلن انه سيستقيل في نهاية نيسان

● وسيفعل كل ما فيه خير للسلام ●

● كابول – و.ص.ف – اعلن الرئيس الافغاني نجيب الله، امس الخميس، انه سيستقيل في نهاية شهر نيسان من دون انتظار تشكيل حكومة انتقالية باشراف الامم المتحدة.

وقال الرئيس الافغاني «سأستقيل فور تشكيل المجلس الانتقالي في نهاية شهر نيسان او بداية شهر ايار».

يذكر ان الامم المتحدة اعلنت ان تشكيل المجلس الانتقالي سيتم في ٢٨ نيسان.

واضاف الرئيس الافغاني ان فكرة المجلس الانتقالي لم تكن قد درست بعد عندما صرح للصحافة في ١٨ آذار الماضي انه سيستقيل في اليوم الاول من تشكيل حكومة انتقالية.

وتابع «وما ان يتم تشكيل مجلس انتقالي غير منحاز.. وهي فكرة جيدة لتسريع عملية السلام.. فان الادارة ستوضع تحت امرته وسأترك السلطة لهذه الحكومة».

وافادت مصادر مقربة من الامم المتحدة ان المجلس الانتقالي الذي سيؤمن عملية الانتقال الى حكومة محايدة تختارها جميع الاحزاب المتنازعة سيحكم في كابول خلال ستة اسابيع قبل تشكيل حكومة انتقالية.

وتنص خطة السلام التابعة للامم المتحدة التي ستضع حدا لحرب اهلية استمرت ١٣ عاما على ان تسن الحكومة الانتقالية قوانين انتخابية وتنظم انتخابات عامة في البلاد.

ومن المقرر ان يعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قريبا الجدول المحدد لهذه العملية الذي يضم اجتماعا لممثلي الفصائل المتنازعة خلال بضعة ايام حسب الامم المتحدة.

وافادت بعض المصادر ان هذا الاجتماع الذي كان مقررا اصلا في فيينا او جنيف يمكن ان يعقد في المنطقة.

ولم يوضح نجيب الله ما اذا كان سيغادر البلاد بعد استقالته موضحا ان «الافغان يعتبرون ان مهدهم هو وطنهم لكنني سأفعل كل ما فيه خير للسلام».

مصادرة (٢٠) دونما من اراضي القرارة المحتلة لاقامة نقطة عبور عسكرية جديدة

* غزة – لمراسلنا مصطفى البهار – اقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، خلال الايام القليلة الماضية، نقطة عبور عسكرية جديدة،على ارض مساحتها حوالي ٢٠ دونما صادرتها من الاهالي. ونقطة العبور العسكرية تؤدي الى الخط الاخضر. ومنعت قوات الجيش المواطنين من الوصول الى اراضيهم الزراعية، والتي تبلغ مساحتها خمسة آلاف دونم الا بأذن من الحاكم العسكري لمدينة خانيونس.

وعبر المواطنون في بلدة القرارة عن قلقهم وخوفهم من استمرار مسلسل المصادرات لاراضي البلدة. فلقد قامت السلطات بمصادرة عدة مئات من الدونمات قبل عامين واقامت نقطة عبور عسكرية عليها، واقامت شارع استيطاني سمي بشارع كسوفيم. وافاد الحاج جميعان السميري، وهو احد المواطنين الذين صودرت اراضيهم، لمراسلنا بأن الحاكم العسكري لمنطقة خانيونس طلب من اصحاب الاراضي التوقيع على اوراق بمصادرة ٢٠ دونما من الاراضي الزراعية، بحجة نية السلطات لاقامة موقف لسيارات العمال بجانب النقطة، وستدفع سلطات الحكم العسكري تعويضات عن المصادرة، لكن الحاج السميري والاهالي رفضوا العرض، فرد الحاكم العسكري عليهم بالتهديد، والوعيد.

وافاد اهالي بلدة القرارة بأن سلطات الحكم العسكري قسمت بلدتهم الى قسمين (شمال، وجنوب) ومنعت اكثر من خمسمائة تلميذ من الوصول الى المدرسة الوحيدة في البلدة، وهي مدرسة المعري الاعدادية المشتركة، التي تعمل على فترتين، صباحية (ابتدائي) ومسائية (اعدادي). وقال اهالي التلاميذ ان افراد الجيش الاسرائيلي يأمرون ابناءهم بالابتعاد مائتي متر عن النقطة العسكرية، مما اضطر التلاميذ الى تسلق التلال الرملية القريبة وسط مطاردة الجنود لهم للوصول لمدرستهم.

توقيت صيفي في الاردن

● عمان – و.ص.ف – اعلن رسميا في عمان، امس الخميس، ان الاردن يبدأ اعتبارا من اليوم (الجمعة) العمل بالتوقيت الصيفي.

وابتداء من منتصف الليل الفائت قدمت الساعة ٦٠ دقيقة واصبح التوقيت في الاردن مماثلا لتوقيتنا المحلي.

في تركيا:

هجوم مسلح على حافلة للشرطة يسفر عن سقوط قتيلين وثمانية جرحى

● انقرة – و.ص.ف – ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان شرطيا ومدرسا قتلا، وان ثمانية اشخاص اخرين اصيبوا بجروح منهم خمسة من رجال الشرطة، في هجوم مسلح شنه امس (الخميس) في ازمير (غرب) خمسة «ارهابيين» بينهم سيدة، على حافلة للشرطة.

فقد القى المعتدون عبوة متفجرة واطلقوا النار على حافلة تستخدمها مدرسة الشرطة في بورنوفا في ازمير. ثم لاذوا بالفرار سيرا وما لبثوا ان استقلوا شاحنة صغيرة مسروقة.

وفي وقت لاحق تمكنت قوات الشرطة التي طاردتهم من اعتقال اربعة منهم، بينهم سيدة، في اعقاب تبادل لاطلاق النار. وقد عولج «ارهابيان» اصيبا بجروح كما افاد بيان لمديرية ازمير. واضاف البيان ان السيدة «الارهابية» توفيت في المستشفى موضحا ان عمليات التفتيش تواصلت حتى الظهر للعثور على المعتدي الخامس.

وقالت الوكالة ان بندقية هجومية من طراز كلاشنيكوف وثلاثة مسدسات ومخازن صودرت.

وحتى بعد ظهر امس لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداء.

حركة مجاهدي الشعب تدعو الى مقاطعة الانتخابات في ايران

* نيقوسيا – «و.ص.ف» – اعلنت قيادة مجاهدي الشعب (حركة المعارضة المسلحة الايرانية الرئيسية) انها تدعو الى مقاطعة الانتخابات التشريعية التي تجري اليوم (الجمعة) في ايران.

وفي بيان لمجاهدي الشعب تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه في نيقوسيا، قالت الحركة التي تتخذ من بغداد مقرا لها، ان زعيمها مسعود رجوي وجه نداء في هذا المعنى امس الاول الاربعاء، عبر اذاعة «صوت المجاهدين» واصفا الانتخابات بأنها «خدعة انتخابية».

واضاف رجوي ان «جيش التحرير الوطني الايراني» الذراع المسلح لمجاهدي الشعب «سيطيح بالنظام الايراني». وكان معسكر الاشرف، وهو احدى قواعد الحركة في العراق، تعرض لقصف الطيران الايراني الاحد الماضي.

ويتنافس في الانتخابات التي تجري وفق نظام الاكثرية في دورتين لتجديد مجلس الشورى، حوالي الفي مرشح لملء ٢٧٠ مقعدا. اما المرشحون فينتمون بشكل رئيسي الى الفصيلين الرئيسيين في النظام الاسلامي في ايران وهما «المعتدلون» الملتفون حول الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ومرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي، و«المتشددون» وهم ذوو الاكثرية في مجلس الشورى التي انتهت ولايته.

بعد ثماني سنوات من تنفيذ جريمتي الاغتصاب.. توجهت فتاتان عربيتان للشكوى

رقم قياسي في تقديم شكاوى على جرائم اغتصاب: ١٢ حالة في شهر واحد

* منذ مطلع السنة وصلت الى مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا ٢١ شكوى من فتيات ونساء عربيات * مركزة العمل في المركز: الضجة الاعلامية شجعت الضحايا على الكلام *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – انتظرت فتاتان عربيتان من شمالي البلاد ثماني سنوات كاملة حتى تتقدما بالشكوى على جريمتي اغتصاب ارتكبتا بحقهما. وكانت هاتان الفتاتان من بين مجموعة مؤلفة من ٢١ فتاة وامرأة عربية توجهتا منذ مطلع هذه السنة الى مركز ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية في حيفا، بسبب تعرضهما الى الاعتداء.

وقد وصلت الى المركز خلال شهر آذار الماضي وحده ١٢ حالة لضحايا عربيات، ست فتيات منهن تتراوح اعمارهن ما بين ١٤ و١٨ عاما. وست منهن فوق العشرين من العمر. وقد نفذت ثمان من جرائم الاغتصاب هذه داخل بيوت الضحايا من طرف افراد في العائلة. وهذا هو رقم قياسي لم يشهد المركز مثله منذ افتتاحه قبل عدة سنوات.

وفي حديث مع مركزة عمل المركز العاملة الاجتماعية ايمان ايراني (قندلفت) قالت: «اعتقد بأن هذا الارتفاع جاء نتيجة الضجة الاعلامية التي اثيرت في شهر اذار على شرف يوم المرأة العالمي، ولهذا هناك اهمية قصوى لاثارة الموضوع اعلاميا من حين الى اخر، مما يشجع الفتيات اللواتي اعتدي عليهن على التوجه الى المركز لمساعدتهن في حل المشكلة».

ومن الملفت للنظر انه في حالتين نفذت جريمة الاغتصاب قبل ثماني سنوات وفي ثلاث حالات نفذت الجريمة قبل خمس سنوات وفي الحالة السادسة سجل اكثر من سنتين وفي الحالة السابعة قبل اكثر من سنة وفي خمس حالات نفذت الجريمة في شهر شباط من السنة الحالية.

احتفال لدعم نشاطات الجمعية الخيرية الاسلامية

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اقامت الجمعية الخيرية الاسلامية في الناصرة حفلا ساهرا، مساء امس الاول الاربعاء، يرصد ريعه لتمويل نشاطاتها ودار الحضانة التابعة لها.

وقد حضر الحفل رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، ونائبه سهيل القاهوم، وعضوا الكنيست محمد نفاع ومحمد ميعاري ورئيس الجمعية المسيحية العالمية في اسرائيل د. سامي جرايسي، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي. تولى عرافته الممثل سعيد سلامة. والقى فيه الشاعر سميح القاسم قصيدة بعنوان «الحب الفلسطيني». واحيت الحفل فرقة ليالي الانس بقيادة المطرب كمال سليمان وشاركت فيه فرقة قلنسوة للفولكلور الشعبي بدبكة شعبية. وجرى تكريم السيدة كاملة ناطور، مؤسسة الجمعية واول عضو متطوعة فيها، والسيدة حكمية حليحل، مديرة الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة، لكونها اول خريجة حصلت على لقب جامعي في المدينة. وكان الحفل برعاية وكالة متسوبيشي في المنطقة. (في الصورة: جانب من الجمهور في اثناء وصلة فرقة قلنسوة – تصوير: محمد مصالحة – «الاتحاد» – الناصرة).

وزير الاستيعاب:

ثلاثة الاف يهودي أثيوبي سيهاجرون الى اسرائيل، العام الجاري

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدر وزير الاستيعاب، الراب اسحق بيرتس، بثلاثة الاف عدد اليهود الاثيوبيين الذين سيهاجرون الى اسرائيل العام الجاري. وقد وصل ما يناهز ٣٥ الف اثيوبي الى اسرائيل خلال عمليتين جويتين هما عملية موسى (١٩٨٤) وعملية سليمان (١٩٩١).

ومنذ العام ١٩٨٩ استوطن في اسرائيل نحو ٤٠٠ الف يهودي من المهاجرين الجدد وخاصة من الاتحاد السوفييتي سابقا. ومنذ بداية العام الجاري خفت بشكل كبير موجة الهجرة من الاتحاد السوفييتي سابقا لتبلغ اقل من خمسة الاف مهاجر شهريا.



بناء على دستور اتحاد الكرة

هبوط مكابي عسفيا والغاء جميع نتائج مبارياته!

● العسافنة: القرار عنصري واضح وسنستأنف عليه ●

● شفاعمرو – من اسعد تلحمي – عم السخط والاستنكار قرية عسفيا، امس الخميس، على قرار لجنة الطاعة بوقف نشاط فريق مكابي عسفيا لكرة القدم حتى نهاية الموسم الحالي، مما يعني هبوط الفريق الى الدرجة الثانية.

وبعد الاطلاع على دستور الاتحاد العام لكرة القدم تبين ان مصير كل فريق يوقف نشاطه لخمس مباريات او اكثر الهبوط فورا الى درجة ادنى بغض النظر عن المرتبة التي يحتلها في اللائحة، وهذا ما ينطبق على مكابي عسفيا في حالة عدم قبول الاستئناف على القرار.

ومن المتوقع ان تستأنف الادارة العسفاوية عبر المحامي الحيفاوي يونيل غولدبرغ على قرار اللجنة يوم الاربعاء المقبل امام المحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة.

وكان مدير الفريق العسفاوي، زهير منصور ورئيس لجنة الرياضة في المجلس المحلي، رشيد ملاك والمدرب احمد وهب اجتمعوا، امس، مع اعضاء لجنة الرياضة التابعة للكنيست واعتبروا ان القرار الصادر ضد فريقهم عنصري اذ لا يعقل ان يعاقب الفريق العسفاوي بالايقاف عن ست مباريات بينما يوقف فريق كريات شمونة، الشريك الكامل في الطوشة بينهما، لمباراة واحدة فقط.

واوضح العسافنة انهم يرون في هذه التفرقة في العقاب لكونهم فريقا عربيا ليس الا.

ويذكر ان هبوط اي فريق من درجة الى ادنى، بسبب ايقافه لخمس مباريات او اكثر، يعني ايضا، الغاء جميع النتائج التي سجلها في مبارياته مع الفرق الاخرى.

اطباء امريكيون ومن اصل فلسطيني يأتون لمعالجة جرحى الانتفاضة

* في حديث مع «الاتحاد»: «مهمتنا انسانية بالاساس. ولكن الانتفاضة في قلوبنا» * يقومون باجراء عملية استئصال المرارة بدون عملية جراحية، لاول مرة في الضفة الغربية المحتلة * ويزورون «الاتحاد» *

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – يقوم اثنا عشر طبيبا وممرضا من الولايات المتحدة بعضهم من اصل فلسطيني وبعضهم امريكيون، بجولة عمل في المناطق الفلسطينية المحتلة يقدمون خلالها المحاضرات الطبية ويجرون عمليات جراحية خاصة ومميزة للمواطنين المحتاجين وبالاساس من جرحى الانتفاضة.

وجاء هذا الطاقم من مؤسسة «اطباء من اجل السلام»، التي تأسست في الولايات المتحدة الامريكية العام ١٩٨٨، وتقدم الخدمات التطوعية لرفع مستوى الطب وحل مختلف الاشكالات واجراء عمليات جراحية معقدة في عدد كبير من دول العالم. وهذه هي المرة الثانية التي يزورون فيها المناطق المحتلة. وقد قاموا، امس الاول الاربعاء، باجراء عملية استئصال المرارة بدون عملية جراحية وذلك في مستشفى المقاصد في القدس، وكانت هذه اول مرة تجرى فيها هذه العملية بالاسلوب الحديث المذكور في المناطق الفلسطينية المحتلة. كما ساعد الطاقم في اجراء عملية قلب مفتوح في مستشفى رام الله، بالغة الدقة.

وسيواصل الطاقم، الذي بدأ زيارته في مطلع الاسبوع، عمله حتى نهاية الاسبوع القادم. وستشمل جولته كلا من قطاع غزة ونابلس وبيت لحم والقدس ورام الله.

هذا، وقام معظم اعضاء الوفد بجولة، يوم امس الخميس، في الناصرة وحيفا. وفي الناصرة اطلعوا على عمل المستشفيات ورغبة منهم على التقاء الصحافة العربية قاموا بزيارة لصحيفة «كل العرب» حيث التقوا رئيس تحريرها، الشاعر سميح القاسم، والمحرر الشاعر وليد خليف. كما قاموا بزيارة مكاتب «الاتحاد» في الناصرة.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال اعضاء الوفد «ان مهمتنا انسانية بالاساس ولكن الانتفاضة في قلوبنا».

فضيلة القاضي حسن الاسدي، عبر «الاتحاد»:

ايها العرسان! لا تدفعوا للمأذون الشرعي اكثر من ٢٥٠ شيكل

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – توجه فضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي في الناصرة، امس الخميس عبر جريدة «الاتحاد» الى كل الشباب المقبلين على الخطوبة والزواج ان لا يدفعوا للمأذون الشرعي الذي يعقد قرانهم اكثر من ٢٥٠ شيكل.

وقال فضيلته في رد على سؤال «الاتحاد»: السعر تحدده المحكمة وكل مأذون قد ابلغ بالسعر وكل زيادة يطلبها المأذون هي مال حرام وغير قانوني. ويجب على من يطالب بدفعه ان يقدم شكوى لنا. وانا شخصيا مستعد لمعالجة الموضوع حتى النهاية.

وكنا قد توجهنا الى المحكمة الشرعية بعد ان تلقينا شكوى من المربي رمزي حبيب الله من عين ماهل الذي عقد قرانه في نهاية الاسبوع الماضي. وقال: «سألت المأذون الشرعي، كم تأمر، فقال: «علشان انتم اوادم بكفي ٣٠٠ شيكل».. ويضيف حبيب الله، كان مأذون آخر قد عقد قران شقيقتي في اليوم السابق وطلب ٢٥٠ شيكل وقبل اسبوعين عقد قران ابن عمي فطلب المأذون ٢٠٠ شيكل. لذلك ثار لدي الشك. وتبين لي ان هناك اناسا يدفعون اكثر حتى مما دفعته انا ايضا. فتوجهت بالشكوى الى المحكمة الشرعية في الناصرة وقالوا لي ان السعر هو ٢٥٠ شيكل، منها ٩١ شيكل رسوم للحكومة والبقية يقبضها المأذون اجرة. ولا يحق للمأذون ان يقبض اكثر الا اذا تبرع المواطن له عن طيب خاطر».

وانهى حبيب الله كلامه: لم اقصد اثارة الموضوع لاجل الخمسين شيكل. ولكن هدفي ان لا اشعر بأنني اضحوكة لاحد.

وتوجهنا بهذه الشكوى الى المأذون نفسه، فكان رده: «لم آخذ منه ٣٠٠ شيكل». فقلنا له ان رمزي حبيب الله اشتكاه الى المحكمة وتكلم معه شخصيا بهذا الخصوص. فقال: نعم، تكلم معي، وقلت له انني اخذت منه فقط ٢٥٠ شيكل وانه اذا اراد فليأت ويأخذ الاوراق.

واكد فضيلة القاضي حسن الاسدي ان كل شكوى تصله بهذا الخصوص تفحص. «فنحن اولا نحقق في صدق اقوال المواطن واذا تبين صدقها استدعي المأذون .. واتخذ الاجراءات المناسبة».

الحاخام الرئيسي للشرطة متهم بتلقي رشاوى!

● القدس – تم في الشرطة، أمس الخميس، تعليق ممارسة الحاخام الرئيسي للشرطة والسجون الاسرائيلية، الحاخام اسحق حلميش، لمهام منصبه بعد مثوله امام محكمة عسكرية بتهمة تلقي رشاوى عندما كان يؤدي الخدمة في الجيش.

واتهم الحاخام باستغلال النفوذ وافساد موظفين واستخدام عتاد الجيش لغايات شخصية عندما كان يخدم كمرشد روحي لموظفي جهاز الاستخبارات العسكرية قبل تعيينه في الشرطة في تموز ١٩٩١.

واتهم الحاخام خاصة بقبض عشرات الالاف الدولارات لاقامة مراسم الاحتفال بالزواج في الجيش فيما كان عليه ان يقيم هذه المراسم بدون مقابل.

دافيد ايش شالوم يبدأ بتمضية عقوبة السجن بسبب «اجراء اتصالات مع م.ت.ف»!

* القدس – اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان داعية السلام دافيد ايش شالوم بدأ، امس الخميس، بتنفيذ عقوبة بالسجن لمدة سبعة اشهر حكم بها عليه العام الماضي بسبب اجرائه اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ايش شالوم (٤٣ سنة) قد اتهم سنة ١٩٩٠ وصدر عليه الحكم سنة ١٩٩١ لادانته باجراء محادثات سنة ١٩٨٨ في اليونان وقبرص مع ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية منتهكا بذلك القانون الذي يحظر اجراء اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية التي يعتبرها «منظمة ارهابية».

واضافت الاذاعة ان مجموعة من المعارضين اليساريين الاسرائيليين اضافة الى فيصل الحسيني، من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة، تجمعوا ظهر امس امام محكمة القدس المركزية للاحتجاج على سجن ايش شالوم.

مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الدورة الرابعة – ١٩٩٢/٤/١١ – يافة الناصرة

الى اعضاء مجلس الجبهة القطرية،

ندعوكم لحضور الدورة الرابعة للمجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وذلك يوم السبت ١٩٩٢/٤/١١، في قاعة بولس – الشارع الرئيسي – يافة الناصرة.

القاعة تفتح ابوابها في الساعة التاسعة صباحا للتسجيل.

الجلسات تبدأ في الساعة العاشرة صباحا.

موضوع البحث: انتخاب قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست الـ ١٣

باحترام

هاشم محاميد – رئيس مجلس الجبهة

الملحق
الاتحاد
AL-ITTIHAD DAILY
الجمعة ١٠ نيسان ١٩٩٢

لماذا يتركون صندوق المرضى الهستدروتي؟!

٢٠٪ من اعضاء الهستدروت في الوسط اليهودي يفكرون في الانتقال الى صناديق اخرى. فما هو الوضع في الوسط العربي؟!

*** الحفاظ على الهستدروت قوية هو من مصلحة العاملين. ولكن قضية الصحة والخدمات الصحية تضغط على المواطنين. فهل تدرك ادارة صندوق المرضى الهستدروتي ذلك وتحسن الخدمات؟! والا، فكيف ستقنع الاعضاء بالبقاء عندها؟ وهل من اهتمام بالوسط العربي وحاجاته؟! ***

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

● حين قرأنا نتائج استطلاع الرأي الذي اجراه معهد «بردندمان»، والتي دلت على ان ٢٠٪ من اعضاء صندوق المرضى الهستدروتي يريدون الانتقال الى صناديق اخرى مثل «مكابي» و «متوحيدت» و «لئوميت».. لم نتفاجأ. لأننا خلال اعداد هذا التحقيق، على مدار اكثر من اسبوعين، اطلعنا على عمق هذه المشكلة وخطورتها. ولاحظنا ان ترك هذا الصندوق الهستدروتي بات ظاهرة، وهي منتشرة في الوسط العربي مثلما منتشرة في الوسط اليهودي، واكثر. وقد التقينا العديد من المواطنين الذين تركوا الصندوق الهستدروتي او يفكرون في تركه ووجدنا في افواههم شكاوى مريرة جدا، معظمها عادلة وصحيحة.

والصحيح ان هذه الظاهرة مقلقة. فصندوق المرضى الهستدروتي هو ليس ملكا لحزب او فئة دون اخرى. انه صندوق عام. تابع للنقابات العمالية. بني وكبر وتطور بأموال العمال والشغيلة. اصبح اكبر واضخم صندوق مرضى في البلاد. ونسبيا في العالم اجمع. وكلما كبر زاد قوة. ومن المفروض ان يكون في ذلك مصلحة للعمال والشغيلة وضخامته من المفروض ان تعود بالنفع على هذه المصلحة. والانسحاب منه يعني اضعافه ومن ثم تدميره. ومن المعروف ان حكومة الليكود، الممثلة ليس فقط لليمين المتطرف بل لكبار الرأسماليين، معنية بتدميره وتسعى لذلك. وخير دليل على هذا نجده في مشروع التأمين الصحي الذي يحاول وزير الصحة، ايهود اولمرت، تمريره.

والسؤال هو: هل تفهم ادارة مؤسسة صندوق المرضى ومن ورائها قيادة الهستدروت هذه القضية؟ هل تدرك كبر الخطر؟ وما الذي تفعله لمنع تدهور هذا الصندوق؟!

معاناة المواطن العادي

لقد عالجت «الاتحاد» على مدار سنوات طويلة مشكلة النواقص في الخدمات الطبية التي تقدمها او لا تقدمها مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي للمواطنين عموما، والمواطنين العرب بشكل خاص.

ومن الواضح انه خلال هذه السنوات تغير الوضع كثيرا للأفضل. ولكن تغير الوضع لم يكن بنفس وتيرة تطور الحاجات. ويتضح ان المشكلة الاساسية التي تدفع الاعضاء الى ترك المؤسسة هي مشكلة النقص في الخدمات. واذا اخذنا الناصرة نموذجا، وهي التي تتمتع بأفضل الخدمات مقارنة مع بقية الوسط العربي، نجد النواقص ما زالت كبيرة جدا.

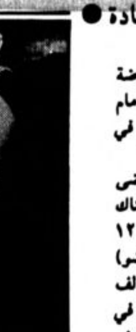
لقد ترك عضوية الهستدروت في السنتين الاخيرتين في الناصرة حوالي ١٠٪ من الاعضاء وانتقلوا بمعظمهم الى صناديق اخرى (هناك نفر تركوا الصندوق وبقوا بدون تأمين صحي بسبب الاهمال او بسبب الازمة الاقتصادية). وبالمقابل ارتفعت نسبة العضوية في بقية الصناديق. فعلى سبيل المثال ارتفع عدد الاعضاء في لئوميت من ١٨٠٠ الى ٣٤٠٠ (٩٠٪).

ان المواطنين الذين ينتقلون، لا يفكرون كثيرا في حقيقة ان الصناديق الاخرى تنتمي الى تيارات سياسية يمينية. وما يهمهم هو الخدمة الطبية الافضل، التي يتوقعونها في الصناديق الاخرى، او مجرد الهرب من الخدمة السيئة في صندوق المرضى الهستدروتي. وقد لمسنا هذا الأمر بأنفسنا لدى التقائنا بالمواطنين. ولم ينكرها حتى المسؤولون في الصندوق.

يقول د. بشارة بشارات الذي انهى عمله كمدير لعيادة كريات حوليم «أ» في الناصرة الاسبوع الماضي ليتسلم مسؤولية اكبر في منطقة حيفا والجليل الغربي: «ان لهذه الظاهرة اسبابا كثيرة. صحيح ان هنالك الكثير من النواقص في الخدمات التي تقدم لعضو الهستدروت.. وان الوضع في منطقة الناصرة اسوأ من غيره.. ولكنني ارى ان احد الاسباب الاساسية التي تجعل عضو كريات حوليم يترك الهستدروت، واقصد هنا جيل الشباب بشكل خاص، هو عدم الرغبة في الانتظار بالدور. فهذه هي الموضة اليوم. لا يحبون الانتظار. لا امام غرفة الطبيب ولا الممرضة ولا في الصيدلية».

في عيادة صندوق المرضى الهستدروتي «أ» في الناصرة هناك ٢٥ الف عضو يعالجون لدى ١٢ طبيبا (معدل الطبيب ٢٠٠٠ عضو) وفي الناصرة «ب» يوجد ٢٠ الف عضو يعالجون لدى ١١ طبيبا. اما في الصناديق الاخرى فان لكل مريض الحرية في اختيار طبيبه، الامر الذي يخفف الضغط على عمل الاطباء، وعلى الانتظار في الدور للمريض. وحتى لشراء الدواء. فليست هناك حاجة للانتظار في صيدلية العيادة، فلكل عضو حرية اختيار الشراء في الصيدليات الخاصة.

المهدئات قرر لي الطبيب صورة (اولتراساوند) لمنطقة البطن.. في مستشفى العفولة، فهل تصدقين ان دور الصورة وصلني بعد ثلاثة اشهر؟! ومن يحتاج الى فحوصات مختبرية (دم، بول..) لا يحصل على جواب قبل اسبوع. والمريض الذي يجرى له فحص دم مستعجل هو فقط الذي «ينازع».. ويكفينا انتظار الدور للحصول على الدواء من الصيدلية.. وقبلها دفع الروشيتة في المكتب».



وبالاضافة الى مشكلة انتظار الدور الطويل امام الطبيب هناك مشكلة اخطر هي انتظار الدور الطويل للعمليات وكذلك التأخير في اعطاء اجوبة الفحوصات المخبرية وعدم وجود عدد كاف من الاطباء الاخصائيين في كل عيادة.. تصوروا مثلا مواطنا اصيب بعينه فاذا كان عضوا في صندوق المرضى الهستدروتي عليه الذهاب الى مستشفى العفولة للعلاج. اذا وقعت الاصابة في ساعات بعد الظهر وعيادة المستشفى الافرنسي مغلقة. او اذا كانت الاصابة في ساعات الصباح في يوم لا يعالج فيه طبيب عيون في العيادة. واحيانا هناك اطباء يرفضون التحويل الى احد مستشفيات الناصرة. هذا الوضع مثلا غير موجود في باقي الصناديق. فكل مريض يصاب بشكل مفاجئ يستطيع الذهاب الى طبيب اخصائي في اية ساعة كانت للعلاج (طبعا هذا الطبيب يكون معروفا للمريض).

وتقول احدى النساء (رفضت نشر اسمها) التي تركت عيادة الهستدروت وانتقلت الى كوبات حوليم «متوحيدت»، انها لم تكن تشعر بأنه يتم التعامل معها كإنسانة في عيادة الهستدروت. وتستند بذلك الى قولها: «مثلا كنت اعاني من آلام في بطني وخاصرتي. وبعد علاج طويل من

وتضيف: «تستطيعين القول ان المريض في كوبات حوليم الهستدروتي عندما يقرر ان يتعالج يزداد مرضه.. فمثلا تقرر ان كل مريض يحضر الى الطبيب عليه ان يتصل تلفونيا ويحجز له دور.. صدقيني، احيانا انتظر على الخط اكثر من اربع دقائق وينقطع الخط دون ان يجيبني احد، فأضطر لأن اذهب بدون دور وهناك تصبح المشكلة مع المرضى والطبيب ونضطر للجلوس ساعات حتى يأتي دورنا.. اليوم انا مرتاحة من جميع هذه المتاعب.. فاذا كنت بحاجة الى فحص دم اذهب لأي مستشفى اختاره واجري فحص الدم واحصل على جوابه بعد ساعات.. وانا اختار طبيب اطفالي او الطبيب العام بشكل يريحني وبدون اية متاعب، ولا تنسي ان الدواء في صيدلية الهستدروت في كثير من الايام يكون ناقصا واحيانا يكون اغلى من الصيدلية الخارجية».

يقول د. بشارة بشارات ردا على هذه الاتهامات: «ان مشكلة بدالات التلفون هي احدى المشاكل التي لم نجد لها حلا حتى اليوم. قصدنا من حجز الدور بالتلفون ان نخفف من ضغط الانتظار على المرضى.. ولكن للأسف لم نتمكن حتى اليوم من تبديل بدالة التلفون بأخرى تستطيع ان تتحمل ضغط الاتصالات، وبهذا للمرضى حق

● البقية على صفحة ٢ ●

ادارة الصندوق:
نحن نسعى الى حل المشكلة!

● رد للناطقة بلسان صندوق المرضى الهستدروتي في منطقة المرج والجليل، حافا غولدنبرغ. قالت: «نطلب من جميع المرضى الذين يعانون من مشاكل ان يتوجهوا الينا.. ففي كل عيادة هناك مسؤول ان لم يحل مشاكلهم فنحن على استعداد تام للجلوس معه ولحل مشكلته».. واضافت: «لا نستطيع القول ان جميع الخدمات متوفرة كما يجب ان تكون.. ولكن الامر المؤكد هو اننا نسعى في حل المشكلة، خصوصا بعد ان بات واضحا انتقال عدد من الاعضاء الى صناديق اخرى.. وفي الوسط العربي بشكل خاص نعترف بأن هناك تقصيرا خصوصا من الناحية الاعلامية اذ لا يعرف الاعضاء ما هي حقوقهم. وماذا عليهم ان يفعلوا اذا واجهوا اية مشكلة والى اين يتوجهون.. ونتعهد بأن نغير توجهنا في هذا الموضوع».

واضافت: «ارى ان كل ما يجري في الصناديق الاخرى، هي امور مادية اكثر من غيرها. والاعتبارات ليست طبية محض.. فليس بالصدفة ان الصناديق الاخرى لا تقبل مرضى في جيل فوق الستين او مرضى يعانون من مرض مزمن. فهؤلاء هم عبء مالي عليهم.. اما بالنسبة لانتظار الدور الطويل للعمليات.. فان هذه المشكلة كانت مزمنة قبل فترة. ولكن منذ حوالي الشهرين اقيمت لجنة خاصة تعمل على ان لا يكون هناك دور طويل للعملية الجراحية لأي مريض. على اي حال ومع انني اعتقد انه من الصعب اليوم ان تجدي مريضا ينتظر عملية لفترة طويلة، فنحن نطلب من كل مريض عينت له عملية لوقت طويل ان يتصل ويبلغني.. ونحن بدورنا سنعمل كل جهدنا لاجراء العملية بأسرع وقت.. اما الدور الطويل عند الطبيب.. فهذا لا يطبق على جميع الاطباء. وهذه قضية نعمل على حلها. اما بالنسبة للاطباء المستقلين فقد حاولنا ان نعقد اتفاقا. وقعت مشاكل كثيرة ما بين الطبيب والمريض والمستشفى. لذلك لم يسر هذا الاتفاق. ووجدنا بديلا له ان يختار المريض اي طبيب يرتاح اليه داخل العيادة. وهنا تكون المشكلة ان طبيبا معينا يرغب في الذهاب اليه العديد من المرضى وبهذا يصبح الدور الكبير عنده.. بينما تجدين عند اطباء آخرين لا يوجد اي دور».

صورة

الشيخ والجبل..

● الشيخ خليل موسى جبارين (٨٦ عاماً) يعيش في الجبل. يعيش.. ليست كلمة. فهو ما بين الواقع والخيال. الكثيرون يعرفون انه يحرس المقام الفريد هذا. يحرسه ليست كلمة. انه يحضنه ويراه ولداً ووالداً. هو كل حياته. هو الوطن السليب. هو رمز لاشياء كثيرة فقدها. ومن كثرة هيامه فيه وانفراده به.. صار يتخيّل اموراً كثيرة عن الرسل والاشباح وارواح الشهداء. ذهبت اليه لاقرأ شيئاً من التاريخ. فوجدت الوحدة الثقيلة وقد مزقت ذاكرته وخلطت واقعة بخياله. فرأيت ان اشرككم في رحلتي.. ولنعتبرها صورة قلمية مجردة. ●

● بقلم: عايدة نصر الله – ام الفحم ●

● ما ان يبدأ الحديث حتى يسترسل.. وإياك ان تقاطعه. إياك ان تبدي أية همهمة، او تحاول الدخول اليه – فما ان تفتح فمك حتى يصرخ «قرا» – يعني كفى.

بعد أن اغتصب المحتلون الحلم من داخله، بعد ان كان للخبز رائحة غير الرائحة، وطعماً غير الطعم، ولون هذا العشب غير اللون..

بعد ان اغتصبوا الافق من ذاكرته.. ودخل الى عالمه. جاءه «النذير»: صوتان. صوت خفيض...، كما يقول لنا بهيام، وصوت مرتفع: «يا شيخ خليل[1] – السلطان عبد القادر[2] قد بعث بريدك في بغداد». عندها – يتابع.. ونحن علينا ان نظهر له اننا نصدقه – عندها ارتفعت عن الارض. ثم سمع أخي الصوت وانا سائح في دروشة. خاف اخي من ارتفاعي. فنادى خمسة عشر شاباً من اهل البلدة ومسكوني فيها حتى اليوم. في هذا الجبل.

.. هكذا حدثني ويكل جديه الشيخ خليل موسى جبارين (٨٦ عاماً) عندما التقيته. قالوا لي انه انسان يحفظ تاريخ هذه المنطقة كلها. فهو احد المناضلين. وعندما التقيته وجدته هائماً في صراع ما بين الواقع والخيال. فقررت ان اشرك القراء في هذا اللقاء.. وقد رأيت فيه تمزق الانسان الذي فقد ارضاً وفقد وطناً.. وفقد اشياء كثيرة من الواقع.

بعد ان استكان القلب من الجرح، بدأت علاقته مع الجبل – وتراه اليوم، وعلى كل بقعة في يديه نبتت شجرة صنوبر غرسها في الجبل، وامتدت علامة دامغة على جلده وكل حجر عزله عن ارض الجبل ارتفع شامة سوداء زينت وجهه. ومع عشقه للجبل جاءه النذير: «يا خليل، عليك بحماية اسكندر[3]. هنا بئر طمّره الانكليز، في داخله ثلاث جرات فخار وفي كل جرة أفعى عليك طردها».

رن الصوت في اذنيه ومشى في اعقابه، فتح البئر من جديد. ومنذ ذلك الوقت اصبحت تلك الحادثة خبز يومه. يفتتح بها صباحه ويختم بها مساءه وهو يحدث «ده دُه، ده، رِه، رُه، رِه». وتكون اللازمة لحديثه بين مقطع ومقطع – ولا تفهم منها شيئاً. ولكنه يستمر: «بعد ان جاءني النذير حملت سلماً ونزلت للبئر. اخرجت الافاعي واحدة إثر واحدة. قلت لهن «سيبي». فسابت باذن الله، والتفّت حول نفسها كالعجلة. نظفت البئر وامتلأ بالماء. ليحيي الارض».

عمل في حياته سقاءً. من لم يلق من ماء «العين»[4] التي ما زالت تسكن بؤبؤ عينيه، ايام كانت الناس ناساً والخير «داخلها». كانوا يشربون، هم وخيلهم وابقارهم ومزروعاتهم من ماء العين – ماء واحد وحُب واحد وهدوء بال يكتنف الجميع.

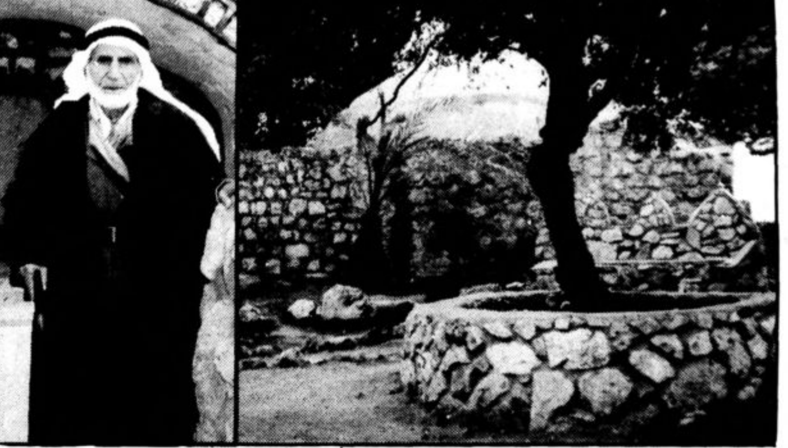
لكن عندما حُدّد الافق من جميع الجهات من الخارج والداخل و«الرسل» الذين جاءوا من نوع آخر خربت العين. وعندما تسأله عن «العين» – تتقد عيناه جمرتي حزن: «هذه العين روت ظمأنا. جئت الآن. غطاها عبث الاهمال والاحباط. يجب ان تنظف ونضع سياجاً عليها، لان فيها اسراراً من حكايا الحب والدفء العطر المخزون بين الحنايا. ولكن.. جاء «رسل» جدد «شيوخ» جدد حملوا الدين على اكتافهم».. يسكت قليلاً ثم يصرخ – هؤلاء تجار. وترى الدموع تسح من عينيه. ثم يدخل الى عالم الرؤيا من جديد: «لقد جاءوني – نعم جاءوني ثلاثة بجلابيب بيضاء. قالوا لي «يا خليل نظفنا العين. نظرت اليها واذا بمائها فضة، ترى وجهك من خلال صفائها. جاءوني – نعم جاءوني بالرؤيا. يجب أن تنظفها. لكن «الرسل» الجدد...» لا يكمل.

وليس بعيداً عن العين ينتصب جبل اسكندر مطلاً على مساحات شاسعة، بعضها جار الزمن عليه واغتصب. تنظر شمالك فترى «مي عامي». وتنظر الى الافق البعيد الى مرج بن عامر حيث مواسم الحصاد والدفء الذهبي يكتنف اهله. تبتلع حسرة وتنظر مباشرة الى الاسفل القريب، فترى المتبقي من الارض محشوراً مرصوفاً بالازقة والبنايات المتقاربة. شعور يتداخلك وانت لم تعش كما عاش هو. يقف حاملاً عصاه ينظر الى الافق، عيناه تومضان ومضات غريبة بين خيالاته الغريبة وارض الجبل الواقف عليه. والجبل عشقه. والجبل ولده. والجبل ابوه. والجبل وصيعه. منذ ان انذره النذير بحماية اسكندر الولي[5]. وعندما يصعد للجبل تسبقه عصاه مشيراً: «انا هنا من ٤٥ سنة». يتقدم لباب المقام يمد عصاه ويشير الى كتابة قديمة: «لا احد قرأ هذه الاحرف. هنا – ي – را – ألف – هذه كتابة عربية قديمة – كان يغطيها الزمن بقشوره. ازحت غبار الزمن فبانت هذه الحجارة ايضاً ونظفتها. قصرت المقام ودهنته. هنا جاء الناس فنذروا النذور. كم من خروف ذبح هنا لاطعام الناس وفاء للنذر. وكم من وليمة أقيمت فرحة بالمولود الجديد – او فرحة بالعيد – ايام كان العيد له طعم آخر. كان الناس يجيئون مصطفين طلباً للغيث هنا. وما ان ينزلوا قاع الجبل حتى تمطر السماء عليهم. كان الناس طيبين وتستجيب السماء لطيبتهم. اما اليوم فقد جاء «الرسل» الجدد. انظري الى الداخل. «المقام مهمل». هؤلاء تجار. خمسة واربعون عاما وانا والجبل توأمان. وهنا دارت معركة بين الثوار وبين الانكليز، الله حمى، الثوار ولم يقتل احد يومها[6]. وتختلط الرؤيا عنده بالواقع ويسترسل: «الشيخ محمد المقبور ليس بعيداً عن اسكندر، هذا مجاهد من تونس – جاءني في الرؤيا وذهبنا انا واياه الى واد يمر من خبيزه ويرق على ام الشوف. وفي طريقنا من الناحية الغربية جاء ولي ثالث من الجهة الشمالية – ومشينا الثلاثة في الدرب. وهناك ارتفعت عن الارض ورأيت أفقاً يشبه قوس قزح ممتد في السماء». وما ان ينهي الجملة حتى يقول «قرا!؟» – يعني «كفى»!؟

إنه ما زال يحلم بالافق الذي فقد. ترى هل حزنه الابدي على ضياع الافق من عينيه جعله يعيش هذا الحلم الابدي في الرؤيا. وخوفه على اسكندر من بعده – على الوصية هل يبقى من يحملها عنه!؟

«قرا».. وينتهي الحديث.

«قرا».. ويبقى الافق معلقاً – ويبقى الحلم ويبقى الامل ويبقى الجبل.. قرا.


(تصوير: الفنان ناظم شريدي – خاص بـ «الاتحاد»)

● مقام الاسكندر (الى اليمين). والشيخ خليل موسى جبارين عند مدخل المقام.

ملاحظات

(١) الشيخ خليل موسى جبارين (٨٦ سنة) من مواليد ام الفحم شهد معركة اسكندر التي دارت بين الثوار والانكليز.

(٢) السلطان عبد القادر – شخصية خيالية – من وحي الشيخ خليل.

(٣) اسكندر – اعلى جبل في ام الفحم – يقع شرقي ام الفحم – يرتفع ٥١٨م عن سطح البحر يوجد فوق قمته مزار ديني يعرف بمزار اسكندر. وقد شهد هذا الجبل في كانون الثاني عام ١٩٤٥ معركة مشهورة امتدت حتى قرية اليامون بين الثوار الفلسطينيين وقوات الاستعمار البريطاني استخدمت فيها السلطات الدبابات والطائرات واستشهد فيها ١٥ مجاهداً. (عن الموسوعة الفلسطينية).

(٤) العين – يقصد بها عين النبي وهي تقع في طريق منبسطة جنوب شرقي ام الفحم ليس بعيداً عن الجبل – في سفحته.

(٥) اسكندر الولي – يقال انه اسكندر ذو القرنين الذي عاش مئتا عام. ويقال انه لا تعرف هويته – وتتردد اقوال ان المدفون مجهول وانما سمي بذلك الاسم لان اسكندر المقدوني مر من هنا. وكلها معلومات غير مؤكدة.

(٦) حسب الشيخ خليل لم يقتل احد ولكن الموسوعة تشير الى المذكور من بند (٢).

لماذا لا يتركون صندوق المرضى

● تتمة من صفحة ١ ●

كبير علينا.. اما بالنسبة لنقص الدواء فهذه المشكلة كانت معقالمة قبل اكثر من سنة. اما اليوم فانها في طريقها الى الحل. اننا نسعى لتوفير جميع الادوية. اما عن الاسعار فليس صحيحا القول انه اغلى من الصناديق الاخرى ففي العيادة يوجد ٧٠ نوعا من الادوية سعر كل منها يقل عن ثلاثة شيكل واسعار البقية لا تزيد عن هذا بكثير.. ويبدو ان مرضى الصناديق الاخرى غير المعتادين على شراء الدواء الغالي لا يعرفون انهم يدفعون جزءا من سعر الدواء. واذا اضطر، لا سمح الله، احدهم ان يشتري دواء يعتبر من النوع الغالي سيدفع الثمن اضعاف ما يدفعه في كوبات حوليم الهستدروت».

اما عن انتظار الدور للعمليات فيؤكد د. بشارات على اهمية العمل والضغط على ادارة كوبات حوليم والمستشفيات من اجل العمل على تقصير الدور، ولكن الى جانب هذا فقد سبق واعلنت كوبات حوليم للمرضى الذين بحاجة الى تقديم دور عملياتهم لامراض مختلفة ان يحصلوا ليعينوا دورا في اقرب وقت، وفهذا الجهاز بسيط ولكننا سنستمر في هذه الطريقة حتى تحل المشكلة في جميع العمليات».

اما عن تخصص الاطباء، فان كوبات حوليم تعمل اليوم من اجل الحصول على اعلى نسبة من الاطباء في طب العائلة. ففي منطقة المرج، يؤكد د. بشارات، توجد اعلى نسبة في اسرائيل، اذ يوجد مثلا طبيب عائلة وهذا يساعد المرضى اكثر. اضافة الى هذا فان كوبات حوليم في منطقة الناصرة تختلف عن باقي المناطق انها غير مغلقة مع اطباء مستقلين، هنا يكمن الحل الافضل للجميع. وفي هذه الحالة يكون لكل عضو كوبات حوليم الحق في اختيار الطبيب الذي يرتاح له».

وماذا يقولون في العيادات الاخرى؟!

كانت احدى نتائج هذه الظاهرة المقلقة بالنسبة لصندوق المرضى الهستدروتي، ان الغالبية الساحقة من الاعضاء الذين تركوه هم من جيل الشباب، الذين كما يقول د. بشارات، «لا يعانون من مشاكل صحية مزمنة»، وهؤلاء يضيف: «لا يشكلون عبئا على ادارة هذه العيادات من الناحية المادية، وبالمقابل يبقى عندنا الاعضاء المسنون الذين يعانون من امراض كثيرة ومزمنة ويكلفون ادارة كوبات حوليم الكثير من المصاريف. وهنا على ادارة كوبات حوليم ان تجد وتبحث عن السبل الصحيحة لمعرفة اسباب ترك جيل الشباب العيادة والعمل على حل مشاكلهم».

يقول السيد ميشيل ابو نصار مدير «لئوميت» في الناصرة: اننا نستقبل مرضى تحت جيل سعين عاما.. وهؤلاء نضمن لهم جميع طرق الراحة ونقدم لهم انجع الخدمات. ولدينا اعضاء فوق جيل الثمانين عاما. لكن الاهم انه يوجد لدينا جميع الاطباء الاخصائيين مثل العصب والنساء والمسالك البولية والجلد والقلب والعيون والامراض الداخلية. ويمكن لأي عضو بحاجة الى العلاج ان يتحول الى احدهم دون الانتظار لليوم الثاني.

اما السيد هاني حكيم، مدير صندوق مكابي في الناصرة، فيؤكد على أهمية عدم انتظار دور للعمليات: «كل مريض بحاجة الى عملية تقرر له خلال اسبوع فقط». ويضيف: «نحن في الناصرة نعمل مع ١٨ طبيبا. اربعة منهم للاطفال.. وفي حالة طارئة للمريض في ساعات المساء، فهو لا يحتاج ان يحضر الى الطبيب ويدفع له، كما يجري عند المناوب في كوبات حوليم الهستدروت، ثم يحول الى المستشفى. بل انه يستطيع الذهاب الى المستشفى وتلقي العلاج دون ان يدفع او ان تكون له اية مضاعفات.. اضافة الى هذا فكل عضو بحاجة الى فحص مختبر بإمكانه اختيار واحد من المستشفيات الثلاثة في المدينة ويحصل على الجواب بعد ساعات.

اما صندوق «متوحيدت» الذي يديره السيد عون الله عون الله فيقول: «اذا تناولنا الموضوع من ناحية اهميته السياسية وقضية العمال فنحن نفضل ان يبقى الجميع في الهستدروت. ولكن.. للجانب الانساني اهمية كبرى. ففي عيادة الهستدروت لا تقدم الخدمات كاملة للأعضاء والكثير يعاني من نقص في الادوية.. بينما تجدين الوضع معاكسا في الصناديق الاخرى. فهناك اجتهادات في كل صندوق من يقدم خدمات افضل وشروطا مريحة اكثر لاعضائه. وهذا يعود في النهاية الى مصلحة المريض من حيث ضمان تقديم انجع الخدمات للحفاظ على صحته.

.. وهكذا، فان مسؤولي الصناديق الاخرى يدركون ان لديهم اوراقا اربح في كسب المريض، بغض النظر عن القضية السياسية ونتائجها للمدى البعيد.. وكنا نود ان نرى ان كانت ادارة صندوق المرضى الهستدروتي تدرك هذه الاهمية. لذلك توجهنا الى الناطقة بلسان ادارة الصندوق في منطقة المروج والناصرة. وتلقينا اجوبتها (انظر المادة داخل الاطار).

اخرج المجرمون جثمان الطفلة من قبرها..

* ضريحها ما زال طريا في مقبرة قرية الدحي. فقد توفيت قبل بضعة اسابيع ولما تبلغ السنة من العمر. ذهب والدها الى قبرها في يوم العيد ليقرأ الآيات القرآنية على روحها. فشاهد القبر منبوشا والجثمان.. مبعثرا حوله. * الشرطة: علمنا بالحادث ولكن ليس بقضية اخراج جثة الطفلة * بلدية العفولة ايضا عرفت عن طريقنا: مستعدون لمد يد العون * الاهالي: هذه هي المرة الثالثة التي تدنس فيها المقبرة. في المرتين السابقتين اغلقوا ملف التحقيق *

● تقرير وتصوير: محمد مصالحة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لم تمض بضع اسابيع على دفني لطفلتي الصغيرة عائشة، التي لم يكتب لها ان تعيش فبقيت في مستشفى العفولة حتى وفاتها ولما تكمل الربيع الاول من العمر، حتى جاءت هذه المأساة الثانية. لقد قمنا بمواراتها التراب في المقبرة التابعة للقرية. وكانت لي مناسبة بعد صلاة العيد، يوم الجمعة الماضي في ان ازور قبرها لاقرأ على روحها بعض الآيات القرآنية طمعا في طلب الرحمة لها ولباقي الموتى مثلما يفعل باقي الزائرين لقبور موتاهم. وما ان وصلنا الى هناك حتى صعقت برؤية رفات جثتها مبعثرة حول القبر. فقد نبش القبر وتم اخراج الجثة منه اضافة لتحطيم العديد من النصب على اضرحة اخرى واعمال التدنيس والتخريب الاخرى كتمزيق صورة لآية قرآنية وتحطيم التوابيت التي كانت داخل مقام الولي دحي الكلبي».

هكذا روى والد الطفلة المرحومة عائشة، الضحية المعتدى على قبرها السيد سهيل زعبي (٢٨ عاما) عندما التقيته بعد عودته من يوم عمل شاق في قرية الدحي الرابضة فوق احدى التلال العالية في مرج ابن عامر ترغرغت عيناه بالدمع وادركت انني ودون قصد قد «نبشت» له جرحا يحاول نسيانه منذ اسبوع، كما قال. لكن الصورة المؤلمة التي شاهدها تكاد لا تفارق مخيلته. وانهى قائلا «ليس اغلى على الانسان من فلذة كبدة ابنه او بنته. وان يكتب له ان يفارقه فلا اعتراض على قضاء الله. ولكن ان تهان كرامته وهو ميت فهذا يجعلني افكر فقط بالانتقام من اصحاب هذه الايدي التي لا تعرف الرحمة ولا الشفقة ولا القيم الانسانية. انها جريمة».

السيدان عبد الرحمن احمد الزعبي واخوه عبد الله زعبي، قاما ومنذ ساعة اكتشاف الاعتداء على المقبرة، صبيحة الخميس اول ايام عيد الفطر، بالاتصال بالشرطة. وقاموا وبمساعدة آخرين من القرية بتوجيه الرسائل المختلفة للسلطات المختصة شرحوا فيها خطورة هذا الاعتداء، خصوصا وانه ليس الاول من نوعه.

عبد الرحمن زعبي «ابو احمد» يقول: لقد كان يوم العيد يوما اسود علينا. ونحن نطالب الشرطة بالكشف عن المجرمين وانزال اشد العقوبة بهم ايا كانوا. ونطالب السلطات المختصة بأن تمد يد العون لنا لبناء جدار واق وتركيب بوابة لحماية القبور من التدنيس والاعتداءات، اما اخوه عبد الله فأضاف: «يجب ان لا تستجدي السلطات المختصة فهي ستدعي بأن لا يوجد لديها ميزانيات. وما علينا الا ان نتوجه لابناء شعبنا والى لجنة الاوقاف الاسلامية لمد يد العون ومساعدتنا في الحفاظ على هذه المقبرة وعلى مقام الوحي دحي الكلبي احد المبشرين بالدعوة الاسلامية في بلادنا منذ ايام الغساسنة والذي اطلق اسم القرية على اسمه. لأن هذه المقبرة هي قطعة الارض الوحيدة التي بقيت لنا بعد ان صادروا جميع الاراضي المحيطة بها. تلك الاراضي الرحبة التي قاموا بتحويلها الى متنزه يقوم بزيارته الالاف من طلاب المدارس والزوار والسياح من اسرائيل والخارج». وقد


● عبد الرحمن وعبد الله الزعبي قرب الضريح المنبوش ●

بني برج ملاصق تماما لمقام الدحي. ومن فوقه تستطيع مشاهدة جبال الاردن المحاذية لغور بيسان وجبال ام الفحم وكل المرج.

● *ما هي هوية المعتدين؟*

عندما وصلنا الى القرية سألنا السيد عبد الرحمن زعبي عن صحة الادعاءات القائلة بأن شبانا يهود من المنطقة المجاورة قد نفذوا هذا الاعتداء. فأجاب: لا. لأنه تربطنا علاقات جوار حسنة وطيبة مع السكان اليهود اهالي العفولة والعفولة العليا وجفعات هموريه وان عددا كبيرا منهم اتصل او حضر للتضامن مع اهل القرية لاستنكار هذه الجريمة.

رفائيل بانطو رجل متدين يهودي صاحب حانوت بقالة في جفعات هموريه وموظف شركة كديشا لدفن الموتى، التقيته في دكانه وحوله العديد من جيرانه اليهود. قال «انني استنكر هذا الحادث اشد استنكار. انا رجل دين واعرف ما معنى اهانة المشاعر الدينية لأي كان. نحن واهالي الدحي نعيش كأخوة وهذا ليس كلاما للاستهلاك وانما تلك حقيقة. توجد بيننا زيارات متبادلة. والعلاقات الاجتماعية بيننا قوية، وانا اعرف معنى الصداقة مع العرب لأنني عاشرتهم في المغرب قبل مجيئي الى البلاد. اننا كنا نأكل هناك في صحن واحد ونعيش في بيت واحد. اما هنا فقد تغير الحال. لكن لن نسمح للذين يتزعمون المناصب والذين يجلسون خلف المكاتب ويتعاملون بالسياسة ولا للمتطرفين بأن يضربوا العلاقة القوية بيننا وبين اخوتنا العرب. لأننا ابناء شرق واحد. لقد زرت المغرب قبل مدة وشعرت انها وطني الاول وهي الاحلى والاجمل. فما زال اخواتنا العرب هناك يحترمون اماكننا الدينية اليهودية ويحافظون على تراثنا المتبقي ويطالبوننا بالعودة للعيش معهم. هل تصدق».

وانهى قائلا «تأكد بأنني سأكون على استعداد لأن اتابع هذا الموضوع سوية مع الاخوة من قرية الدحي. ولن نسكت على هذا العمل الاجرامي. ويجب معرفة هوية آخر الزائرين الى المنطقة والتحقيق معهم. وهنالك بداية خيوط من الممكن ان توصلنا الى نتائج. لكن على الشرطة تقع المسؤولية الكبرى في كشف هوية الفاعلين وايا كانوا لمعاقبتهم على فعلتهم النكراء».

اما السيد عبد الرحمن زعبي فإنهى قائلا: «انها المرة الثالثة وخلال عدة سنوات التي يتم فيها الاعتداء على هذه المقبرة والشرطة في كل مرة كانت تحضر وتقوم بالتحقيق وتغلق الملف. نحن هذه المرة لن نسكت ونحملها المسؤولية الكاملة للنتائج المترتبة على تكرار مثل هذه الاعمال. واريد ان اسأل: لو ان تلك الحادثة وقعت في مقبرة يهودية مجاورة هل كان سينتهي الموضوع الى هذا الحد».

البوليس لا يعلم!

وتوجهنا الى شرطة المروج لاخذ ردها على هذه القضية والاتهامات اللاحقة. فجاء الرد على النحو التالي:

«يوم الجمعة الماضي اتصل بنا حارس المقبرة الاسلامية التابعة لقرية الدحي واخبرنا عن اعمال تدنيس وتخريب لسبعة نصب للقبور. رجال الشرطة من مركز العفولة حضروا الى المكان وقاموا بفتح ملف للتحقيق لمحاولة الوصول للفاعلين».

فسألنا: وماذا عن اخراج جثة الطفلة من قبرها؟ فأجابت: انني اسمع ذلك منك. فقلنا لها بأن هذا الاعتداء هو الثالث من نوعه خلال الاعوام الاخيرة. فلماذا لم تفعل الشرطة شيئا؟ فأجابت: «انا اعرف عن هذه الحالة فقط ونأمل ان نصل الى الفاعلين».

- هل هنالك مشبوهون؟

الناطقة: «التحقيق ما زال في بدايته».

مفارقة غريبة - جنود في موقع الاعتداء - «ونحن لم نفعل ذلك»..

عندما وصلنا الى المقبرة برفقة السيدين عبدالله وعبد الرحمن ترافق وصولنا مع وجود فرقة من الجنود كانوا يحتلون سطوح البرج ويستكشفون المنطقة. بدأت بالتقاط الصور للنصب المحطمة ولقبر الصغيرة المنبوش. واشار امامي السيد عبد الرحمن الى البرج المذكور وكيف ان المسؤولين عن بنائه قد اختاروا موقعه داخل ارض المقبرة رغم طلباتنا المتكررة لهم بعدم فعل ذلك. وفي هذه الاثناء صرخ احد الجنود: ماذا تصورون؟ ما هذا؟ صحافة؟ توقف! نحن لم نفعل ذلك.

ونزل اثنان منهما وحضرا الى المقبرة وقد قام السيد عبد الرحمن بتهدئتهما قائلا: لا احد يتهمكم. فهذا الحادث وقع قبل عدة ايام. عندها اطمأنا وشرعا بالسؤال عما حدث، وعندما عرفا الحقيقة وعلى رأسها نبش قبر الصغيرة عائشة قال احدهم: «اقسم لكم بأولادي انني لو رأيت من قام بهذه الفعلة لاطلقت النار عليه. تخيل ان ذلك حدث لابنتي!! لا سمح الله.. اتركني لا اريد ان اتخيل..».

رد بلدية العفولة!

ايضا في بلدية العفولة عرفوا بالموضوع فقط عندما اخبرناهم نحن. وقد بعث مدير عام البلدية، آفي ليف، بالرد التالي: «حالما ابلغت بالموضوع اتصلت مع رئيس البلدية، الذي كان مشغولا في خارج المدينة، فعبر عن ذهوله وزعزعته من الحادث الشنيع هذا. اننا جميعا نستنكر الجريمة بشدة. وندعو الشرطة الى العمل بسرعة على كشف الجناة المجرمين. ان التطرف لم يؤد ابدا الى تقريب القلوب والعلاقات بين الشعبين. ويجب ادانته، وفي هذا الوقت بالذات لمد يد العون لاهالي الدحي واستقبال وفد عنهم لمساعدتهم على تسييج المقبرة وترميم القبور المنتهكة حرمتها».


● تخريب التوابيت وصورة آية قرآنية داخل مقام الدحي الكلبي ●


● سهيل زعبي يحتضن طفلته في بيته، امس الاول: كأن موت الطفلة لا يكفي ●


● رفائيل بانطو ●


● المقام ويبدو البرج ملتصقا به ●

●● محمود ابو شنب

حصان.. وفقير.. وذكي!

ثلاثة، يثيرون الشفقة والقلق على مصيرهم المجهول:

١

حصان الامير حسن، ولي العهد الاردني، وهو احد الخيول العربية الاصيلة التي يملكها الأمير، بَطِر، رفس النعمة التي يعيش فيها في كنَف الأمير وفر هاربا.

وعلى الرغم من عروبته الاصيلة، واخلاقه الملوكية، الا انه لم يفر الى بلد عربي، الى السعودية مثلا، او الى العراق او سوريا المحيطة بوطنه، بل فضل الهرب الى اسرائيل، وخاض في سبيل ذلك أهوال البحر، وفشل قارب خفر السواحل الاردني في رده الى الحظيرة الملوكية.. وتلقته الشرطة الاسرائيلية بالاحضان..

يقول العالمون ببواطن الأمور، ان الحصان العربي الأصيل لم يكن يحمل تأشيرة مرور، وانه نسي على ما يبدو، ان يحمل جواز سفره. ومع ذلك، لم تعتبره السلطات الاسرائيلية متسللا، فكان اول عائد الى اسرائيل يحمل الصفة العربية باعتراف السلطات الرسمية، ويقابل بالترحاب.

ويعود بعض الخبثاء الى التشكيك فيدعون بأن الحصان سيصبح قضية، والقضية تستلزم تشكيل لجان للمفاوضات من اجل اعادة الحصان، ومع ذلك، يؤكدون، بأن الشرعية الدولية لن تتدخل ولن يتخذ مجلس الأمن قرارا بإعادة الحصان، شريطة ان لا تشمل لجان المفاوضات التي ستشكل لبحث قضيته، اي فلسطيني من م.ت.ف او الشتات او القدس، ويتوقع الا تدوم هذه المفاوضات اكثر من ٤ - ٥ سنوات، الى ان يقبل الحصان العربي الاصيل بالحكم الذاتي، بدون السرج الفاخر وبدون العلف، وان يبقى اللجام بيد سائس صهيوني شرط.

٢

المسكين، الفقير لله، آرنست يافت، المدير السابق لبنك ليئومي، لم يبق له من اسباب المعيشة ولقمة الخبز ما يسد به الرمق. فقد خفضت محكمة العدل العليا من تقاعده، بحيث سيصبح هذا التقاعد بعد التخفيض (٧.١..) شيكل شهريا. ثم خفضت من التعريض المستحق له، بحيث لم تبق له غير (٤) ملايين و (٣..) الف شيكل، حيث يقول الدساسون والحاسدون ان الربح الذي يعود عليه من توظيفه لهذا التعويض الهزيل يصل على الأقل الى (١٣.٥) الف شيكل في الشهر.. يا حرام!

فكيف سيعيش يافت بهذا الفتات؟ مسكين يا يافت.. لقد خرّبوا بيته في هذه الدولة الدمقراطية حتى النخاع الليئومي..

٣

يعتقد رابين، بدون الحاجة الى اية براهين، انه اذكى من ولدت النساء، واحدق من دب على وجه الارض، واذا كان ارخميدس «وجدها» فهو، رابين ايضا، «وجد» ابوها!

جابوتنسكي وبن غوريون وشمير وغيرهم، فسروا الماء بالماء، وفسروا المستوطنات بالمستوطنات، الا رابين، الذي استل سيف ذكائه وضرب المستوطنات فشطرها الى شطرين.. مستوطنات «امنية» ومستوطنات «سياسية»، وكأن الأمن والسياسة لا يمت احدهما للأخر بأية صلة.

اوليست المستوطنات كلها، السياسية والأمنية، وليسميها رابين ما شاء، هي تكريس للاحتلال ورفض للسلام؟

ورابين يرى، ولأنه الاذكى، انه يستطيع الجمع بين المستحيلات.. الاحتلال والسلام. ويريد على «على البيعة» كذلك ان يفوز بالانتخابات وبأصوات العرب.. لم يتغير رابين ولا نهجه: رقصات شاربه كما كانت وما زالت تُرى.

●● نسيم ابو خيط

اللوبي اليهودي لم يعد قادرا..

● من بين علامات الشفاء في عصر «الشرعية الدولية» التي تخص بلادنا، ان الضغط الثقيل الذي كان يمارسه اللوبي اليهودي (مجموعة الضغط) على الادارة الامريكية، ويؤتي اكله - قد خفّ بعد ان «تعافى» الجو بانفراد الولايات المتحدة في السيطرة على القرار السياسي في العالم من دون حاجة الى تلقي المعونة من الغير..

وحين نقول ان الضغط العالي هبط، فهذا ليس مجرد كلام «صحي» يلقى على عواهنه، بل هو يعتمد على احدث واقدم الاجهزة لقياس الضغط: التجربة، التي قال الحكماء فيها: التجربة افضل برهان.

فمن التجربة الاخيرة التي اختبر فيها اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة قوة ضغطه - تبين ان هذه القوة لم تجمع من الجني نصفه بل بعارته. ونحن نقصد الانتصار الاوتوماتيكي لمطالب حكومة اسرائيل من الولايات المتحدة، مهما كان حجم وشكل هذه المطالب. الانتصار الذي لم يعد تأثيره بالشكل الذي كان. والتجربة التي اشرنا اليها هي في «الفشل المركب» - كما وصفته وسائل الاعلام - الذي كان من نصيب اللوبي اليهودي عندما فشل في تجنيد غالبية برلمانية في اي من البيتين: الكونغرس والسنات، تتغلب على معارضة الادارة الامريكية منح اسرائيل الضمانات المالية.

وعليه، تقول الاخبار، فان هذا الفشل بحد ذاته لم يكن اكبر من «الضرر المعنوي» الذي اصاب اللوبي في جعله عاجزا عن تحقيق الاهداف التي يضعها لنفسه.

لهذا، تواصل الأخبار، فقد اضاء هذا الفشل مصباحا احمر على باب مندوبي اللوبي، وعددهم ثلاثة الاف شخص، الذين يعقدون مؤتمرهم الجديد في هذه الايام - في الولايات المتحدة.. وهو المؤتمر الذي يراد له ان يكون بمثابة «مظاهرة قوة» لهذه المنظمة «تخزي العين» على الصعيدين الداخلي (داخل اللوبي نفسه) والخارجي (على صعيد الجمهور الامريكي).

ومع ذلك فالدلائل تشير الى ان رؤساء الجالية - اللوبي - اليهودية يصرون على معاودة الضرب على هذا الوتر - اي مجابهة البيت الابيض، من منطلق ان الحديث يدور حول «موضوع حيوي» بالنسبة لاسرائيل.

وعلى العكس من حكومة اسرائيل التي تعلمت ما لم تكن تعلم، ان اللوبي اليهودي ومعه مكانة اسرائيل السابقة واللاحقة لن تشفع لها اذا كان الحديث يدور عن «المجابهة» او - اذا اردنا ان نسمي الاشياء باسمائها: اذا كان الحديث يدور عن شق عصا الطاعة.. على عكس ذلك، يصر رئيس اللوبي اليهودي، توماس دين، وهو يفتتح المؤتمر السنوي للوبي، على ان «الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تستطيع ان تجري التغيير المطلوب في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

والتغيير الذي يلوّح به توماس دين هو ازاحة بوش عن كرسي الرئاسة بـ «الصوت اليهودي»، بعد ان اتهمه باساءة العلاقات مع اسرائيل، واضعا اياه بأنه فعل ما لم يفعله اي رئيس سابق حين عقد مؤتمرا صحفيا خاصا وطلب من الكونغرس عدم الموافقة على طلب الضمانات.

ودعا دين، عمليا، الى عدم انتخاب بوش للرئاسة، مؤكدا على مواصلة «النضال من اجل المصادقة على الضمانات». ويظهر بأن دين يعلنها حربا على بوش، فقد هاجم الادارة الامريكية لكونها «تتهم اسرائيل» وكأنها صدرت السلاح والتكنولوجيا الامريكية.

نريد ان نشير الى ان توماس دين يعتمد، وهو يضغط في الكلام، على ان الرئيس لن يجاريه في ذلك، لكونه يريد دعم الاوساط اليهودية المعينة التي دعمته في الدورة السابقة برغم الحملة المشابهة التي جرّت غالبية الجالية اليهودية للتصويت لمنافسه في الانتخابات.

ولهذا، فان خطاب نائبه كويل، سيكون مهدئا ومخففا من حدة التهم، ويقصره على «العلاقات التاريخية الطيبة» بين الولايات المتحدة واسرائيل.

الخلاصة، لا يتوقعن احد من ان خطاب دين وسواه من قادة اللوبي اليهودي ستلوي ذراع الادارة الامريكية والرئيس بوش. لكن مواصلة الهجوم على بوش ستزيد من عناده، اذا ما اعيد انتخابه مرة اخرى، في اجبار اسرائيل على العودة الى التلم. كما ان فوز منافسه لن يغير من هذا المسار.

● هوامش ● عودة بشارات ●

يوم حزين

يوم الارض ١٩٩٢ كان يوما حزينا.

لا اذكر يوم ارض مرّ هكذا.. في البداية في اول النهار، كانت الحوانيت والمصالح مغلقة.. ومع صعود الشمس، تصاعد الجشع وسال ذلك اللعاب البشع والمدمر.. في البدء فتح احدهم مصلحته، فتح الباب الجانبي، فقز الآخر مثل الذي لدغه عقرب، وفتح ابواب مصلحته على مصراعيها.. هجمت الذئاب.. سال الدم، اختلط باللعاب.. وكانت المجزرة في يوم الأرض الذي رواه الشهداء بدمهم.. ساعة.. ساعتان، وربما اقل وكانت الحياة في اوج تألقها.. لا توجد ايام مقدسة لدينا!!

«ولم يعرف احد ماذا يفعل؟» هكذا سيقول لك صاحب مصلحة.. ولكن هذه «البلبلة» المفتعلة ليست حجة.. فمن لا يدرك اهمية الحفاظ على يوم كهذا.. وعلى قدسيته لن يفهم اي قرار.

وأنا.. ظننت انه في يوم الأرض الذي اصبح عيدا.. يقوم الناس بزيارة قبور الشهداء، تتزين المدارس بصورهم النضرة، ندعو المناضلين الذين تحدوا واخترقوا الارهاب الذي فرضته السلطة، لاستعادة الذكريات.. ونقوم، كلنا، بزيارة الارض.

كل ذلك كان وهما كبيرا..

اما القيادة وهي وليدة هذه النفسية، فقد قررت قرارا يعكس النفسية السائدة: قرارا ليس بقرار.. لأن من يقرر قرارا كهذا يجب ان يصونه حتى النهاية.

ولكن يظهر انه لا توجد ايام مقدسة لنا!

ابو البيليفونين

وكأن ٣٠ آذار كان المقدمة ليوم الواحد والثلاثين من آذار.. فشاهدنا في التلفزيون نشيط حزب العمل في المثلث وهو يحمل بليفونين («المفرد: «بيليفون»: تلفون لاسلكي).. ونحن نعتبر بيليفون واحد «هجنة» فكم بالحري اثنان.. يمسك «بيلي» بيد وعلى الأذن «بيلي» ثان..

وكل ذلك في الانتخابات الاولية الداخلية في حزب العمل.

واعتب على التلفزيون الاسرائيلي انه يقدم البرامج الترفيهية في عز نشرة الاخبار. ويظهر ان القائمين على النشرة ارادوا تلطيف الاجواء الساخنة بين الاحزاب بتقديم مشهد ترفيهي من المعركة الداخلية بين الاعضاء العرب في حزب العمل..

القمة، في التقرير، كانت عندما تحدث ابو «البيلي فونين» امام الكاميرا.. وقاطعه احد المؤيدين ليبلغه خبرا هاما (وظننت ان حربا عالمية قد وقعت).. فاذا في الناصرة ويا للهول، لا يسمحون لرجال «ابو البيليفونين» بالدخول الى الصناديق.. (القوني ارضا من الانفعال)..

هذا هو حالنا بعد الثلاثين من آذار.. واذا كان ذلك لم يشف غليلكم.. ففي اليوم التالي وصلت انباء اطلاق النار في كفرقاسم في البرايمريز (الانتخابات الاولية) لحزب العمل..

هذا حالنا.. إحمرّ وجهي خجلا!!

والحديث لا يقتصر عن «ابو البيليفونين».. ابدا. اليوم هنالك ١٢٠.. عضو حزب عمل عرب.. ويدلون بأصواتهم، ويتناقشون بحدة من الأفضل بيرس ام رابين.. ام كيسار!!

ومش بس..

ومش بس هيك، «فيديعوت احرونوت» تنشر على عرض صفحتها الاولى صورا لمجندين عرب، تطوعوا، تطوعا في الجيش.. وتبشرنا الصحيفة ان قسما منهم «سيخدم» في المناطق المحتلة (يخدم: يقمع، يعتقل، و.. ربما يقتل..)..

و ٨.٥ مليون شاقل

اما في رهط، حيث تقود الحركة الاسلامية ادارة البلدية، فقد قدم لها الوزير درعي ٨.٥ مليون شاقل. وبعد ان تقول مبروك، نشير ان بلدية الناصرة تحصل على ميزانية تطوير توازي ٧.٥ مليون شاقل (هذا بعد ان تم رفعها من ٦ مليون شاقل).

والصحف تتحدث ان وراء الأكمة ما وراءها..

الحائط الأخير

ولم يبق لدي ما اقوله سوى ان الجبهة هي ملجأنا الأخَير، هي - والاصح الحزب - التي وحدتنا شعبا في يوم الارض، هي التي صهرت قوانا، بين مسيحيين ومسلمين ودروز، وهي التي رفعت هامتنا كشعب.. وليس شرذمة هنا وشرذمة هناك و «بيلي فون» هنا و «بيلي فون» هناك..

والجبهة تمر بمخاض صعب.. ولكن قلوب كل الوطنيين عليها (من مؤيدي البيريسترويكا الى اعداء البيريسترويكا).. لأن كل مس بوحدة الجبهة وبنضاليتها على المدى التاريخي.. هو مس بكياننا القومي الحضاري في هذه البلاد..

كل قلوب الوطنيين عليها.. وانها الحائط الأخير في بحر الانتهازية والتشرذم والبيلي فون.

لصـــوص الهـــزة الارضيـــة

● بقلم: سهيل كيوان ●

● بعد الاحداث المشهودة في أواخر هذا القرن الحافل بالمتغيرات والمفاجآت وبعد تحور الحلال حراما والحرام حلالا والخبيث طيبا والطيب خبيثا وتبرئة المجرم وادانة البريء. واختلاط الدم الامريكي والانجليزي والسنغالي بالدم المصري والسوري تحريرا للكويت. أمست الحقيقة درة في تل من الرمال فما حدث هو هزة ارضية تركت السيد «ريختر» فاغر الفم مشدوها لعنفها.

ومن المظاهر المرافقة للهزات الارضية ليس فقط الجرحى والقتلى والاشلاء والابنية المنهارة والمتصدعة فهنالك نوع من البشر او ما يسمى بشرا لا يأنف من التقوت بلحم الجيف منتهزا فرصة حدوث المأساة للنبش في جثث الضحايا لسلبهم، وطبعا تحت شعار وغطاء المساعدة الانسانية.

صحيح أننا في بلد أمين ليس من عاداته الاهتزازات الارضية الا أن صاروخ الحسين كشف ان هذه الاخلاق لا تنقص المجتمع الاسرائيلي فقد كان اللصوص من المنطقة . أ - ينتظرون صفارة الانذار بفارغ صبر، للانقضاض على الشوارع كلابا مسعورة تبحث عن فريسة وأما الواجهات التي لم يحطمها الحسين فقد بادروا هم أنفسهم بتحطيمها ولا بد أنهم يلعنون شفارتسكوف وكولن باول لسرعة حسم أم معاركهم واطلاق سراح الناس من الغرف المحكمة. والحمدلله ان الهزة الارضية التي تنبأوا بحدوثها شمالي البلاد كانت من ثمار الاول من نيسان والا لرأينا أمرا عجبا.

ومثل أولئك اللصوص هنالك من يستغل الهزة الارضية للانغماس في المحرمات حتى الاذنين وبسادية فظيعة. او مازوخية لا تقل فظاعة، فمثل حكام بلادنا كمثل الرابح في اليانصيب فاحتفالاتهم مستمرة لانهيار الانظمة التوتاليتارية وخروج اوروبا الشرقية من ظلمات الاشتراكية الى نور السوق الحرة وهدى الرأسمالية. وكيف يحتفلون، بارتكاب المزيد من الجرائم ضد الجماهير الفلسطينية، ومجزرة رفح عشية عيد الفطر الكئيب ليست الاولى ولن تكون ما قبل الاخيرة، ونهب الارض والاستيطان الموتور بسرعة انتشار خلايا سرطان الكبد وعرقلة السلام المحتمل، كل هذا شرع لا غبار عليه. اما طرد أهل الرمية لتوطين المهاجرين الهاربين من جحيم الاشتراكية فهو يدخل في باب - ارض بلا شعب لشعب بلا ارض - وما من نظام فاشي او دكتاتوري في العالم الا ويكون حكام بلادنا ضالعين بحمايته وبالتعاون معه. واذا فتح اي كان فمه بجزء بسيط من الحقيقة اتهم تلقائيا باللاسامية، ولا بد أن ما يحدث في جنوب افريقيا حاليا يثير امتعاضهم.

في هذه الاثناء وبعيدا عن الضجيج يمعن اصحاب العمل بعصر العمال حتى نقطة الدم الاخيرة ومن لا يعجبه فليذهب الى بلد بليخانوف او ديمتروف او جنكيز ايتماتوف وحتى قرمط حمدانوف. وبمعنى آخر ليس امامكم ايها العمال سوى تقبيل ايدي أصحاب رأس المال وشكرهم على نعمة الاستغلال والرضى بالواقع لان تغيير الحال من المحال.

وللحقيقة وليس للتاريخ فأن القادمين من عقد السوفييت المفروط حققوا قفزة نوعية باهرة في مستوى معيشتهم. وبالامكان ملاحظتهم اذ يصلون الى أسواق الخضار بسياراتهم الفارهة الجديدة ليملأوا سلالهم بما لذ وطاب من بين النعال ومما تناثر تحت البسطات ومما يتكرم به بوزاغلو وبوخبزة وبو الحسن.

وليس هذا مهما انما المهم هو ركوب السيارة الجديدة والتجعص وراء مقودها، ومن العجب العجاب أن معظم الروسيات متمكنات من مهنة التدليك حتى ليمكن الاعتقاد بأن جامعات الاتحاد السوفييتي - تغمده التاريخ بواسع رحمته - ما كانت لتدرس سوى مهنة التدليك، وعلى ذمة الصحف والتنظيمات النسوية فهن الاكثر عرضة لمحاولات الاغتصاب او الاكراه الجنسي من قبل ارباب العمل - يقترب صاحب العمل المصبوغ الشعر من العاملة الروسية هامسا: هل تريدين العيش جيدا في اسرائيل؟ فترد بحماس وطني، طبعا - فيطلق يده متحسسا ردفيها بحنان ورقة قائلا: اذاً انتظريني بعد الدوام هنالك أمور هامة سنناقشها، وأثناء المناقشة الهامة يفاجئها بالموضوع.

وتعترف صاحبات المهنة العتيقة بنات البلاد وملكات الشارع الشرعيات بأن الروسيات - ليمحي اسمهن - ضربن السوق ضربة مؤلمة بحيث وصلت «التسعيرة» حضيضا لا سابق له منذ الحرب العالمية الثانية - وتؤكد هذه النظرية، في مقابلة اذاعية، احدى المحاربات.. أقصد احدى البقايا القديمات، كل هذا حلال ونعمة وخير ولا يستحق حتى الالتفات فكل انسان حر في كيفية استغلال واستثمار جسده العائد عاجلا ام آجلا للتراب.

ومن جهة أخرى تسألك احدى المسابقات الدينية عن عدد الدول الاسلامية المتحررة من الاستعمار السوفييتي - طبعا اوزبكستان احداها، فهي مستعمرة سوفييتية سابقة رغم امتلاكها لرؤوس نووية وضلوعها في غزو الفضاء، بينما الكويت والسعودية وبقية الدول اللقيطة فهي حرة سيدة لنفسها وكل ما ترتكبه من الاثام بالامكان تجاهله فغفرانه ثم نسيانه.

اما الشبان العرب فلا حرج من انضمامهم بالمئات والالاف لحزب العمل، صحيح انه أدبر بقفاه طيلة فترة حكمه لحقوق العرب، وأنه صاحب الباع الاطول في نهب الارض وهو الذي حول قرانا الى معسكرات مختنقة بمياه المجاري، وبفضله أصبحت قضية التصنيع في قرانا نسيا منسيا، وهو الذي ينكر علينا قوميتنا، ورابين زعيمه القديم الجديد هو صاحب مقولة كسروا عظامهم. ولا تنسى المسكينة التي يطير النوم من عينيها لولادة كل طفل عربي - طفل يعاني من التمييز قبل أن يحييه ربه اول مرة. كل هذا، ولا مانع من دخول هذا الحزب أفواجا، لا بل من حقنا التشاجر وأشهار السكاكين والبلطات واطلاق النار، خلافا على صوت في انتخابات مرشحي الكنيست من حزب العمل. وكفرقاسم مثالا جيدا، صحيح ان لحزب العمل علاقة خاصة وتاريخية مع كفرقاسم ولا يحق لامثالي التطفل او الدخول بين البصلة وقشرتها الا انني أطمئن رجال البلطات وبنادق الصيد ان عقابهم لن يكون اكثر من قرش واحد حتى وان سقطت ضحايا فاذا ربط القرش بغلاء المعيشة قد يصل الى عشرة شواقل لا غير حسب معايير حزب العمل.

اما اصطلاح الوسطين العربي والدرزي فقد سلك اخيرا بعد ان واجهته بعض الصعوبات في فترة ازدهار الشيوعية والجبهوية ولجنة المبادرة الدرزية، وكأن الامر مسلم به، حتى في بعض صحفنا الوطنية، فاذا تحررت موسكو فلتحرر يركا وبيت جن، بل ان وزيرا عبقريا اكتشف السر الاعظم لتخلف تحصيل الدروز العلمي وهو لغتهم العربية. لكن اين الخجل من وجوه اصحاب تعبير العرب والدروز؟

وبعض الاخوة المسيحيين انتهزوا فرصة الزلزلة ليعلنوا وبمباركة الجهاز الرسمي عن تأسيس قومية جديدة - القومية الاشورية وما عاد بالامر الخارق نشوء قومية وادي النسناس او أمة بير الامير، طبعا، ولا أنسى الادب فهنالك محاولة جدية لشراء الاقلام او على الاقل رؤوس الاقلام وبقدرة قادر تحول ما كان بنظر السلطة أدب شعارات وتحريض وعداء الدولة الى فن وجمال وابداع، فسبحان مغير المقاييس ومعايير الجمال.

وازاء هذه الفوضى ينبري بعض الرفاق ليعلنوا أنهم كانوا على حق مستغلين هذه الفوضى الفكرية والاخلاقية للدلالة على صحة النهج القديم حتى أن احدهم تبرع بطبع صورة ستالين مجانا لمن يرغب. متجاهلين ان هذه الهزة الارضية ما كانت لتكون لولا اخطاء تراكمت وسكت عليها تحت شعار الالتزام والتنظيم الحديدي الذي لم يطل بأية مادة مضادة للصدأ - وأنا واحد من الخاطئين - بل وبات بعض انصار الشيوعيين، يتددون بالدمقراطية متهمينا بجلب كل هذه المصائب وذلك لاحساس بعضهم بالخطر المحدث بكراسيهم. والسؤال الان ما الذي نريده؟ فالشيوعية فشلت تطبيقا والدمقراطية بالمفهوم الحالي صارت تعني أبادة شعوب، والطريقة الامريكية ليست سوى شريعة غاب ورغم أن وحوش الغاب لم تغز الفضاء، الا انها لا تفترس الا حين تتضور جوعا وليس لركوب الرولز رويس على حساب حياة اطفال الاخرين، ولا يمكن بحال من الاحوال اعتبار فشل التطبيق الشيوعي بداهة انتصارا للدمقراطية لان المنتصر حتى الان هو الفوضى والجشع وليس الدمقراطية والمهزوم هو الانسان وقيمه السامية واذا سئلت ما العمل؟ أقول بالضبط مثل العمل بعد الهزات الارضية يدفن القتلى وينقل الجرحى الى المصحات وتنسف الابنية المتصدعة غير الامنة لترتفع مكانها أبنية على اسس جديدة اكثر مرونة وقدرة على مقاومة الهزات. فلا الاشتراكية تعني التحجر ولا الدمقراطية تعني التسيب وليخسأ لصوص الهزات الارضية.

(مجد الكروم)

تعازينا القلبية

الى آل مهرم ودعهم وسمرة بوفاة المرحومة انغام جواد مهرم.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
الحزب والجبهة والشبيبة - عبلين

●● بشير البرغوثي

«طعم» الانتخابات البلدية.. لماذا الآن؟!

● اعلان السلطات الاسرائيلية عن نيتها اجراء انتخابات بلدية في الاراضي المحتلة، يشير، من جهة، الى ان الذين سارعوا للقبول بتشكيل لجان بلدية مؤقتة كانوا مخطئين، ومن جهة اخرى، الى مدى حاجة تلك السلطات الماسة لفتح مسار على الارض يتجه نحو فرض المشروع الاسرائيلي للادارة الذاتية بعد رفضه على مائدة المفاوضات في واشنطن.

واذا كان الاعلان الاسرائيلي قد ظل في نطاق النوايا، فان تسريب انباء عن نية الوفد الاسرائيلي لطرحه على الوفد الفلسطيني المفاوض تكشف عن تكتيك اسرائيلي جديد يرمي الى محاولة دق اسفين بين الوفد الفلسطيني، الذي يصر على وقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي المحتلة، وبين اوساط فلسطينية في هذه الاراضي تقدر السلطات الاسرائيلية انها ترغب في تناول «الطعم» الاسرائيلي. وقد تشكل بموقفها هذا نوعا من الضغط على الوفد الفلسطيني المفاوض ليترك موضوع الاستيطان ويتفاوض على تفاصيل المشروع الاسرائيلي للادارة الذاتية بدءا بالانتخابات البلدية.

ان الربط بين التدابير الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ومنها موضوع الانتخابات البلدية وخطة التفاوض الاسرائيلية، واضح منذ طرحت السلطات الاسرائيلية موضوع اللجان البلدية المؤقتة الذي كانت تأمل ان يستقطب حوله اوساطا معينة في الاراضي المحتلة. ولما فشلت هذه المحاولة قامت هذه السلطات «بتحسين الطعم» عله يشجع تلك الاوساط على التقاطه، او نقل الصراع الى ملعب الوفد الفلسطيني المفاوض.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان السلطات الاسرائيلية تحاول الاستفادة من بعض مظاهر المزاج العام لدى بعض الاوساط الفلسطينية التي كانت تتوقع نتائج سريعة ملموسة للمفاوضات الجارية. ومجال هذه الاستفادة يرتكز الى افتراض اسرائيلي بأن هذا المزاج المحبط يمكن ان يتلقف عرض الانتخابات البلدية ويدفع الوفد المفاوض الى الابتعاد عن خطته التفاوضية حسب اولوياتها، والقبول ببحث تفاصيل الفترة الانتقالية وفق التصور الاسرائيلي لها.

ومن الواضح ان الحكومة الاسرائيلية في عجلة لتحقيق نتيجة ملموسة حسب برنامجها قبل موعد الانتخابات لتعطي معنى، امام الناخب الاسرائيلي، لادعاءاتها بأنها تستطيع دفع العرب للقبول بمشروعها للصلح مع العرب والاحتفاظ بالارض العربية المحتلة تحت السيادة الاسرائيلية.

وعلى هذا الاساس، واستنادا الى ما تقدم، لا يجوز ان يعطى الطرف الاسرائيلي الفرصة لاضعاف الوحدة الوطنية الفلسطينية، وخلق تعارض بين الوفد الفسطيني المفاوض واوساط ترغب في التفاوض حول الانتخابات البلدية، ولتحقيق مكاسب انتخابية في اسرائيل ذاتها في نفس الوقت.

ان الوضع الآن يختلف عما كان عليه في عام ١٩٧٦ والمطروح، في هذا الوقت، هو تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي وفي مركزه القضية الفلسطينية. وسيكون الضرر فادحا على هذه القضية اذا ما قبل احد التفاوض حول امور جزئية تتعلق بتفاصيل حياة السكان في الاراضي المحتلة، بينما يبقى الاحتلال والاستيطان والتنكر لحق الشعب الفلسطيني على حاله. ان قبولا من هذا النوع يخدم الخطة الاسرائيلية للالتفاف على المطالبة بالتسوية الشاملة العادلة.

ويخطئ الذين يظنون ان «تغييرات كمية» واصلاحات تجميلية في واقع الاحتلال الاسرائيلي ستؤدي الى زواله عن الارض الفلسطينية، انها، على عكس ذلك ستؤدي الى تثبيته.

ولا يعني هذا الموقف، موقف رفض التعاطي مع العرض الاسرائيلي باجراء انتخابات بلدية، الاستهانة بمصالح الناس وبحاجتهم الى تحسين اوضاعهم، بل على عكس ذلك، ان هذا الموقف يستوحي تلك المصالح ويرمي الى سد تلك الحاجات بصورة مضمونة ومستمرة وكريمة.

وقد عرف شعبنا في الاراضي المحتلة بتجربته ان البلديات المنتخبة لم تستطع ان توقف مصادرة الارض او بناء المستوطنات ولا حتى ان تمنع حلها من قبل السلطات الاسرائيلية حيثما وجدت تلك السلطات ان من مصلحتها ان تفعل ذلك.

لهذا ينبغي الحذر من اغراء بمكسب صغير يضيع المكسب الكبير.. مكسب شعبنا لأرضه وحقوقه وكرامته الوطنية.

ارتفاع عدد المصابين في الايدز في البلاد بنسبة ٢١٦٪

● هذه الاحصائيات قدمها محررو مجلة «علم الايدز» التي يصدرها في البلاد البرفيسور زئيف هندزل ويانور شنكر.

ففي سنة ١٩٩٠ سجلت في البلاد ٩٧ حالة لحاملي فيروس الايدز، لكن سرعان ما ارتفع عددها الى ٣٠٦ حالات في نهاية سنة ١٩٩١.

ويعود السبب في هذا الارتفاع كما يقدر صاحبا المجلة الى ازدياد الوعي بين الجمهور وتوجه العديدين لاجراء الفحوصات المتعلقة بهذا المرض الخطير.

من جهتها نفت وزارة الصحة هذه المعطيات على لسان الناطق باسمها حاجاي الياس.

ومن الجدير ذكره ان الاشخاص حاملي الفيروس لم يصابوا بالمرض بعد. وحسبما جاء في احصائيات الوزارة فقد اكتشف حتى الآن ٢٠١ مريض ايدز توفي منهم ١٣٢ شخصاً.

المهندس الرئيسي لصحة البيئة في الوزارة، في حديث مع «الاتحاد»:

منطقة الشمال والجليل الغربي من اكثر المناطق عرضة لانتشار الملاريا

* اخطار الاصابة بالملاريا هذه السنة هي اكثر من اي وقت مضى. ولكن امكانيات الوقاية متوفرة. وتحتاج لمساهمة المواطنين *

● عادت واثيرت من جديد خلال هذا الاسبوع المخاوف من خطر انتشار مرض الملاريا في البلاد. وهذه المرة تأكد الأمر من قبل وزارة الصحة نفسها، بعد ان كانت قد نفت ذلك في حديث مع «الاتحاد» في شهر شباط الماضي.

بعد هذه التطورات اتصلنا بالمهندس الرئيسي لصحة البيئة في وزارة الصحة، د. رامي هلبرين. لاعادة فحص هذه المعلومات، فأكد بشكل واضح ان اخطار الاصابة هذه السنة هي اكثر من اية سنوات ماضية بسبب الامطار الغزيرة التي سقطت في الشتاء الاخير وادت لا تكون بيض باعوض «اوفليس» المسبب للاصابة في عدد من الاماكن في البلاد، اضافة الى ان هناك اشخاصا يحملون طفيلي الملاريا.

واضاف: «لا نتوقع انتشار حالات عرضية بالمئات ولا حتى بالعشرات، لكننا نريد الحفاظ على الدولة وسكانها ومنع ولو حتى احتمال لعدوى واحدة. فمن المعروف ان الدولة، خلال سنوات طويلة لم تتعرض للملاريا. واذا حدث ووقعت اصابات فإنها من اشخاص قدموا من خارج البلاد حاملين هذا المرض. لذا فكل ما سنفعله هو منع انتشار المرض وابادته.

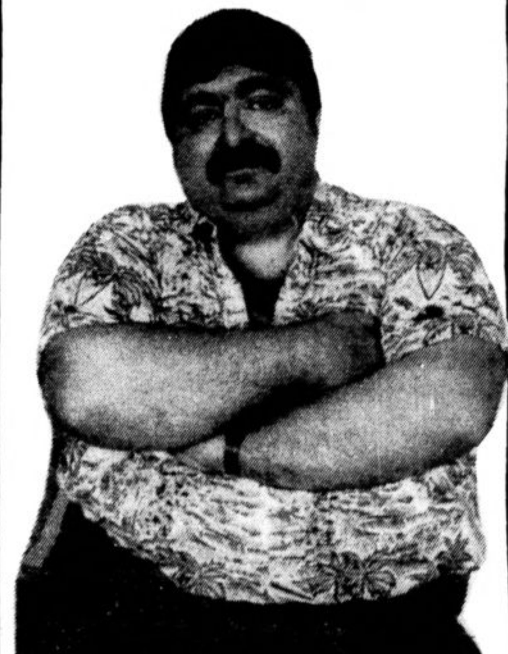
وفي سؤال آخر حول الطريقة التي ستتبع لتنفيذ ذلك الامر، اجاب: «نحن نعمل مع وزارة حماية البيئة، المسؤولة عن عملية ابادة بيض الباعوض الذي ينقل المرض عن طريق لسع الانسان».

وافادنا د. هلبرين ان اكثر المناطق التي ينتشر فيها الباعوض المذكور هي بالاساس منطقة الشمال، والجليل الغربي والمنطقة الجنوبية من بحيرة طبريا. ولكن هناك خطرا لانتشاره ايضا في منطقة شاطئ البحر وخصوصا اشدود واشكلون وايضا في بعض مدن مثل القدس.

وتوجه د. رامي هلبرين الى المواطنين داعيا اياهم القيام بفحص ساحات بيوتهم. والتأكد من ازالة بقايا تجمعات للمياه او مياه راكدة، لأنها ستكون ارضا خصبة لبيض الباعوض. كذلك اذا كانت هناك مجمعات للمياه فعليهم تفريغها او تغطيتها. اما اذا كان الأمر متعلقا بأماكن تسيل منها المياه باستمرار فيجب ان تتم عمليات ابادة كاملة عن طريق وزارة حماية البيئة والسلطة المحلية.

ولم يخف المهندس الرئيسي في ختام حديثنا معه، عدم وجود الامكانيات لابادة كل البيض وأكد ان هذه العملية ستستمر طوال فصل الصيف بمساعدة وزارة حماية البيئة والمجالس المحلية والبلديات في مختلف المناطق في البلاد.

استبدل نظام غذائك



* تعتبر البدانة أحد الاخطار الرئيسية التي يمكنها ان تهدد القلب. والوسيلة المنطقية لمكافحة البدانة هو باستبدال نظام التغذية بالخضار والفواكه، وادخال وجبات السمك واللحوم غير الدهنية. فالسمك مثلاً يحتوي على مواد مفيدة تساعد على تخفيض الكوليسترول في الدم.

مركب جديد لغسل الثمار

* تم ابتكار مركب جديد يضاف الى ماء غسل الفواكه والخضروات، يقوم بتعقيمها من الجراثيم الضارة وبازالة المبيدات الحشرية العالقة فيها والمترسبة، التي لا يمكن ازالتها بواسطة الغسيل المعتاد.

وقد ثبت ان هذا المركب الجديد يمكنه ازالة ٩٧٪ من المبيدات الحشرية العالقة بالثمار.

لتجنب آلام العدو السريع

* الاشخاص «المفرطون» في ممارسة رياضة الجري، يصابون احيانا بآلام حادة في الجنبين، وذلك نتيجة لتقلصات بالحجاب الحاجز. لتجنب هذه الآلام، يجب تخفيض سرعة العدو، وتنظيم سرعة التنفس، بحيث يتم اخذ نفس عميق، بطيء ومنتظم.

الحساسية الربيعية.. كيف نواجهها؟

* في بلادنا، حيث الربوع خضراء غنية ترتفع نسبة المصابين بحساسية الربيع في هذه الاشهر. في منطقة الجليل يصاب بالحساسية ٢٠٪ من السكان. ولكن هناك علاجاً للمشكلة.. يريح المريض *

● بقلم: د. الياس طوبي، اخصائي امراض جهاز المناعة والحساسية ●

الحساسية الربيعية

يأتي الربيع وتنور الاشجار وتزهر الاعشاب البرية، تغني الطيور ويخرج الانسان ليمكث باحضان الطبيعة بعض الوقت.

وهناك من يكون الربيع بالنسبة لهم فترة معاناة، وتكون هذه الاشهر الجميلة فصلاً، كانوا يفضلون ان لا يكون.

هؤلاء يعانون من الحساسية الربيعية.

ما هي الحساسية؟

جهاز الحساسية مركب من عدة انواع خلايا، اهمها الخلايا الليمفاوية وخلية اخرى تدعى ال «MAST» هذه الاخيرة موجودة بكمية كبيرة تحت الاغشية المختلفة مثل غشاء الانف والعينين وغشاء القصبة الهوائية.

عند بعض الناس، لسبب لا نعرفه، يعتقد انه وراثي. اذ يتطور انفعال في الخلايا الليمفاوية التي تفرز مضادات خاصة ضد مسببات عديدة منها نوار الربيع. هذه المضادات بدورها تؤدي الى هيجان خلايا ال «MAST» وهذا الهيجان هو بعينه، الحساسية.

وعندما يلتقي الانسان اللذي يعاني من الحساسية بهذه المسببات مرة اخرى، يزيد هيجان خلايا الـ «MAST» وعندها تنفجر وهذا الانفجار يؤدي الى التهاب الاغشية المختلفة، اذ تكون مليئة بهذه الخلايا.

ما العمل؟

هناك اعتقاد بأنه لا مفر من المعاناة!

وانه لا علاج لهذه الحساسية.

ونقول هنا ان هذا صحيح فهناك علاجات عديدة يمكن بمساعدتها التخفيف عن المريض. توجد ادوية عديدة يمكن أستعمالها، بنصيحة من الطبيب والتي يجب ابتعمالها منذ بداية الربيع: والاستمرار بها حتى نهايته.

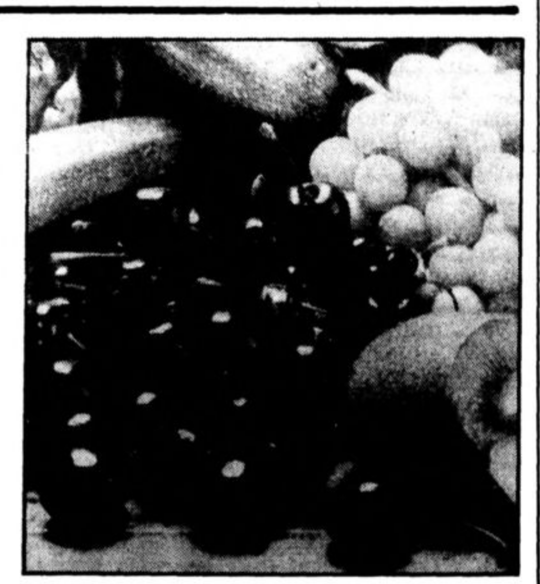
هنالك علاج حديث وهو التطعيم، اي اعطاء المريض مصلاً يحتوي على المسبب نفسه (النوار)، ويعطى المصل، بكميات متصاعدة تؤدي الى تطور مضادات اخرى يمكن ان تضعف المضادات السابقة المسببة للحساسية.

النصيحة

ان يتوجه المرء اللذي يعاني من اية حساسية الى العيادات المختصة بهذا الموضوع وفي هذه العيادات يمكن تشخيص الحالة بمساعدة فحص يجرى على الجلد نسميه «SKIN TEST». وبمساعدته نعين المسببات التي ادت الى الهيجان في جهاز الحساسية ومن ثم العلاج الملائم.

الكرز ينقص الوزن ويرونق الوجه

* فاكهة مفيدة ولذيذة.. تزيد الوجه رونقاً * يعتقد ان غناه بالفيتامين (C) من شأنه ان يبطل مفعول المواد المسرطنة في الامعاء *



● ان اهم ما يتميز به الفريز (او الكرز) هو غناه بالفيتامين (C)، اذ انه يحتوي على هذا الفيتامين اكثر مما في وزن مماثل من البرتقال.

وقد اصبح واضحاً لدى الباحثين ان هنالك علاقة وثيقة بين الاصابة بالسرطان ونوعية التغذية، ويعتقد بأن للفيتامين (C) تأثيراً يبطل مفعول المواد المسرطنة المتواجدة في الامعاء. كما انه يساعد على ازالة سمية كثير من المواد، ويمنع انتشار عصيات الالتهاب والفيروسات في جسم الانسان.

وللفريز خاصية حامض البول ويزيد في قلوية الدم، بالاضافة الى احتوائه على الالياف الغذائية. والى جانب تأثيره المضاد لسرطان الكولون، يُعد من المواد المخفضة لضغط الدم المرتفع، كما انه الاكثر فعالية بين الالياف لتخفيف مستوى الكوليسترول في الدم.

ان غناه بالفيتامين (C) من شأنه ان يعطي بشرة نقية ونضرة، كما يفيد في صحة الشعر وجماله. اما للذين يتبعون حمية غذائية لتخفيف الوزن، فان الكوب الواحد من الفريز لا يحتوي سوى على ٥٥ سعرة حرارية.

الأم هنا حلو (٥٢ عاما)، اول امرأة تلد في هذا الجيل، تروي قصتها لـ «الاتحاد»:

انصح الأمهات بعدم اليأس..

جرّبن كل وسيلة في سبيل الولادة





***هذه هي المرة الـ – ١٣ التي تجرب فيها الولادة الانبوبية. فقد فشلت التجربة ١٢ مرة.. وفي كل مرة دفعت ٦ الاف شيكل لكنها في النهاية نجحت ***

● «على كل أم الا تيأس.. عليها ان تتحلى بقليل من الصبر.. وان ترسم الامل امام عينيها.. وتبحث عن الوسائل التي ستساعدها في انجاب طفل.. فالطفل هو الدنيا كلها ووجوده في البيت نور لا نستطيع الاستغناء عنه».

هذه الرسالة وجهتها السيدة هنا حلو، ابنة يافة الناصرة اول ام في البلاد والعالم تلد في جيل ٥٢ (وليس ٥١ عاما كما نشرت بعض الصحف) ترأمين (طفلتين) في العملية التي



تعرف بالأنابيب، بعد ان شفيت من الولادة القيصرية وغادرت المستشفى قبل عدة ايام.

اما الطفلتان الخدج، فلا تزالان في مستشفى تل هشومير.. حتى يكتمل وزنهما ويصبح مناسبا لاخراجهما من الزجاج.. والوالدة السعيدة تحرص على زيارتهما مرة كل يومين.

عندما انجبت هنا، رفضت ان ينشر اسمها وقبل ان تصلها «الاتحاد» لم تكن تقبل نشر صورتها ايضا. فهي كما تقول لا ترغب في ان تكون محط انظار للجميع ولا تفضل الضجة الاعلامية.. ولكن، تقول: «بعد ان وجدت نفسي امام واقع لا استطيع الهروب منه.. لم يعد يهمني نشر الاسم.. فهذا آخر ما كنت اتوقعه ان اكون في يوم من الايام امرأة مميزة في اسرائيل والعالم».

لكن هذا ليس اول رقم قياسي تحققه هنا.. فقبل ثلاثين عاما نشر عنها في وسائل الاعلام في اسرائيل عندما عينت سكرتيرة مجلس في يافة الناصرة. وكانت اول امرأة عربية ويهودية تشغل هذا المنصب.. ولكن في هذه المرة جاء الرقم القياسي عالميا.

– وكيف جرى وحملت بواسطة الانابيب؟

* بدأت القصة منذ ان تزوجت قبل ست سنوات.. في المرة الاولى وبعد مرور عدة اشهر من زواجي حملت ولكني اجهضت بعد شهر.. ومنذ ذلك الوقت قررت وبأي شكل وطريقة اريد ان انجب طفلا.. هذا القرار بالنسبة لي وتنفيذه هو نور سيضيء ايام حياتي الباقية.. وهكذا بدأت اتعالج في الناصرة لدى طبيب نساء لمدة ثلاث سنوات.. في هذه الفترة اشتريت العديد من الادوية والعلاج على حسابي الشخصي وكلفني الكثير.. لكن هذا الموضوع لم يكن عائقا امام علاجي لتحقيق هدفي انا وزوجي مهما كانت تكلفته.. وفي كل مرة كنت اذهب الى الطبيب كان يعطيني املا باحتمال الحمل.. ولكن بعد ثلاث سنوات اقترح علي ان اذهب الى مستشفى في هرتسليا وهناك سجلت دورا للحمل بواسطة الانبوب ثم انتقلت الى مستشفى تل هشومير وفيه اكملت علاجي على حسابي الشخصي عند طبيب النساء ديفيد لفران. وانتظرت حتى يأتي نصيبي من متبرعة لأحمل.. وكانت اول مرة حاولت ان احمل فيها بواسطة الانبوب قبل عدة اشهر من علاجي عند د. لفران الا انها فشلت. ومع هذا لم ايأس.. فعندما ذهبت لاعرف النتيجة وعلمت ان الجواب سلبي لم اتردد وسجلت اسمي على الفور للتجربة مرة اخرى.. وهكذا جربت ١٢ مرة وفشلت في كل مرة.. الا ان المرة الاخيرة، الثالثة عشرة كانت ناجحة. وانجبت ماريا ولنا.

– وهل كان العلاج على حسابك الشخصي كل الوقت وبدون اية مساهمة من التأمين او صندوق المرضى؟

* طبعا. ولكن صدقيني لم تكن للنقود اهمية بالنسبة لي. فقد كلفني العلاج معاشي انا وزوجي منذ ست سنوات. وفي كل مرة كنت اذهب لتجربة الحمل في الانبوب كنت ادفع ٦ الاف شيكل. ومع هذا لم يكن هذا عائقا واعدت التجربة ١٣ مرة حتى حملت.. فبالنسبة لي ان انجب طفلا هو الأمر الجوهري.

***

لم يكن يشغل بال هنا، ان كان في احشائها بنت او ولد.. فبالنسبة لها يكفي ان يأتي طفل معافى وسليم «فوجود الطفل في البيت بدون تمييز يغير حياتنا ويسعدها.. اليوم اجلس في البيت وطفلتاي في المستشفى. طوال النهار اسأل عنهما حتى ساعات متأخرة من الليل. ومع كل آلامي من آثار العملية اذهب لزيارتهما كل يومين الى تل ابيب.. وعندما اصل اليهما يتحول تعبي الى متعة.. صحيح انني لا احملهما حتى الآن، ولكن مجرد ان يتجاوبا لصوتي وتمسك كل واحدة اصبعي.. اشعر بمتعة لا يمكنني ان اصفها»

– وهل ستعيدين التجربة؟

* طبعا لا. الآن سأفكر كيف اربيهما احسن تربية واقدم لهما كل ما تحتاجان وتطلبان.

– هل تعتقدين ان معاملة الناس ستكون مميزة لطفلتيك؟

* ربما.. لذلك فأنا اليوم افكر كيف سأشرح لهما، منذ اللحظة الاولى التي ستفهمان، عن قصتهما.. حتى لا يؤثر عليهما احد. مع ان هناك الكثير من النساء حملن في السنوات الاخيرة بواسطة الانبوب ويتم التعامل معهم بشكل عادي وطبيعي.

– وانت.. هل ستتميز علاقتك معهما؟

* بالنسبة لي هما كل حياتي.. واملي وسيكون همي الاول ان اربيهما احسن تربية.

وتركنا السيدة هنا وقريباتها يجهزن غرفة ماريا ولنا لاستقبالهما.

(آمال شحادة)

دراسة نقدية

محمد علي طه.. وعملية البحث عن الجديد

* دراسة في قصة «الدينصور» من مجموعة «ويكون في الزمن الآتي» الصادرة عن دار الشفق عام ١٩٨٩ *

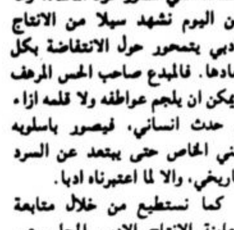
* بقلم: رياض كامل *

مقدمة:

قالوا: «والشعر ديوان العرب» معتمدين في ذلك على ما يحمله من دلالات اجتماعية واشارات الى اهم الاحداث والوقائع والايام التي شهدها العرب في تلك العصور. ونحن نستطيع اليوم ان نقول ان ادبنا العربي المحلي صورة لواقعنا المعيش سياسيا، اجتماعيا وثقافيا. اذ يمكننا من خلال تتبع ما يصدر من مجموعات شعرية وقصصية ان نواكب التطور الفكري والاجتماعي والسياسي لدى العرب في هذه البلاد منذ ال ٤٨، ما سبقها وما تلاها من احداث وحيثيات حتى يومنا هذا. فظلال الاحداث المركزية معكوسة في جل ما يكتب، حتى بات كثير من المفكرين والدارسين يعتبرون حرب حزيران سنة ١٩٦٧ نقطة حاسمة في تاريخ العرب وآدابهم الحديثة – ليس على الصعيد المحلي فحسب – بل على الصعيد العربي عامة. وهكذا فان احداث صبرا وشاتيلا قد استأثرت بأفئدة وعقول المبدعين فلسطينيا وعربيا، فكتبت القصص ونشرت القصائد التي تصور هول المأساة. وها نحن اليوم نشهد سيلا من الانتاج الادبي يتمحور حول الانتفاضة بكل ابعادها. فالمبدع صاحب الحس المرهف لا يمكن ان يلجم عواطفه ولا قلمه ازاء اي حدث انساني، فيصور باسلوبه الفني الخاص حتى يبتعد عن السرد التاريخي، والا لما اعتبرناه ادبا.

كما نستطيع من خلال متابعة ومعاينة الانتاج الادبي المحلي عبر العقود الاربعة ان نرى بوضوح تام التطور الفكري والفني لدى مبدعينا، وهذا بدوره يعكس العلاقة الجدلية بين المبدع والمتلقي، حيث ان المستوى الثقافي لدى الاثنين بات افضل مما كان عليه من قبل.

الامران اعلاه ينسحبان على الكاتب القصصي محمد علي طه، فأدبه متطور باستمرار من ناحية، وذلك نابع من بحثه عن الجديد في الشكل بصورة دائمة، من ناحية اخرى انتاجه صورة لواقع الانسان العربي المحلي، اذ يستطيع كل دارس ان يلمس ذلك من خلال الاطلاع على



* محمد علي طه *



* رياض كامل *

ابداعه منذ مجموعته القصصية الاولى «لكي تشرق الشمس» الصادرة سنة ١٩٦٤ وحتى مجموعته الاخيرة «ويكون في الزمن الآتي» الصادرة سنة ١٩٨٩ التي نختار منها قصة الدينصور لتكون نموذجا للدراسة.

لماذا الدينصور بالذات وليس غيرها؟

السبب الاول ذوقي محض لاعتباري ان هذه القصة هي احدى قمم الكاتب في مجموعته الاخيرة لما وفّقه فيها من عناصر فنية. والثاني ان احداثها تمتد على مساحة زمنية تعادل عقودا خمسة على الاقل (عدا اللوحة الخامسة) فكيف عرض الكاتب قصته؟

هيكل القصة:

الدينصور عبارة عن خمس حلقات على شكل لوحات دائرية.

– اللوحة الاولى بعنوان «وقال الراوي».

يحدثنا الراوي عن صبيان يلعبون بالطابة تشاركهم طفلة «حسن صبي» بينما يقوم الكبار بمراقبتهم من موقعهم بجانب «المتزول» فجأة يظهر ولد غريب عن البلدة له شكل عجيب يثير الضحك والاستهزاء لدى الاولاد، يحاول الانسجام معهم في اللعب فيتعثر، وهم يزدادون ضحكا وسخرية فيدورون حوله وهم يغنون اغنية مضحكة حازئة.

– اللوحة الثانية بعنوان «وقال عوض الراعي»:

يمكن ان نرمز الى هذه اللوحة بالاحرف أ، ب، أ. ففي وضعية –أ– (الف) عوض الراعي يحدثنا عن حاله الذي كان احسن ما يكون – حسب رأيه – حيث الخير وفير والعنزات تأكل بكل شهية، والجِلاء قبل اسبوعين ضحكت له دلالة على مبادلته الحب فقرصها واخذت من جيبه «كمشة لوز» وفي وضعية –ب– يخرج له مخلوق غريب من العين بشكل فجائي يرعبه جدا بحيث يأكل الاعشاب فيحول السفح الى ارض جرداء، ثم يقترب من القطيع «ويبلع اسمن العنزات». يصيح عوض الراعي بأعلى صوته مستنجدا يحضر اهل البلد حاملين ما تيسر لهم من عصي وفؤوس وبنادق «والسفر برلك» ويختفي الوحش.

ثم يعود الى وضعية –أ– (الف) عارضا من جديد حاله حيث الامور على احسن حال، الخير وفير والجِلاء حتما ستعود.

– اللوحة الثالثة بعنوان «وقالت ام عبد الله البيسانية»:

«ام عبدالله البيسانية» تندب نائحة فقد جهزت كل ما يحتاجه ولدها لعرسه، لكن الفرحة لم تتم، فالعروس ماتت، والعائلة هُجّرت من مدينتها بيسان. ولما جاء الدينصور هدم المدينة والقبر، وهو، حتى الآن، لا يزال يواجه العريس في «قلعة الشقيف».

– اللوحة الرابعة بعنوان «رسالة من طفل من شاتيلا الى عائلة سنديان في قرية جليلية»:

«عائد» طفل فلسطيني يعيش وعائلته في مخيم شاتيلا وهم اصلا من الغابسية قضاء عكا، يروي في رسالته ما شاهده من احداث مجزرة شاتيلا. اذ بينما الام تحكي لابنائها عن بلدتهم الغابسية يدخل العدو ويقتل الام والاخت «حيفا» والاخ «صامد». وتحت وابل من الرصاص يفر الطفل «عائد» ويختبىء بين ساقي «ابو عرب» المشطور قسمين – يوما وبعض يوم – بالرغم من الروائح الكريهة. و«ابو عرب» هو «كديش» «العم سالم الطيراوي» الذي كان ينقل الكاز والماء على ظهره ليبيعه لابناء المخيم في وقت الشدة. يبقى الطفل بين ساقي «ابو عرب» حتى يحضر الصحفيون الاجانب فيلفت نظرهم «ابو عرب» ولما اقتربوا لتصويره خرج «عائد» من بين ساقيه ليتابع الحياة ورواية ما شاهده.

– اللوحة الخامسة بعنوان «في متحف الصمود والبطولة»:

الدينصور محنط في متحف العاصمة والاطفال يلبسون الملابس المزركشة، بينما المرشد، يروي للاطفال تاريخ هذا الدينصور المقيت الذي كان يكره الاطفال ويدمر الحياة في العصور الغابرة.

المبنى في خدمة الواقعية:

ان اول ما يلفت النظر ان القصة لا تعتمد على الحدث المتنامي بالطريقة الكلاسيكية. لكن هنالك خيط خفي يربط بين اللوحات الخمس ليحافظ على وحدة الموضوع.

فلماذا اتبع هذا الاسلوب بالذات؟

وهل هناك مبنى خاص للقصة القصيرة حتى يلتزم الكاتب به، ام انه مطلق الحرية في بناء القصة؟

تحدث الكثيرون عن المبنى الموباساني للقصة، كما كُتب الكثير عن كتاب عرب وعالميين ساروا على نفس المنهج، ولعل اشهرهم في ادبنا هو الكاتب المعروف محمود تيمور الذي كان يوقع قصصه بـ «موباسان من مصر»، كما قيل ان كاتبا سوريا كان يوقع باسم «موباسان من سوريا». ان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى تأثير هذا الكاتب الفرنسي على كتاب القصة القصيرة في شتى بقاع الارض. فموباسان ابدع اسلوبا متميزا جديدا، لم يكن من قبل ثائرا بذلك على استاذه العزيز فلوبير. وهو القائل (موباسان) «ان من يكتب اليوم لا بد ان يكون مجنونا او جسورا او وقحا او غبيا! فبعد كل هؤلاء الاساتذة العباقرة ماذا تبقى لنا ان نفعل؟ ماذا نقول بعد كل ما قيل؟ من منا يمكنه ان يفخر انه كتب صفحة او جملة لا يوجد مثلها في كتاب ما».

من الطبيعي ان يكون هناك تجديد ما دام هناك مبدعون، لذلك فاساليب كتابة القصة عديدة ومتنوعة، بل نستطيع ان نقول ان الكاتب المبدع هو الذي يبحث عن الجديد دائما، فلا يلتزم باسلوب دون غيره. وما دام هذا المبدع يعطينا اسلوبا ملائما للمضمون الذي اختاره فالحق كل الحق لهذا الاديب ان يتبع اساليب مغايرة ومتجددة.

محمد علي طه هو احد المجددين المتجددين دائما في اسلوب كتابة القصة. ولا يتبع اسلوبا بعينه – من حيث المبنى – انما المضمون هو الذي يفرض الاسلوب. وفي قصة الدينصور التي نحن بصددها لا يمكن ان يكون هناك اسلوب اكثر ملاءمة من ذلك الذي اعتمده الكاتب. فبما ان القصة تمتد على فترة زمنية طويلة، وبما انها تعالج موضوعا متطورا متغيرا وفق الظروف والازمنة، كان ضروريا ان تنقسم الى مراحل خمس، اذ بذلك اتاح لنفسه ان ينتقل – عبر الفقرات – من زمن الى زمن، ومن مكان الى مكان، وبالتالي اتاح لنفسه ان يصور شخوص قصته بشكل مغاير متبدل وفق تبدل الزمن والمكان.

تبدو الامور في البداية انها مجرد تداعي افكار غامضة يصعب حلها، لكنها تأخذ في التكشف اكثر واكثر كلما اقتربنا من النهاية، فاللوحة الاولى تمهيدية لما يليها، حيث يظهر الدينصور فلا يلفت الانظار ثم تتراكم المآسي في الثانية والثالثة والرابعة وبعدها يقفز بنا زمنها الى عصر يختلف كل الاختلاف (الى مرحلة الرؤيا). حيث الدينصور، عدو الاطفال صاحب المآسي والمذابح محنط في «متحف الصمود والبطولة».

اي خدمة فنية يؤديها المبنى الذي اتبعه الكاتب؟ وكيف ساعد في رسم الشخصيات؟

ان كانت هناك ملامح خارجية فهي بالاساس للدينصور، فلنقرأ سوية كيف صوره في اللوحة الاولى:

«والولد يقف في الساحة وينظر الينا طويل الرقبة، احمر الانف، عيناه الزرقاوان تتراقصان مثل شعاع دودة الصيف، ووجهه يذكرنا بالسحلية او العظاية التي نسميها «رضاعة الغنم»، اصابع يديه طويلة وبيضاء مثل «مباير شك الدخان» وسرواله قصير يكشف عن ركبتيه اللتين تبدوان كفلقتي صابون زيت الزيتون، وعن ساقيه الطويلتين كساقي ابي سعد عندما يحط على مزبلة القرية».

ويعرضه «عوض الراعي» في اللوحة الثانية «طويلا كأنه المارد قبيحا كأنه الشيطان، جلده رمادي يميل الى الخضرة مثل جلد السلحفاة ورقبته مثل عنق الجمل، وذيله اطول من خرطوم الفيل، له اربعة قوائم قصيرة لا ترى منبتها الا اذا تحركت، وفي نهايتها اصابع مثل ام اربع واربعين، يتحرك ببطء السلحفاة، ويفتح شدقيه مثل حوت يونس النبي».

فهل هذا الشكل هو نفسه الشكل الاول؟ ان هذا التبدل في الشكل الخارجي جاء ليخدم الحدث المتطور ويساهم في ابراز مكر الدينصور المتقلب المتلون وفق الظروف والازمنة. ثم اين شكله في اللوحات الثلاث التالية؟

ان الكاتب لا يتطرق الى شكله انما يخبرنا عن افعاله التي يقوم بها في كل مرة، عدا عن تلميح بسيط في اللوحة الخامسة «وكان للدينصور وجه فولاذي صفيق». فمن كانت صورته على هذه الشاكلة فلا يمكن الا ان يقوم بأعمال مهولة تقشعر لها الابدان من تدمير البيوت والقبور وقتل الصغار والكبار واكل الاخضر واليابس.

ماذا عن بقية الشخصيات؟ وما الرابط بينها وبين الدينصور؟

في الواقع ان كان هناك دور هام فهو للاطفال، مع ان الطفل في اللوحة الاولى ليس نفسه طفل اللوحة الرابعة والخامسة. فالتبدل الزمني من لوحة لاخرى يولد لنا اطفالا جددا. هؤلاء الاطفال، في كل اللوحات، هم اطفال فلسطينيون، لكن هل الطفل الفلسطيني في سنوات الاربعين هو نفسه طفل الثمانينات؟ او هل هو نفسه طفل المستقبل؟

ان هذا العرض المحكم للاطفال هو تلميح الى تبدلهم وفق تبدل الزمن، وكل زمن له اطفاله، والاطفال هم المستقبل. فأي اطفال هم اطفال اللوحة الاولى؟ انهم اطفال «حفاة – او منتعلين فيما ندر»، يلعبون بطابة قماشية او جلدية « يتخانقون» ويشتمون بعضهم البعض ويلعنون آباءهم وامهاتهم، يتسلون ويضحكون حين يرون شكل انسان بشع، يهتمون بالمظهر لا بالجوهر. فقد جعلوا من الصبي الغريب في اللوحة الاولى «مسخرة»، فرقصوا حوله وغنوا له اغنية هازئة «يا بيور يا بيور امك حية وابوك ديور».

ان هذا التصوير للاطفال وعالمهم،

● البقية على ص.١ ●

د. نعيم عرايدي

أمـــل

لا زلتُ أعلق آمالي
على لافتات الشاطئ الذي يتهيأ
للصيف القادم
دوائر الرمل لا تُبالي بما تعني الكتابةْ،
والدورة التي للموج
لا تُرى بالعين المجردة.

أنا صديق لصديق البحر،
وعدوّ لعدوّ اليابسة،
ولا يوجد بينهما الا الهواءْ:
بعضه يتلوّث في سرعة الريح
وبعضه بطيء كالسلحفاة.
وبين السرعة والبطء
أتنفس ما تبقى من الهواءْ.

الساعة الآن لا تعني شيئا
إلا لحاملها.
هنالك فارق في الزمن بين الجهة الأخرى
للبحر
وبين الجهة الأخرى للبحر.
والمكان لا يتحدّد إلا بعشّاقه،
أما أنا سأعلق آمالي
على مشنقة الأمل البعيد –
مرة هنا ومرة هناك
وعندما يحين الوقت،
ستكون الساعة بلا عقارب.

قصة قصيرة

الغربة

● بقلم: هالة البدري - القاهرة ●

● أفزعته طرقعة الكف فوق ظهره اللي تحميه أسمال في لون التراب. مسح بلسانه ذرات القهوة التي شربها دفعة واحدة بعد ان اختلس بقايا فنجان. هرب الى الشارع حاملاً كيس المخلفات، وتسكع امام نوافذ المحلات. التقط بلية حمراء من فوق الرصيف وألقاها نحو السماء فعادت إليه تدور، وصل الى ميدان الاوبرا، تبول بجوار الجامع فلم تزعجه رائحة النشادر، ولم يلتفت الى السواد الزاحف على الارض والجدران، اصطدمت قدمه بصندوق خشبي مليء بأحجار ملونة وبقايا معادن وحلي قديمة. سبه العجوز الملتحي بأمه وهو يلملم بقايا اشيائه، بصق ومضى يعبر الطريق قبل ان تتغير إشارة المرور، ركض بين السيارات وهو يضحك من سائقة كادت ان تصيب دراجة لتتفاداه، مرّ ببائعي السجاد، وشركة بيع المصنوعات، ثم توقف يتأمل بضائع ملقاة على الطريق، دفعه رجل يحمل منشة ذباب: «ابتعد يا ولد». اراد ان يصرخ فيه الا املأ عينك؟ ولكنه لم يفعل، كان قد تجاوز الخامسة عشرة بقليل، ضئيل الجسم، لم تتفجر في ملامحه علامات الرجولة بعد..

تراكمت طبقات الرطوبة في مظلة تمنع نسمة الهواء من الدخول للمدينة، احتمى أهلها بالكسل، تلوى المارة في حركة بطيئة في ازقة الحي التجاري.. توقف الصبي امام مقهى «البن البرازيلي» على ناصية شارع «فؤاد»: «لماذا يشربون القهوة وقوفاً؟! الحاج عبد يفورها على موقد السبرتو ويشربها مع اصدقائه على مهل، ما بال هؤلاء صامتون. أتمنى ان ادخل لكن صاحب المحل لا يسمح لي، يخاف ان اسرق». صرخت أمعاؤه طلباً للطعام، تذكر المطعم الكبير في الحسين حيث الشراء وقطع اللحم التي يتركها الزبائن في المواعين، لا احد يستطيع ان يمنعني فالطاولات تفرش الشارع في رمضان، ابتسم وهو يتذكر الفتاة الصغيرة التي ألقت اليهم امس بكل طعامها، كانوا اربعة وقعوا فوقه وجرح رشدي ذراع صلاح، ولكن موعد الافطار ما زال بعيداً والحسين خال الأن.. سأذهب الى الزمالك، في الشوارع الهادئة تعلو صناديق القمامة بالكثير.. الحر الشديد.. التقط قطعة جيلاتي وقعت من يد طفل وجلس بجوار الحائط يأكلها، شعر اكثر بالجوع، «في العام الماضي كان العرب يملأون الشوارع ويغدقون لي بالنقود بعد الالحاح خاصة في الليل بجوار عربات الحنطور عند المسارح، يقول صلاح انهم لن يأتوا بسبب فلسطين والمبادرة. أين هي فلسطين؟! هل ذهبوا اليها يسهرون حتى الصباح ويسكنون شقق الزمالك المفروشة هناك؟!».

اصطفت السيارات في الاشارة وصمت الشارع، سمع اصواتاً لم يميز ان كانت غناء اوبكاء، اصوات جماعة بعيدة تقترب، بحث عنها بشغف، اضاءت الاشارة وهربت العربات فتراجع الناس وتقاطروا على الخطوط البيضاء، تلاحموا في ضجر حتى اختفى الضوء الاخضر، ودبت الحياة في الاقدام، واندفعوا يعبرون الاسفلت، علت الاصوات واتضحت بشيء اشبه بالنشيد، اتجهت عيناه حيث مصدرها سيارة سجن زرقاء مصفحة، رأى على الباب رسماً ليدين تتصافحان تغطيهما نجوم حمراء وطائر اسود. هدأت عجلاتها وانتظم الغناء: من يناير كل عام.. يحسبوا النور في الظلام. تسمرت عيناه فوق اصابع تمسك بقضبان حديدية تغطي الشباك الوحيد قرب السطح، وانقبض صدره لرؤية المزلاج والقفل «لماذا يغنون؟ كانت امي تبكي والنساء يولولن عندما القوها في «البوكس» وهي ذاهبة الى المحكمة، في القفص كان الشباب يغنون شيئاً كهذا.. سجنوا امي رغم انها لم تكسر المحلات، لقد اخذت صندوقاً كما كان الناس يفعلون في الهوجة، وكان الطلبة والرجال يركضون في ميدان التحرير والهرم والامن المركزي يضر بهم بالأيش والقنابل.. نصحتها الست التي تخدم عندها الا تنزل الى الشارع ولكنها قالت عيالي وحدهم.. وقفوا بجوار القفص».

- يا حبيبي يا بني..

التفت نحو مصدر الصوت، كانت سيدة تتشح بالسواد قد امسكت بيد شاب وراحت تبكي.. ابعدهم العسكر، صاحت سيدة سمينة تغطي ساعداها باللهب تعالوا هنا ثم افسحت لهم مكاناً وربتت على كتف المرأة:

- من لك هنا؟

اشارت وهي تجفف دموعها الى اسمر مفتول يغني مع الجماعة.

- ابني في كلية الهندسة.. طيش شباب.. وانت ما هي قضيتكم؟ هي هي سياسة ايضاً؟!

ضربت المرأة صدرها اللي ترجرج تحت السلاسل الذهبية والمصحف الكبير فزعة.

- لا يا اختي الشر بره وبعيد.. مخدرات!!!

- محكمة.

تحركت العربة.. ركض الصبي نحوها فلم يلحق بها، قذف البلية الى النافذة فارتطمت بالحديد ووقعت على الارض، ثم اختفت في البالوعة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

محمد الفيتوري

ماذا وراء الصيف؟

وطن ومأساة مزوقة..
بلى ودفوف أعراس وأبواق انتصار
وبيارق.. وسيوف جبارين، مضفوري الحواجب كالتتار
ومباخر «ذهبية»، ورماد نار
ومعارك.. ولكل عنترة غبار
وممالك.. ولكل طاووس شعار
وتكاد بين خرائب التاريخ، يأخذك الدوار
وتكاد ترسمك الدموع على جدار
وتكاد تضحك، او تكاد تموت من خجل وعار

***

أهم الأباطرة الكبار. أم الذين عنيتهم ذهبوا؟
أم الفلك استدار
يا موج.. يا لغة الزلازل والبحار
يا وردة الاسفنج عائمة وعرش الجلنار
ماذا وراء الصيف بعد الصيف؟
والصحراء بعد عواصف الصحراء
والنقع الرمادي المثار
ماذا وراء تآكل الارواح في ظلماتها..؟
إلا ارتعاشة الاحتضار
ماذا وراء تشابه الايام والايام، الا الاندثار
ماذا وراء تساقط المتساقطين
على بلاط وجوههم
إلا الدمامة والدمار!

(طرابلس الغرب)

اخبار ثقافية

العدد الاخير من مجلة «المسرح» المصرية

ملف خاص عن مهرجان قرطاج

● اشتمل العدد الاخير من مجلة «المسرح» المصرية (عدد ٣٧ - ١٩٩٣/٣٨)، الذي صدر مؤخراً، على ملف خاص حول الدورة الخامسة لمهرجان قرطاج المسرحي الذي عقد في أواخر العام الفائت في تونس.

والى جانب توصيات الندوة الرئيسية للمهرجان حول موضوع «مشكلات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي» اختارت المجلة للنشر اربعاً من المداخلات التي قدمت في اطار الندوة وهي: ● سوسيولوجية المسرح كتعبير عن المكتونات للناقد انطوان شلحت ● التلقي المسرحي - قراءة استبطانية جمعية للدكتور محمد مصطفى القباج من المغرب ● ثقافة المشاهد وابتكارات الفنان المسرحي للدكتور مشهور مصطفى من لبنان ● المعادلة الفائتة بين المبدع والمتلقي في المسرح العربي للكاتب المسرحي يسري الجندي من مصر.

كما يشتمل الملف على تغطية نقدية للمهرجان بقلم الدكتورة نهاد صليحة وعلى تقييم نقدي لعروض المهرجان بقلم سمير عوض وعلى حوار مع الممثل اللبناني رفيق علي احمد، الذي فاز بجائزة التمثيل الاولى في المهرجان عن مسرحيته «الجرس».

ويذكر ان مجلة «المسرح» تصدر شهرياً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويترأس تحريرها الكاتب المسرحي الدكتور محمد عناني.

«المسرح والفلسطيني الذي فينا» - للدكتور جواد الاسدي

● للمخرج المسرحي المعروف الدكتور جواد الاسدي صدر حديثاً عن منشورات دائرة الثقافة في م.ت.ف. ودار «الاهالي» - دمشق كتاب يحمل العنوان «المسرح والفلسطيني الذي فينا».

وجاء في تظهير الناشرين لهذا الكتاب ما يلي: «اول تجربة عربية في كتابة المسرح من خلال البروفات المسرحية التي ترصد الحياة اليومية لعلاقة المخرج بالممثلين في اطار الحب والآلام والذكريات والبحث اليومي، قبل البروفات وخلالها وبعدها. المسرح والفلسطيني الذي فينا تجربة وعشر سنوات من التجوال والمنفى والعذاب من اجل المسرح المقدس الذي نتوق الى تأسيسه».

يقع الكتاب في (١٦٤) صفحة من القطع المتوسط ويضم ثمانية فصول وصور من المسرحيات التي يتحدث عنها من برنامج المسرح الوطني الفلسطيني.

تجدر الاشارة الى ان جواد الاسدي خريج اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وحصل على الدكتوراة من بلغاريا سنة ١٩٨٣ على اطروحة «المخرج المعاصر ومشاكل العرض المسرحي». وقد اخرج لعدة مسارح عربية حتى استقر به المقام قبل عدة سنوات في المسرح الوطني الفلسطيني. وهو حائز على العديد من الجوائز الذهبية والكبرى في



مهرجانات قرطاج المسرحية وسائر المهرجانات المسرحية العربية.

«قصائد اندلسية» - مجموعة اسبانية لأشعار عربية

● صدرت في اسبانيا حديثاً مجموعة شعرية بعنوان «قصائد اندلسية» تضم تشكيلة اشعار عربية ترجمها الى اللغة الاسبانية المستشرقان البارزان البروفيسور بيدرو مارتينيث مونتابث والدكتورة روزا ايزابيل مارتينيث.. وقدّم للمجموعة البروفيسور مونتابث.

وتشتمل المجموعة، التي جاءت في (٣٦) صفحة من القطع المتوسط، على قصائد اندلسية للشاعرين الفلسطينيين سميح القاسم ومحمود درويش وللشعراء العرب نزار قباني (سوريا) وادونيس ومحمد علي شمس الدين (لبنان) وعبد الوهاب البياتي (العراق) وعبد الكريم الطبّال وعبد الرحمن بو علي واحمد المجاطي ومحمد الصبّاغ (المغرب) ومحمد القيسي (فلسطين) ومحمد الفيتوري (السودان) ويوسف رزوقة (تونس).



● سميح القاسم ● ● محمود درويش ●

«مذكرات انتخابية.. دينكم ديناركم» تأليف السيد عقيل الطلالقة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا نسخة من كتاب: «مذكرات انتخابية.. دينكم ديناركم.. خيانة وغدر زعامة الحركة الاسلامية في النقب». وهو من تأليف السيد عقيل الطلالقة من النقب.

يقع الكتاب في ٨٢ صفحة من القطع الكبير ويتضمن نقاشاً سياسياً وفكرياً حاداً مع الحركة الاسلامية في النقب ويوجه لها اتهامات قاسية جداً.

ويتجاوز الكتاب مسألة ممارسات الحركة الاسلامية في النقب الى استنتاجات ذات طبيعة عامة، حيث يقول «ومن منطلق اطلاق اسم الاخوان المسلمين نستطيع القول بأن هذه الفئة جعلت من افرادها واتباعها فقط «اخواناً مسلمين» والباقي كفرة فاجرون مع ان هناك اناساً طيبين مؤمنين مسلمين صالحين قبل ان تظهر دعوة الحركيين. وبالرغم من ان هؤلاء الناس ديّنون لكن الحركيين لا يضمرونهم في جملة الاخوان المسلمين، اذ هذا يدل على ان الانتماء العضوي الحركي ليس بالتدين فقط وانما تحتاج عملية الانضمام والانتماء لهذه الفئة لعدة مبادئ: منها الطاعة العمياء والتعصب الضرير والسكوت والتستر على التآمر والخيانة والغدر.. والعمل بشتى الطرق والوسائل المتاحة من اجل الحصول على ما تصبو اليه الحركة كالسيطرة على المراكز الحيوية والمناصب الوظيفية والموارد الاقتصادية للهف الاموال تحت مظلة الدين، وبكل وسائل النصب والاحتيال» (ص٥٦).

نأمل ان نتمكن من مراجعة نقدية موضوعية للكتاب في عدد قادم.



ثلاث قصائد جديدة للشاعر عبد الوهاب البياتي

زرياب

زرياب كان ريشة القدر
والوتر الخامس في العود
به الجن بنَت معابد الشمس
وفي عزيفها
مارست السحر على الوتر
بصوته حل رموز لغة
العصفور
والغابة والنهر
وانزل المطر
من وترٍ لوترٍ مسافرا
ابدع من شرارة الطفولة
الالحان والصور
اصبح من فرط التنائي
بالغ الكبر
غطى بضوء صوته منازل
البشر
بلمسة لعوده
جس بها اوتاره
ابكى الندامة وبكى
معتنقا ابريقه
وابعد القدح
عن فمه الصارخ في برية
العدم:
اندلس المجهول
ماذا يختفي وراء هذا
الصوت؟
هل عاد المحبون من السفر؟
أم نُذُرٌ ادلت بها عرافة القدر؟
زرياب كان صوتها
ووجهها الاخر والشبح
طالع ابراج السماء، باحثا
ما بين برج القوس والحمل
وعندما اقترب
من نجمة الصبح وطاف حولها
احترق
صار رمادا في دم الشفق
وعندليبا عاشقا يصدح في
السحر

الى ناجي العلي

خجلان
لانه يعرفه
كم مرة صافحه
وضمه لصدره
ونحن كم كنا له رفاق
لكننا نخجل ان نبوح باسم
ذلك
الجبان
حنظلة مضرجا بدمه
يواجه الجدار
يواجه القاتل في ريشته

عمان

كان يمانيا هذا البرق الازرق
هذا السيف المسلول
خرجت من تحت عباءته
وردة هذا الليل المقتول
قلت لحادي العيس: تمهلْ!
فثريا الملكوت
كتبت في اوراق البحر الميت
عينا/ميما/الفا/نون
صبغت بالفضة ازهار الليمون
فلماذا في الحب يموت
اذا كان الحب يموت
لكن الحادي تحت ضياء ثريا
الملكوت
وضع الحب مكان السيف
وقال لبرق الليل المقتول:
ادخل بسلام..
فهنا تتعانق اشجار الزيتون

(مدريد)

دراسة نقدية:

محمد علي طه.. وعملية البحث عن الجديد

• تتمة من ص ٨ •

كما عرضه الكاتب في اللوحة الاولى، لا يتحدث عن براءة الاطفال بقدر ما يتحدث عن سذاجتهم النابعة من المحيط الذي يعيشون فيه. فأين آباؤهم؟ واي تربية حصّل هؤلاء الصغار من الكبار؟ اما طفل الثمانينات – في اللوحة الرابعة – فهو واعٍ مدرك لما يدور حوله من احداث يعرض في رسالته الوضع في شاتيلا بصورة دقيقة شكلا ومضمونا. انه ينقل الصورة بحكمة ابن منها حكمة الكبار! لقد بات يعرف سر اللعبة السياسية، ولم يعد بمقدور الدينصور ان يخدعه بشكله الخارجي، لذا فالكاتب لا يعرض صورة خارجية للدينصور، فقد بات معروفا بأعماله وخصاله وميزاته لا بشكله الخارجي. وهذا الطفل يعرف ان زعماء العرب من ملوك ورؤساء وامراء قد تآمروا مع الدينصور ضده وضد حضارته وثقافته وكيانه (كما اوضح ذلك عبر رسالته).

كان من الطبيعي ان تتطور القصة بشكل يتلاءم مع تطور نوعية الاطفال، فالمستقبل بانتظارهم، هم الذين حضروا له، هم الذين ادركوا ما يدور حولهم بفضل التجارب التي مروا بها، فجاءت اللوحة الخامسة لوحة المستقبل والرؤيا، حيث يلبسون ملابس مزركشة وينظرون الى الدينصور المحنط الذي كان يعيش في العصور الغابرة.

اذن طفل اللوحة الاولى لم يعِ ما يدور حوله ولم يستوعب من اللعبة الدنسة شيئا. لأن الكبار اصلا لم يكونوا مدركين ما يدور حولهم فهم «يجلسون قرب المنزول يشربون فناجين القهوة السادة ويلفون السجائر ويدخنونها بلذة ناعسة. وحين استنفرهم عوض الراعي في اللوحة الثانية جاءوا يحملون اسلحة بدائية من ايام السفربرلك. وتطور الدينصور فدمر ما دمر وقتل ونهب حتى بات طفل شاتيلا، ابن الثمانينات، واعيا ملما بتاريخه. الم تكن امه تحدثه عن الغابسية، عن ماضيه، وعن وطنه المسلوب؟ فأي ثقافة حصّل طفل الاربعينات؟ ان الطفل الذي يعرف تاريخه وماضيه يعرف كيف يضع رجله في عربة المستقبل. هذا ما صمم ان يفعله طفل شاتيلا، كما اوضح في رسالته فجاء المستقبل اليه (في اللوحة الخامسة).

وهكذا نرى ان المبنى الدائري للوحات اعطى الكاتب حرية التصوير والرسم وبالتالي حرية التنقل، فطفل اللوحة الاولى يتعامل مع الدينصور بشكل يختلف جذريا عن طفل اللوحة الرابعة الاكثر تطورا ووعيا، والطفل ابن محيطه، وشتان ما بين محيط طفل اللوحة الاولى وطفل اللوحة الرابعة.

السخرية في خدمة الواقعية:

قد يكون الهدف من السخرية لدى اي كاتب هو النيل من الخصم، لكنها عند محمد علي طه، في كثير من الحالات، ترمي الى النيل من الذات. والذات هنا هي الشخصية العربية على مستوياتها المختلفة محليا وعربيا. اليوم وبالامس. هذه السخرية تعبير عن مرارة باطنية جراء النكسات المتعاقبة والصدمات المتتالية. وهي سخرية لا تشبه – من حيث الهدف – سخرية الجاحظ في كتابة «البخلاء» على سبيل المثال، ولا سخرية الشدياق في كتابة المعروف «الساق على الساق» اذ كلاهما يشرّح الخصم تشريحا بهدف الاذلال والتحقير.

الكاتب يحمّل الجيل القديم مسؤولية كبيرة فيما حدث. لماذا؟ ثم من هم ناس تلك الايام؟

– انهم اطفال «حفاة – او منتعلين فيما ندر» – يلعبون بالطابة القماشية او الجلدية.

– وهم كبار تلفت انظارهم بنت «هجرت اترابها في لعبة العروسة» «والزقة» و«بيت وبيت» بحيث سماها الصغار «حسن صبي» والكبار «مقصوفة الرقبة» ولم يلفت نظرهم ذلك الولد الغريب الذي تسلل بين الصغار خدعة ومكرا.

– وهم «محمود ابو نار» و«سعيد ابو طبيخ» و«شهيرة» «الله يستر عليها» و«فاطمة المهبولة».

هؤلاء اذن هم ناس تلك الايام كما عرضهم الكاتب في لوحته الاولى، والامر لا يختلف كثيرا في اللوحة الثانية. اذ لما ظهر المخلوق الغريب واكل الاخضر واليابس تصدوا له بسلاح ووسائل دفاعية قديمة اكل الدهر عليها وشرب. والكاتب خلال ذلك يستحضر صورة من عالم القرية القديمة، صورة واقعية مؤلمة مرة مضحكة مطعمة بلغة عامية غاية في الصدق. ان القارئ يحسد الكاتب على هذه الذاكرة الغنية بالصور الفولكلورية والتراثية والتعابير القديمة التي لا يستعملها جيل اليوم. فلو ان هذه الصورة عرضت بلغة المعاجم لما استطاعت ان تعبر عن المعنى الذي اراده الكاتب ولما استطاعت ان تنقل احساس الكاتب، ذلك الاحساس الذي يقصده الكاتب بعينه، يريدنا ان نشاركه فيه، ان نأخذ عينيه واذنيه وحواسه كلها، وان نجلس في موقعه نشاهد ما نشاهده. ولعل الصورة التالية هي خير دليل على ما ذكرته اعلاه وهي مأخوذة من اللوحة الاولى:

«وان يصرخ محمود ابو نار في اوج اللعبة فمعناه ان حادثا قد حدث، قد يكون مثلا، ثور سعيد ابو طبيخ قد لسعته حشرة القاقوب فبرطع في الحارة يدوس كل ما تطوله قوائمه، او ان تكون كلبة شهيرة – الله يستر عليهما – قد «حالفتها» كلاب الحارة، او ان تكون فاطمة المهبولة تهرول وراء ديكها والشروخ في يدها والديك يقفز ويتعنطط وهي «محمرقة» وتلعن اعضاء ام صاحبته عضوا عضوا.

اضافة الى ذلك فان الكاتب يعتمد على التصوير الكاريكاتيري الذي بدا واضحا في رسم صورة الولد الغريب في اللوحة الاولى والمخلوق العجيب في اللوحة الثانية (تطرقنا لذلك سابقا) ولعل الصورة التالية لحركة الولد الغريب توضح القصد «وحاول الولد ان ينسجم باللعب عدا فتعثر بالحجارة فاهتزت رقبته مثل الرقاص ثم رفس الطابة بقدمه المنتعلة فذكرتنا ساقه بشاروط فاطمة المهبولة، طويل ولونه ابيض على حمرة لا يصوب الديك ابدا، وانقض ابو نار على الطابة وخطفها وبقي الدينصور واقفا واجما يحرك عينيه بسرعة غريبة كأنه «قرينة» ام فؤاد البرجاوية.....».

اننا في كل الاحوال نستطيع ان نلمح كيف تتسلل التعابير العامية والاسماء الشعبية لحاجيات تلك الايام. ولعلنا – لو قصدنا – نستطيع ان نجمع عشرات الكلمات من الافعال والاسماء العامية الصرفة التي دخلت النص فأضفت عليه واقعية. وفي هذا السياق جدير ان نذكر تلك الاغنية الشعبية التي كان يغنيها الاطفال لهذا الولد الغريب الشكل. ما هي الا احدى الاغاني التي طالما غنينا مثيلا لها ايام زمان «الولد غريب، يويا/ مش من اهلنا، يويا/ ولا من صيرنا، يويا/ جايبته امه، يويا/ من البيور، يويا/ يا بيور، يا بيور/ امك حية/ وابوك ديور».

ان جميع الوسائل الفنية التي وظفها الكاتب بعفوية مطلقة، من حشد للتعابير العامية والصور الكاريكاتيرية والمبالغة والاغاني الشعبية ترمي الى نقل صورة لمجتمع ساذج يغط في نوم عميق.

فهل يريدنا الكاتب ان نحقد على مجتمع تلك الايام؟ ان الكاتب وضعنا امام الحقيقة وجها لوجه، فلنا ان نغضب وان نثور وان نضحك، ولنا ان نحنّ الى البراءة والسذاجة.

فهل هذا التصوير وهذه السخرية تعطي نفس الانطباع الذي تعطيه ايانا سخرية اللوحة الرابعة؟

ان السخرية في اللوحة الاولى وردت على لسان «الراوي» وهو رجل بالغ، اما السخرية في اللوحة الرابعة فقد وردت على لسان طفل، فشتان اذن بين هذا وذاك، ثم ان الزمن يختلف من لوحة لاخرى، ولكل جيل لغته وعالمه.

الطفل يعرض الوضع في رسالته (اللوحة الرابعة) بشكل هازئ، فيه غمز ولمز للزعامة العربية المتآمرة «فالعم سالم الطيراوي ينقل الكاز يوميا الى مخيمنا على حصانه وكان يدلله ويسميه ابو عرب، والله، مرة واحدة، ابو عرب، لكنه كان يبيع كازه لمخيم شاتيلا لا لامريكا..... هذا الحصان كريم، وقف معنا في محنتنا ولو اطال عمره لأنزع سلطانا وملكا واميرا ورئيسا وعقيدا. فلماذا خرج هذا الكديش عن الاجماع العربي من المحيط الهادر الى الخليج الثائر».

ويتابع الطفل في عرض الصورة بلغة ساخرة مرة اذ بينما القيادة العربية ترى وتسمع ولا تحرك ساكنا سوى رفع الشعارات البراقة «المحيط الهادر الى الخليج الثائر» تُهتك الاعراض وتتكدس جثث القتلى اكواما فوق اكوام. وكي ينقل الكاتب ذلك بامانة وصدق فقد وظف كلمات والفاظا غير موجودة في قواميس اللغة قام باشتقاقها ملاءمة للوضع المأساوي الذي ولدته المذبحة «كان الموت عندنا عادة يومية واتسعت مقبرة الشهداء. الدينصور في سماء (بيروتغراد) جاء النابالم (فتنبلمنا) (وتعنقدت) القنابل العنقودية (وتفسفرت) الفسفورية وفرغت القنابل الفراغية الدور من الحياة».

كما يلجأ الكاتب الى المفارقة في تصوير الحقيقة المعكوسة «وقال الدينصور دمرنا روضة مخربين، مدرسة مخربين، مراسم مخربين، مكتبة مخربين، مطبعة مخربين، غاليري مخربين. ونقلت الببغاوات ما قاله».

هذه المفارقة اعلاه تعتمد على التكرار تعبيرا عن سخرية مرة قاتلة فختمها «بالببغاوات» اشارة الى الاذاعات واصحابها الذين يقومون بدور جبان حقير.

ان مجتمع اللوحة الاولى وناسها ينتمون الى طبقة معينة والى زمن معين، انهم شعب ساذج لذا فالتصوير الساخر اقل حدة من اللوحة الرابعة حيث يتعامل الكاتب على لسان الطفل مع قتلة ومجرمين، مع اناس قساة لا يتورعون عن القتل والتدمير على مرأى ومسمع من يعتبرون انفسهم حماة الديار، في حين يتمكن القاتل ان يلبس التهمة للقتيل، ولذا فهدف السخرية في اللوحة الاولى لا يمكن ان يكون نفس الهدف من اللوحة الرابعة.

خلاصة:

وظف الكاتب في قصته هذه وسائل فنية عديدة امتزجت جميعا في بوتقة واحدة خدمة للموضوع الاساسي. ولم يكن عفوا ان عاد الى الموروث الشعبي منذ اللوحة الاولى. ولم يكن العنوان «وقال الراوي» محض صدفة. ان هذا الا اسلوب الاسطورة الشعبية العربية، وعالم القرية مليء بالخرافات والاساطير، ولذلك حين ظهر الولد الغريب احسن اطفال القرية في تصويره عضوا عضوا. كما ان الصورة التي عرضها «عوض الراعي» في اللوحة الثانية لهذا المخلوق العجيب مستمدة من الاساطير القديمة مطعمة بنكهة عربية، فهذا الدينصور يبدو وكأنه من خلق الفكر العربي فهو «يخرج من العين طويلا كأنه المارد» و«رقبته مثل عنق الجمل». و«يفتح شدقيه مثل حوت يونس النبي».

من هنا يجب تسجيل النقطتين التاليتين في صالح الكاتب محمد علي طه.

١ – انه نجح في توظيف الاسطورة لخدمة الواقع. فالاعتماد على الاسطورة بدء من العنوان «الدينصور» واستمرارا في الصور واسلوب العرض «الراوي» اتاح لنفسه ان يجعل اللامعقول معقولا. فالدينصور مخلوق اسطوري وبالتالي اعماله تفوق الفعل البشري. وكأن الكاتب اراد ان يصرح ان الواقع الذي يعيشه الانسان العربي الفلسطيني بكل ابعاده المأساوية الصعبة لا يمكن ان يكون الا من عالم الخرافة والخيال. لكن هذه الحالة الخرافية الخيالية هي واقع انسان يعيش على الارض. وهذا الواقع الغريب هو الذي فرض السخرية المرة المؤلمة.

٢ – ان محمد علي طه من خلال لغته الساخرة وصوره المستمدة من عالم القرية الفلسطينية، ومن خلال اسلوبه الخاص انما يساهم في خلق قصة عربية ذات ملامح فلسطينية متميزة.

من هنا يحق لنا ان ندعوه الى الاستمرار في العطاء في هذا المجال – والا يشغل فكره وقلمه في امور اقل اهمية. فالقصة نشأت على يدي جيله وتطورت بفضله وبفضل جيل لاحق من كتاب القصة القصيرة، واملنا كبير ان يتابعوا في تطوير قصتنا حتى تلحق بركب الشعر الفلسطيني.

(الناصرة)

الصحــة
بالــمركــز
والــراحــة
فــي TOP

حمـلة خاصة من عميناح:
سيدتي!! لدى شرائك فرشة اولترا توب
تحصلين على طقم شراشف سرير مجاناً،
شرشف للفرشة وللوسادتين من كيتان

الــتـرا
PILLOW TOP

اتה יכול לישון בשקט
עמינח
תעשית רהיטים ומזרונים בע״מ ניר צבי

اولترا PILLOW TOP - انه يحدث الان اكثر الفرشات العصرية تطورا - مع الـمركز الصحي الـمتطور ومع طبقة راحة مستقلـة - تـمنحك اكثر من كل فرشة اخرى: ففي مركز الفرشة توجد قاعدة قوية ومرنة من خيوط الفولاذ الـمميزة التي توفر مساندة كاملـة وصحية في الجزء الـمركزي من الفرشة، حيث يستقر القسم الاكبر من وزن الجسم. اما في بطائن الفرشة، فتوجد رفاصات تـمنع هبوط هوامش الفرشه، والى جانبها ايضا توجد طبقات دعم مبطنة. وفوق كل شيء توجد طبقة خارجية لينة ومستقلـة توفر لك الـمتعة وتكمل الدمج الـمميز من القوة والليونة الصحة والراحة.
اولترا PILLOW TOP حتى تستطيع فعلا ان تنعم بنوم هادىء. الان في حملـة خاصة: **تخفيض ٦٪ و- ٦ اقساط** دون زيادة الفائدة ودون ربطها مع جدول غلاء الـمعيشة.



يـمكنك الحصول عليها من فروع عميناح ومحلات بيع الاثاث الـمؤهلـة بتسـويقها. مع امكانية التقسيط حتى ١٨ شهراً بواسطة بطاقات الاعتـماد.



● زجليات ● عيد دعيم – عبلين ●

دمعة على راحل

«في رثاء الشاعر محمد ابو السعود الاسدي»

شو بقول والازجال عم تبكي دما — وشو بقول والنجمات فلوا من السما
حفر الأسى وديان عَ جناب الخدود — حرق المهج ولعيون داهمها العما
تيتم زجلنا بعد منك بو السعود — وتخرسن الحسون وعَ الغصن ارتما
انت الزرعت الشعر بسهول ونجود — وصنتو بريف العين ت زرعو نما
اعشقت الزجل والفن وتراث الجدود — ورصعت تاجو بدر بالقيمة سما
صار الزجل بحضانتك جنة وورود — ما يوم حس بجوع او حس بظما
وفوق النجوم ارفعت رايو والبنود — ولسفينتو الربان كنت بهالحما
تربّى الشعر ع ايديك وابذلت الجهود — ت مركبو عَ شطك شراعو رما
كنت السفير لدولتو رفيقو الودود — وبيّو الحنون تناغشوا بحكي ووما
شروقي وعتابا مثل قصفات الرعود — والمعنّى والقصدان كالغيث إن هما
يا بلبل الشاغور عَ مر العقود — يا شاعر الشمار يا شيخ الزجل
رحيلك فتح الجروح والقلب إندما

● الشاعر المرحوم محمد ابو سعود الاسدي ●

● زجلية ● كمال ملحم – كفرياسيف ●

«جايي العبقرية اليوم تحني هامها»

(الى الاخ الشاعر سعود الاسدي واخوانه)

كلمة وفا لشيخنا بو سعود هالحر الابي — ال كان بالزجل عالي المرتبة
اسمه محمد يا ناس صلوا ع النبي — الله عطاه الصوت جنب الموهبة

ونقول:
دوحة زجلنا نكّست اعلامها — وسح الحبر من دموع قلامها
عاشيخنا بو سعود والشعر الرفيع — حيّكُه بأبيات رسّخت اقدامها
غنّى للوطن تا طربوا الجميع — من ردة زجل عطرت انسامها
رد الجليل اليوم وبقلبه الوجيع — يا شيخ العبقرية يا ماسك زمامها
يا بلبل الاوطان والسد المنيع — يا حادي زجلنا عا مدى ايامها

عرفناك يا شيخنا حادي الوطن — ردأت شعرك حفظنا كل نغامها
يا بلبل في الجليل غنّى ع الفنن — جايي العبقرية اليوم تحني هامها

وتقول يا شاعر السهرات — يا شيخ العتابا يا علم من اعلامها
كانوا زهور الروض يتسمعوا الردات — ويأجمل السهرات يتفتحوا اكمامها
تبكي عليك ربوعنا والتلات — يا شاعر الارض يا فارس احلامها
ووفود جايي من كل الجهات — تا تعبر عن حزنها والامها

وتقلك يا شيخنا من خلّف ابد ما مات — مهرة زجلنا ما ضاع عنا لجامها
جاي الشعر ال عاصوتك ربي — معنا بدير الاسد تايودعوا ضرغامها
ويوقفوا سد قدام زحف الاجنبي

(٩٢/٤/٢)

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ١٠/٤/١٩٩٢ *
١٦.٣٠ – «الاب داولينغ يحقق» مسلسل
١٧.٢٠ – استعراض برامج
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – الفيلم العربي
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ – «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٠ – «طلاق – الجولة الرابعة» فيلم سينمائي
٢٣.٥٥ – اخبار
٢٤.٠٠ – «محادثات منتصف الليل» مسلسل

* السبت ١١/٤/١٩٩٢ *
١٦.٠٠ – «شقية» فيلم سينمائي
١٧.٤٠ – اخبار (بالانجليزية)
١٧.٥٠ – «عائلات» مسلسل
١٨.١٥ – «الطبيعة والانسان» مسلسل وثائقي عن محمية جبل الجرمق
١٨.٣٠ – مجلة التلفزيون
١٩.٠٠ – برنامج خاص عن الممثل المصري الكبير يحيى شاهين
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – «السبت الكبير» برنامج خاص لمناسبة يوم السبت الذي يسبق عيد الفصح لدى الطوائف اليهودية
٢٠.٣٠ – «جناحان» مسلسل
٢١.٠٠ – الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ – رياضة
٢٢.٣٠ – «رجل لكل الفصول» فيلم سينمائي
١.٠٠ – اخبار



* سهير رمزي بطلة فيلم السهرة «المجرمون الصغار» *

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٧) ***

● اعداد: مجدي فرحات ذياب – طمرة ●

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	■								■
٢		■						■	
٣			■				■		
٤				■		■			
٥					■				
٦				■		■			
٧			■				■		
٨		■						■	
٩	■								■

افقي:
١ – ممثل اردني
٢ – السهر في الليالي
٣ – اداة جزم – عابر – متشابهان
٤ – قحط – من الفواكه
٥ – الحق – اسم علم (معكوسة)
٦ – الة صوتية – اسم
٧ – خاصتي (معكوسة) – غزال – من الحشرات
٨ – مفكر ثوري
٩ – التالفة

عمودي:
١ – دولة اوروبية
٢ – ماكر
٣ – متشابهان – قلبي – متشابهان
٤ – حدث – شك
٥ – نمّام – صوت الالم (معكوسة)
٦ – حيوان مفترس – وحدة قياس
٧ – حالة اعراب – تفرح – عملة (معكوسة)
٨ – شهر هجري + حرف
٩ – حنيني

*** حل لغز رقم (٢٧٦) ***

افقي:
١ – القاهرة
٢ – توفيق
٣ – من – مال – كف
٤ – ادب – نعني
٥ – لعنة – شارع
٦ – فهد – يوم
٧ – حم – لعب – نر
٨ – اقدام
٩ – الناصرة

عمودي:
١ – ام الفحم
٢ – ندعهم
٣ – تل – بند – ال
٤ – قوم – نقل
٥ – افاد – ادعم
٦ – هيل – باص
٧ – رق – ناي – مر
٨ – كفرون
٩ – شفاعمرو